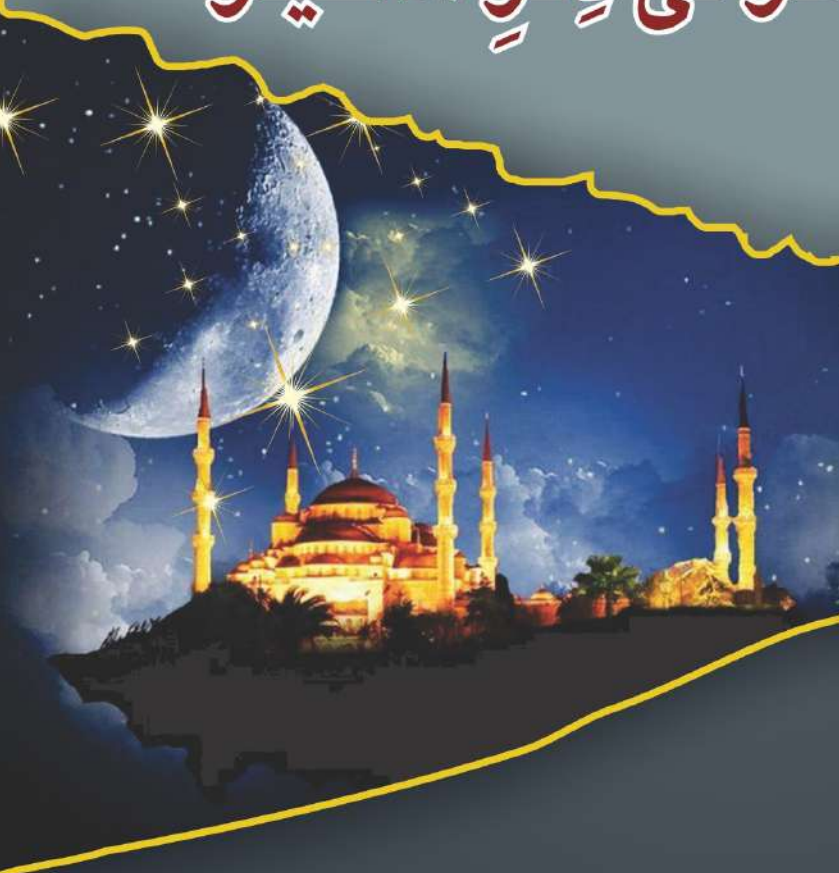


پاکستانی اولیاء و مشائخ اور علماء کی تعریف میں پہلا با ترجمہ عربی دیوان

دیوان النظام

طیب الأزهار فی ذکر الأخیار



مصنف کا
دوسرا دیوان

مصنف



علامہ حامد دین بزدار چشتی تونسوی

دیوانُ النّظام

بترجمة

طیبُ الأزهار

فی

ذِکْرِ الْأَخْيَارِ

پاکستانی اولیاء و مشائخ اور علماء کی تعریف

میں پہلا بار ترجمہ عربی دیوان



تصنیف و ترجمہ

علامہ حامد دین بزدار چشتی تونسوی



فَكَمُ مِنْ أَبٍ سَمَا بِوُلْدِهِ وَاللَّهِ

كَمَا بِالْيَتِيمِ قَدْ عَلَا عَبْدُ اللَّهِ

ترجمہ

بخدا!! کتنے باپ ہیں جو اپنی اولاد کی وجہ سے مشہور ہوئے جس طرح

حضرت عبداللہ نے دُرِ یتیم حضرت محمد ﷺ کی وجہ سے شہرت پائی۔

﴿.....عرضِ ناشر.....﴾

دیوانُ النظام

نام کتاب:

طِيبُ الْأَزْهَارِ فِي ذِكْرِ الْأَخْيَارِ

نام ترجمہ:

علامہ حامد دین بزدار چشتی تونسوی

مصنف و مترجم:

(03236378326 : 0323-6731626)

تعداد:

اشاعت:

ہدیہ:

ناشر:

(جملہ حقوق بحق مصنف محفوظ ہیں)

نوٹ:



برادرانِ اسلام! ادباً گزارش ہے کہ اس کتاب میں حتی الامکان کوشش کی گئی ہے کہ کسی قسم کی غلطی نہ رہے۔ لیکن اگر پھر بھی کسی قسم کی کوئی غلطی آپ کو نظر آئے تو برائے کرم مصنف کو مطلع فرمائیں یا اپنی قیمتی رائے سے ہمیں نوازیں۔

☆..... فهرس الكتاب☆

الباب الأول

الفصل الأول

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	الْتَمِهِيْدُ	16
2	الْحَمْدُ	21
3	النَّعْتُ	25

الفصل الثاني

4	الشَّيْخُ داتا على هجو يوِيّ	31
5	شيخ الحديث والتفسير احمد يارّ خان نعيمى	41
6	عَلَامَةُ مُحَمَّدٍ اِقْبَالٌ	45

الفصل الثالث

7	الشَّيْخُ سَيْفُ الرَّحْمَنِ المعروف پير مبارک، لاہور	52
8	شيخ الحديث عَلَامَةُ خَادِمٍ حَسِينِ رَضَوِی	58
9	دكتور محمد اشرف آصف جلالی	64

الفصل الرابع

10	الشريف عبد الله شاه قصورى المعروف بله شاه	72
11	الشيخ شیر محمد شرق بورى (شرق پورى) شیخوپورہ	77

الباب الثاني

الفصل الأول

82	الشيخ والشيخ عبد الله شاه غازي (كراچی)	12
87	الشيخ والشيخ عثمان الشهير بـ شهاب قلندر	13

الفصل الثاني

92	شيخ الحديث علامه غلام رسول سعيدی	14
98	علامه محمد إلیاس قادری امیر دعوت اسلامی	15
108	مفتی منیب الرحمن سلمه الرحمن	16

الباب الثالث

الفصل الأول

114	خواجہ فرید الدین مسعود ”گنج شکر“ پاکتن شریف، ساہیوال	17
121	الشيخ والشيخ بهاء الدين زكريا ملتاني	18
126	الشيخ والشيخ شاه ركن عالم ملتاني	19

الفصل الثاني

131	الشيخ سلطان باهو (گڑھ مہاراجہ، جھنگ)	20
137	خواجہ نور محمد (مہاروی)	21

الباب الرابع

الفصل الأول

144	الشيخ خواجہ شمس الدين (سیالوی)	22
148	شيخ الحديث محمد اشرف (سیالوی)	23

24	الشریف کرم شاہ الازہری (بھیرہ شریف)	152
----	-------------------------------------	-----

الفصل الثاني

25	الشیخ والشریف مہر علی شاہ جولروی (گولروی)	158
26	الشریف شیخ الحدیث سید احمد سعید کاظمی	164

الباب الخامس

الفصل الاول

27	الشیخ خواجہ غلام حسن سواگ (کروڑ، لیہ)	171
28	استاذ العلماء العلّامہ عطاء محمد (بندیالوی)	176

الفصل الثاني

29	شیخ الحدیث والتفسیر علامہ سردار احمد رضوی	180
30	أستاذی شیخ الحدیث علّامہ غلام رسول رضوی	187
31	أستاذی الشریف زاہد علی شاہ	193

الفصل الثالث

32	شیخ الحدیث محمد شریف رضوی (بھکر)	198
33	شیخ الحدیث مشتاق احمد چشتی	203

الباب السادس

الفصل الاول

34	الشیخ خواجہ محمد سلیمان تونسوی شہباز چشت	208
35	الشیخ خواجہ نظام الدین محمودی چشتی تونسوی	215

الفصل الثاني

221	شَيْخِي غلام معین الدین نظامی تونسوی، پاکستانی	36
226	فخر الاولیاء صوفی نذر حسین بزدار، تونسوی نقشبندی	37

الفصل الثالث

236	الشیخ خواجه غلام فرید (کوٹ مٹھن)	38
241	الشیخ والشریف شاه محمد جمال (شاه جمالی)	39

الباب السابع

الفصل الاول

246	مفتی کلیم اللہ رحمۃ اللہ علیہ	40
253	ابو الفیض فضل الرحمن چشتیؒ بندیالوی، پروا، ڈی آئی خان	41

الفصل الثاني

258	الشیخ شاه محمد شاه بن صديق محمد شاه (صدر دین، ڈیرہ غازی خان)	42
263	الشیخ القاضي عتیق الرحمن (مد ظله)	43

الفصل الثالث

269	شیخ الحدیث علامہ عبدالعزیز برہاروی (پرہاروی، کوٹ ادو)	44
273	الشیخ والشریف فدا حسین شاه (احسان پور، مظفر گڑھ)	45

الفصل الرابع

279	الْوَطَنُ	46
286	مَآثِرُ كُرُونَا	47

293	أَنْوَارُ الْعِلْمِ	48
302	سَبِيلُ الْجَنَانِ لِكُلِّ إِنْسَانٍ	49



﴿.....حياة الشاعر.....﴾

حامد الدين بُزدار بن محمد بنخش وُلِدَ سنة 1966م في قرية جبليّة "بارتهى" تقع غرباً على نحو اربعين كيلومتراً من مدينة تونسـه شريف، مديره ديره غازى خان.

رحلاته:

قد سافر إلى المملكة العربيّة السّعودية مع ابويه فرزقه الله بزيارة الحرمين الشريفين وسعادة الحجّ و العُمرة وهو آنذاك ابن خمس سنين. كما سَعد بزيارة ضريح الشيخ مُحى الدين عبدالقادر الحسنى الحسينى ببغداد.

بعد قيام عامين في تلك الرحلة عاد إلى عَشِّ مَوْلده باكستان.

مَشَارِبُهُ الْعِلْمِيَّةُ:

ثُمَّ اخذ يكسب العلم من مدارس بلاده عَلَى المنهج المتداول. أَمَّا الْمَصَادِرُ الَّتِي قَدْ نَهَلَ مِنْهَا هِيَ:

(١). نوريَّة رضويه بغدادی جامع مَسْجِد فيصل آباد.

(٢). رحمة العلوم جامعہ مَهریہ، ملتان.

(٣). المحمودہ المحمودیَّة نظامیہ؛ تونسہ شریف.

(٤). الجامعة الرضویَّة؛ فيصل آباد.

مُؤَهَّلَاتُهُ الْعِلْمِيَّةُ:

الشَّهَادَاتُ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا:

☆..... الشهادة العالمية: من المعهد تنظيم المدارس باكستان.

☆..... ماجستير في اللغة العربية مُفَوِّقًا.

(Master in Arabic, Topper)

☆..... ماجستير في العلوم الإسلامية؛

(Master in Islamic Studies)

☆..... بكالوريوس في علم التَّعليم؛

(Bachelor of Education)

☆..... بكالوريوس في الآداب؛

(Bachelor of Arts)

من جامعہ بہاء الدین زکریا ملتان، پاکستان.

☆..... الشهادة فوق الثانوية؛ (Intermediate/F.A.)

من المجلس التعليمي؛ ديره غازى خان

☆..... الشهادة الثانوية؛ (Matriculation)

من المجلس التعليمي؛ ملتان

☆..... فاضل عربى: من المجلس التعليمي؛ ملتان

حياته التدريسية:

سنة 1986م ، بدء التدريس فى مدرسة رسمية من حيث معلم اللغة العربية. بعد مرورِ بضعِ سنين رُقّي إلى درجة مُدرّس المدرسة الثانوية (S.S.T). ولمّا قضى ثلاثين سنةً فى مجال التدريس ، إعتزل عن الوظيفة الحكومية فأصبح مُتقاعدًا فى عام 2015م. الكتابُ الذى فى يدك / بين يديك إنما هو أبو عُذرهِ من حيث التصنيف وَ الترجمة.



﴿رَأْيُ الْمُرَاجِعِ حَوْلَ الْكِتَابِ﴾

قد نظرتُ هذا الديوانَ المسمَّى بـ”ديوانِ النظام“ من أوّلِهِ إلى آخرِهِ
 على وفق علمي ما رأيتُ فيه خطأً قابلاً لِلأخذ.
 افاضَ اللهُ تعالى على المصنّف من فيوضِ أوليائِهِ في الدّنيا والآخرة
 وتقبّله منه وجعله وسيلةً لِلنّجاة.

العبدُ الحقير: محمد محمود خان نقشبندی عفى عنه.

(٢٩ رمضان ١٤٢٢هـ الموافق ١٢ مايو ٢٠٢١ م)

خطبة الكتاب

الحمد لله الذي خالق الأرض و السماء، الاولُ بغير بداية
والآخرُ بغير انتهاء، سبحانه وتعالى عن مشاركة الشركاء، لا ضِدُّ لَهُ
ولا نظيرَ لَهُ من نظراء، ولا حليلة لَهُ ولا وَلَدُهُ من بناتٍ ولا أبناء، كل
شيءٍ بيده فيكون الشيءُ اذا شاء، ويقضى الموتُ على من سواه على
السواء، فلا يقضى أيُّ قاضٍ عليه القضاء، الله الَّذِي جعل معاشنا في
الأرض و معادنا في الغبراء، فجعلها حيَّةً و انزل من السماء ماء،
فاخرج به زرعًا و ثمارًا و عشبًا و كَلَاء، ما زال مخفياً فلما اراد ان
يلفَّ الخفاء، فخلق سيِّدنا آدمَ عليه السلام و من ضلعه السيدة حواء
عليها السلام، فبثَّ منهما رجالاً كثيراً و نساء، و اصطفى من
اولادهم بعضاً فجعلهم رسلاً و أنبياء، فأصبحوا لبلاغ رسالته أُمماء،
فبلَّغوا برسالته ليلاً و نهاراً صباحاً و مساء، فأرسلوا الى الفراعنة
الشِّداد و ذوى الغواية و اهل الأهواء، الى اهل المَدَر و الجبال و
الخضرَاء، كما الى اهل الحضر و البدو و الصَّحراء، سبحان ربِّي ربِّنا
و ربِّ كُلِّ الاشياء، اما بعدُ، فنحمدُهُ على اَياديهِ الَّذِي ميَّزنا بحبيبه
مشفِّعٍ من شفعاء، و رزقه بالقرآن فجعله للمؤمنين رحمةً و شفاء،

وَاصْطَفَاهُ لِلخُطَابَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ سَيَكُونُ بِيَدِهِ اللَّوَاءُ، ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 عَلَيْهِ عَبْدُ رَبِّ ذِي الْكِبَرِيَاءِ، مَنْ كَانَ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الطِّينِ وَالْمَاءِ، وَ
 عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَاصْحَابِهِ الْأَصْفِيَاءِ، الَّذِينَ صَاحَبُوهُ فِي كُلِّ آيَةٍ
 مِنَ الْإِنَاءِ، وَلَمْ يَفَارِقُوهُ لَا فِي مَسْكَنَةٍ وَلَا فِي الرِّخَاءِ، فُبَشِّرُوا مَنْ عِنْدَ
 اللَّهِ بِرِضْوَانِهِ وَالرِّضَاءِ، وَعَلَى الصَّالِحِينَ اقْتَدُوا نَبِيَّهُمْ خَيْرَ الْإِقْتِدَاءِ،
 وَعَلَى الصَّالِحَاتِ الْقَانِتَاتِ مِنَ الْإِمَاءِ، وَعَلَى الْمُقَرَّبِينَ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ، وَ
 عَلَى رِجَالِ الدِّينِ الَّذِينَ اضْأَوْا مَصَابِيحَ الْعِلْمِ فِي جِهَالَةِ ظُلُمَاءِ، وَ
 عَلَى مُحِبِّي الدِّينِ مِنَ الطُّلَابِ وَالْعُلَمَاءِ، وَعَلَى الَّذِينَ اسْتَنْبَطُوا
 الْأَحْكَامَ مِنْ وَحْيَيْنِ مِنَ الْفُقَهَاءِ، قَدْ أَمَرْنَا أَنْ نَدْعُوَ مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ
 يَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ، أَنْ يَرْزُقَنَا شَفَاعَةَ نَبِيِّهِ فَنَرْجُو مِنْهُ رَجَاءً فَوْقَ الرَّجَاءِ،
 وَأَنْ يُلْهِمَنَا الدَّرَجَةَ السَّادِيَّةَ وَيَجْعَلَنَا مِنْ حُنَفَاءِ، وَيَسْتَوْفِيَ خَاصَّةً مِنْ
 عِنْدِ ذَاتِهِ سَائِرًا الْحَوْجَاءِ، وَأَنْ يُظِلَّنَا يَوْمَ الْحِسَابِ مِنْ أَخْبِيَةِ الرَّحْمَةِ
 بِإِحْدَى الْخَبَاءِ، وَأَنْ أُوتِيَ كِتَابُنَا بِرَحْمَتِهِ بِالْيُمْنَاءِ، آمِينَ! ثُمَّ آمِينَ! يَا
 أَرْحَمَ الرَّحْمَاءِ!



.....رَأَى الشَّاعِرُ حَوْلَ الشَّاعِرِ الْمَاهِرِ وَالشَّعْرَ الْقَامَ.....

قال حامد دين بُزدار؛ يجب على الشاعر أن يأتي بالتشبيهات والإستعارات موافقة بعصره و متتابة بسلفه و مُشوّقة لخلفه، لتكون مرأة لقليله و مُحَرّضة لِجِيلِهِ و مُنعمّة على جميله. فإنّ ضرورة التّلاميح و حلّى الانسان و نماذج البيان و اهداف التّبيان على اختلاف المكان تتبدّل حسب طيّالة الزّمان، فإنّا لا نقول الصّرف عن مجرد التّشبيه، ولا كن التّحويل عن المُشَبَّه به القديم إلى الحديث فليكن المُشَبَّه به مفهوماً لِلزّمان المعاصر عند أبنائه و ليكن من قُرّة أعينهم، و نُخبة نفوسهم و خطرة قلوبهم و طُرفة سمعهم.

وَالشَّعْرَ عُنَاوِرُ وَ مَرَكَبَاتُ:

لا بدّ للشّعر أنّ دلالتّه على معناه اجلّ و اعظم من لفظه، و أن يكون وزنه ميزاناً للبيان، و غناءً للتّبيان، و أن يكون البيث خفيفاً على اللسان، موافقاً لِلدّيْدانِ، معطراً لِلأذهانِ، مُجتذباً لِلأعيانِ، مُنعمّاً بِالشّيبانِ و الْفَتيانِ، مُحلّماً لِلغُضبانِ، مُزِلزلاً لِلسّكرانِ و مُحَرّضاً على الْوِجدانِ و تكون له كافية شافية، دالة على ما مضى من الأوزان حسب نقد الميزان، و يكون الشّعرُ سمحاً منيحاً، اضواءً و جِيهاً، صُبْحاً صبيحاً، ألينَ نسجاً و أَطيبَ مَلِيحاً، مادِحاً ما يُراد به و مَدِيحاً، موفوراً تشبيهاً و مؤثوراً تلميحاً، و ان يكون طبعه نَسجاً نسيجاً مُتَلَوّاً بهيجاً مُندوباً مُنطيقاً، و سائراً طباقاً، مُلقوفاً أخلاقاً و مذاقاً، مُنزّهاً فسقاً و فائِحاً مسكاً و فى الْوَحْدَةِ سَميراً رَفِيقاً. حتّى اذا سمعهُ سامِعٌ أن يقولَ انا القائلُ مثله ولو أن يخدش انفه بظفر كلبٍ أسهلّ إليه من أن يقولَ مثله.

و ان يكون البيث للإنسان كروح و صورَه إذا مَسَّتْهُ الضَّرُورَةُ و لَا بُدَّ
أن تَدُلَّ الفاظُهُ عَلَى المعاني كي يُطَرِّقَ رأسَهُ الجاني.

اربعة عناصر للشعر شافيه

اللفظ والمعنى والوزن والقافية

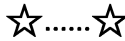
حُسْنُ الشَّعْرِ:

و من حسنه إذا وصف الشاعر شخصاً، فليكن شعره مقصوداً على
الموصوف إذا سمعه سامعٌ أن تدور صورة الممدوح بين عيني السامع كأن
المنعوت به قائمٌ قدامه بجميع الصفات المتغائرة المذكورة كما إذا هجا
شخصاً فيطلق بين يدي السامع بشرته المهجوة والمعيوبه.

فمن حسنه ان يظل جليسا

سميراً غربيةً ومُنساً أنيساً

ومن حسنه ان يكون لفظه مربوطاً بعضه ببعضٍ للدلالة على المعنى كحلق
السلاسل متصلةً إحداها بأخرها او كسمط العقيان متصلةً لؤلئةً باللؤلئى.



الباب الأول

الفصل الأول

(I)

﴿.....الْتَّمْهِيدُ.....﴾

لَمَنْ عَلَيْنَا رَبُّنَا بِالْأَيَادِي
فَقَبْلُ بِخَيْرِنَا بِشَمْسِ الرِّشَادِ
فَبَعْدُ بِصَحْبِهِ بِاتِّبَاعِهِمْ كَمَا
عَلَى عَقِبِهِمْ أَرْشَدَنَا بِالْعِبَادِ
دَعَا النَّاسَ كُلَّهُمْ إِلَى فَاطِرِ الْكَوْنِ
لَهُ كُلُّ وَاحِدٍ لَقَدْ كَانَ يُنَادِي
لَقَدْ بَلَّغُوا إِلَى الْوَرَى دِينَ رَبِّهِمْ
مِنْ الشَّرْكِ أَخْرَجُوهُمْ إِلَى الْإِيْحَادِ
فَقَالُوا لَهُمْ وَحْدُوهُ فَإِنَّهُ
يُحِبُّ الْحَنِيفَ كَرِهَ بَلْ ذَا الْإِحَادِ
فَيَقْضَى نَهَارُهُمْ مَا زَالَ مُبْلَغَا
كَمَا لَيْلُهُمْ سَاجِدًا عَلَى سَهَادِ
فَلَقَّبَ بِحُجَّةِ الْإِسْلَامِ بَعْضُهُمْ
كَمَا اشْتَهَرَ بَعْضُهُمْ بِعُرْفِ سَجَادِ

أَلَا كُلُّ دَاعِ الْحَقِّ بَذْرُ بُدُورِنَا
 أَضَاءَ لَنَا إِمَّا كَنَجْمٍ وَقَادِ
 فَإِنَّ عِبَادَهُ لَقَدْ مَلَأُوا الدُّنْيَا
 ذَكَرْنَا فَقَطُّ بَعْضَ سُكَّانِ بِلَادِي
 مَدَائِحُ مَصْنُوعٍ مَدَائِحُ صَانِعِ
 بِمَدْحِ عَبِيدِهِ لَذَا أَنَا أُنَادِي
 لَهُمْ مَدْحَتِي دَلِيلُ وَدِّي بِهِمْ فَقَطُّ
 بَلَى حُبُّهُمْ فِينَا كَنَارِ الزَّوَادِ
 فَتَهْفُؤُ قُلُوبُنَا إِلَى قَدْ حُبِّهِمْ
 أَلَا وَدُهُمْ ضَمِيرُ كُلِّ فَوَادِ!



ترجمہ

(۱)

لَمَنْ عَلَيْنَا رَبُّنَا بِالْأَيَادِي
 فَقَبْلُ بِخَيْرِنَا بِشَمْسِ الرِّشَادِ

ہمارے معبودِ برحق نے بکثرت انعامات و احسانات کے ذریعے ہم پر احسان
 کیا ہے، سب سے پہلے اُس نے ہم مخلوقِ خُدا میں سب سے افضل آفتاب
 رشد و ہدایت اپنے حبیبِ کریم ﷺ کے ذریعے ہم پر احسانِ عظیم کیا ہے۔

(۲)

فَبَعْدُ بِصَحْبِهِ بِاتِّبَاعِهِمْ كَمَا

عَلَى عَقِبِهِمْ أَرْشَدَنَا بِالْعِبَادِ

حضور ﷺ کے بعد اللہ تعالیٰ نے حضور کے صحابہ رضوان اللہ علیہم اجمعین اور اسی طرح تابعین کرام کے ذریعے ہم پر احسان کیا۔ اُن کے بعد اللہ تعالیٰ نے اپنے بندگان خاص علماء و اولیاء کے ذریعے احسان کر کے ہمیں ہدایت دین سے نوازا۔

(۳)

دَعَا النَّاسَ كُلَّهُمْ إِلَى فَاطِرِ الْكُونِ

لَهُ كُلُّ وَاحِدٍ لَقَدْ كَانَ يُنَادِي

ان تمام بندگان خدا نے لوگوں کو کائنات کے مالک و خالق کی طرف بلایا، ہر ایک اسی کی طرف بلانے کی صدا لگاتا رہا۔

(۴)

لَقَدْ بَلَّغُوا إِلَى الْوَرَى دِينَ رَبِّهِمْ

مِنَ الشِّرْكِ أَخْرَجُوهُمْ إِلَى الْإِيْحَادِ

انہوں نے اپنا دین پروردگار خلق خدا تک پہنچایا، انہوں نے لوگوں کو شرک سے نکال کر توحید کی راہ دکھائی۔

(۵)

فَقَالُوا لَهُمْ وَحْدُوهُ فَإِنَّهُ
يُحِبُّ الْحَنِيفَ كَرِهَ بَلْ ذَا الْحَادِ

اولیاء کرام نے ان سے کہا خدائے واحد کی عبادت کرو کیونکہ وہ فقط موجد سے
محبت کرتا ہے جبکہ (کفر والے) بے دینی والے سے نفرت کرتا ہے۔

(۶)

فَيَقْضَى نَهَارُهُمْ مَا زَالَ مُبْلَغًا
كَمَا لَيْلُهُمْ سَاجِدًا عَلَى سَهَادِ

اُن بندگانِ خدا کا دن ہمیشہ تبلیغ اسلام میں گزرتا، اسی طرح اُن کی رات
جاگتے ہوئے سجدہ ریزی میں بسر ہوتی تھی۔

(۷)

فَلَقِبَ بِحُجَّةِ الْإِسْلَامِ بَعْضُهُمْ
كَمَا اشتهَر بَعْضُهُمْ بِعُرْفِ سَجَادِ

ان میں کچھ کو ”حُجَّةِ الْإِسْلَام“ کے لقب سے نوازا گیا، اسی طرح ان میں سے
بعض تو ”سجاد“ یعنی بکثرت سجدہ کرنے والا کے لقب و عرفی نام سے مشہور
ہوا۔

(۸)

أَلَا كُلُّ دَاعِ الْحَقِّ بَدْرٌ بُدُورِنَا
أَضَاءَ لَنَا إِمَّا كَنَجْمٍ وَقَادِ

خبردار! ہر داعی حق ہمارے لئے ایک ماہِ کامل ہے یا ہمارے لئے صوفشاں ستارہ کی مانند روشنی بکھیر رہا ہے۔

(۹)

فَإِنَّ عِبَادَهُ لَقَدْ مَلَأُوا الدُّنْيَا

ذَكَرْنَا فَقَطْ بَعْضَ سُكَّانِ بِلَادِي

بلاشبہ ہماری دنیا بندگانِ خدا سے بھری پڑی ہے مگر ہم نے فقط اپنے کشور پاکستان کے باشندوں میں سے کچھ بندگانِ الہی کا تذکرہ کیا ہے۔

(۱۰)

مَدَائِحُ مَصْنُوعٍ مَدَائِحُ صَانِعٍ

بِمَدْحِ عَبِيدِهِ لَذَا أَنَا أَنَادِي

کارِیگر کی بنائی گئی چیز کی تعریف کرنا درحقیقت کارِیگر کی تعریف کرنا ہے، اسی لیے تو میں بندگانِ خدا کی تعریف و توصیف کی صدا لگاتا ہوں (کیونکہ وہ صانعِ اعظم کی تخلیق کا شہکار ہیں)۔

(۱۱)

لَهُمْ مَدْحَتِي دَلِيلٌ وَدِّي بِهِمْ فَقَطْ

بَلِي حُبُّهُمْ فِينَا كَنَارِ الزَّيْنَادِ

میرا اُن کی تعریف و توصیف کرنا، اُن سے فقط میری محبت کا والہانہ اظہار ہے۔ جی ہاں اُن کی محبت ہمارے سینوں میں یوں پوشیدہ رہتی ہے جس طرح آگ ”چقماق“ کے پتھروں میں پہناں رہتی ہے۔

(۱۲)

فَتَهْفُو قُلُوبُنَا إِلَى قَدْ حُبِّهِمْ
أَلَا وَدُّهُمْ ضَمِيرُ كُلِّ قُودٍ!

پس ہمارے دل اُن کی منفرد محبت میں دھڑکتے رہتے ہیں۔ آگاہ رہو! اُن کی
والہانہ محبت ہر دل کا پوشیدہ راز ”سرِ مکنون“ ہے۔

(۲)

﴿.....الْحَمْدُ.....﴾

فَمِنْ أَلْفِ حَمْدًا لَهُ فَإِلَى يَاءِ
حَرِيٍّ بِتَحْمِيدٍ جَدِيرُ الثَّنَاءِ
لَأَنْتَ عَدَابِدَايَةِ إِنَّمَا الْأَوَّلُ
أَنْتَ كَمَا الْآخِرُ دُونَ انْتِهَاءِ
فَرَزَقْنَا وَغَيْرَنَا عَلَى السَّوَاءِ
وَمَنْنْتَ بِالرُّسُولِ ثُمَّ بَآلَاءِ
فَأَمْرُكَ نَافِذٌ إِلَى تَحْتَ الثَّرَى
وَفَوْقَ السَّمَوَاتِ وَفِي كُلِّ انْحَاءِ
فَيَا رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ الْأَشْيَاءِ
سَوَاكَ مَنْ الَّذِي لِدَعْوَتِي رَجَائِي؟

وَفِي النَّفْسِ دَعْوَةٌ لَدَيْكَ إِجَابَةٌ
 فَأَنْتَ السَّمِيعُ لِلدَّعْوَةِ الْخُرُسَاءِ
 نُقَدِّمُ وَسِيلَةً إِلَيْهِ حَبِيبَةً
 وَسَيْلَتُهُ كَيْفَ تُرَدُّ فِي الدُّعَاءِ؟
 بِآلِ نَبِيِّهِ إِلَيْهِ تَوَسَّلْنَا
 لَقَدْ تَصِفُهُمْ آيَ كِتَابِ الشِّفَاءِ
 كَمَا بِالْكِتَابِ مَاجِلٍ وَمُصَدِّقٍ
 شَفِيعٍ مُشَفِّعٍ مِّنَ الشُّفَعَاءِ
 ☆☆☆

ترجمہ

(۱)

فَمِنْ أَلْفٍ حَمْدًا لَهُ فَإِلَى يَأْ
 حَرِيٍّ بِتَحْمِيدٍ جَدِيرُ الثَّنَاءِ
 ”الف“ سے ”یا“ تک تمام تعریفیں اُس ذات کے لیے ہیں (کیونکہ) فقط
 وہی ذات لائق حمد و تعریف ہے اور سزاوارِ صفت و ثنا بھی ہے۔

(۲)

لَأَنْتَ عَدَابِدَايَةِ إِنَّمَا الْأَوَّلُ
 أَنْتَ كَمَا الْآخِرُ دُونَ انْتِهَاءِ

یقیناً تیری ذات ہی بغیر آغاز و ابتداء کے ہی ”اول“ ہے، اسی طرح تیری ذات بغیر انتہا کے ”آخر“ ہی ہے۔

(۳)

فَرَزْنَا قَنًا وَغَيْرَنَا عَلَى السَّوَاءِ

وَمَنْنْتَ بِالرُّسُولِ ثُمَّ بآلَاءِ

اور ہمارا پروردگار ہمارا اور ہمارے علاوہ تمام کا رازق ہے، (اے ہمارے پروردگار!) آپ نے اپنا رسول مقبول ﷺ ہمیں عطا کر کے ہم پر منت لگائی، پھر اُس نے نعمتوں کے ذریعے بھی ہم پر احسان کیا۔

(۴)

فَأَمْرُكَ نَافِذٌ إِلَى تَحْتِ الثَّرَى

وَفَوْقَ السَّمَوَاتِ وَفِي كُلِّ انْحَاءِ

(اے پروردگار!) تیرا حکم زیر زمین اور بالائے آسمان بلکہ ہر گوشے کنارے پر لاگو ہے۔

(۵)

فَيَا رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ الْأَشْيَاءِ

سِوَاكَ مَنْ الَّذِي لِدَعْوَتِي رَجَائِي؟

اے ہمارے پروردگار! اور اے ہر چیز کے خالق و مالک! تیری ذات کے بغیر میری دعا کی مقبولیت کا مرجع اُمید کون ہے؟

(۶)

وَفِي النَّفْسِ دَعْوَةٌ لَدَيْكَ إِجَابَةٌ

فَإِنَّتِ السَّمِيعُ لِلدَّعْوَةِ الْخُرُسَاءِ

دل میں ایک دعا پوشیدہ ہے اس کی مقبولیت فقط آپ کے دستِ قدرت میں ہے، آپ کی ذات ہی فقط ”خاموش پکار“ کو سننے (اور قبول کرنے) کی اہل ہے۔

(۷)

نَقَدِمُ وَسِيلَةً إِلَيْهِ حَبِيبَهُ

وَسَيَلْتُهُ كَيْفَ تُرَدُّ فِي الدُّعَاءِ؟

ہم اس کی دربار پر وقار میں اُس کے حبیب ﷺ کو وسیلہ بناتے ہیں، دُعا میں آپ کا وسیلہ کیسے رد ہو سکتا ہے؟

(۸)

بِآلِ نَبِيِّهِ إِلَيْهِ تَوَسَّلْنَا

لَقَدْ تَصِفُهُمْ آيَ كِتَابِ الشِّفَاءِ

(پھر) ہم حضور پاک ﷺ کی آل کا وسیلہ دربارِ کردگار میں پیش کرتے ہیں ”کتاب الشفاء“ یعنی قرآن مجید کی آیات جن کی تعریف بیان کرتی ہیں۔

(۹)

كَمَا بِالْكِتَابِ مَاحِلٍ وَمُصَدِّقٍ

شَفِيعٍ مُشَفِّعٍ مِّنَ الشُّفَعَاءِ

اور اسی طرح دربارِ الہی میں کتابِ الہی کا وسیلہ پیش کرتے ہیں، یہ کتاب اپنے پڑھنے والے کی دربارِ الہی میں جھگڑا کر کے وکالت کرنے والی ہے اور جس کی یقینی تصدیق کی جائے گی اور یہ کتاب دربارِ الہی میں اپنے پڑھنے والے کی مقبول سفارش کرے گی، ”جن سفارشیوں کی سفارش کو پذیرائی“ ملنے والی ہے ان میں ایک کتاب اللہ قرآن مجید بھی ہے۔

(۳)

﴿.....الْنَعْتُ.....﴾

فِي مَدِيحَةِ نَبِيِّنَا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

فَشَمُسُ نَبِيِّنَا وَالرُّسُلُ كَوَاكِبُ

فَغَابَ بِطُلُوعِهِ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ

مَلِيكَ رَسُولُنَا وَهُمْ وَزَرَائِهِ

فَرَحَّبَهُ فِي الْقُدْسِ سَائِرُ الْوُزَرَاءِ

أَمِينُ الْوَرَى ذَاكَ فَصَدَّقَهُ الْعِدَى

فَعَلَّمَ الْأَمَانَةَ جَمِيعَ الْأَمَنَاءِ

وَيُغْضِي صَحَابَهُ لِأَنْوَارِ وَجْهِهِ

وَلَكِنَّهُ يُغْضِي لِكُونِ الْحَيَاءِ

فَطُوبَى لِمَنْ سَعَى بِحَفْلَةِ مِيلَادِهِ

وَطُوبَى لِمَنْ أَعَانَهُ كَالْإِخَاءِ

وَطُوبَى لِكُلِّ وَاعِظٍ مِّنْ خُطَبَاءِ

لِمَنْ يُلْقِي خُطْبَةً كَذَابِ الشُّرَكَاءِ

فَهَلْ مَانِعُ الْمَوْلِدِ أَسْفَهُ الْبَرَائِيَا؟

أَلَا كُلُّ مَانِعٍ أَشَدُّ الْأَعْدَاءِ

يُزَارُ ضَرِيعُهُ كَثِيرًا وَمَرَاتٍ

فَلَا قَبْرٌ مِّثْلُ قَبْرِهِ تَحْتَ السَّمَاءِ

عَجَبًا لِقَبْرِ مَا يُزَارُ فِي الْجَنَانِ

وَلِلزَّائِرِيهِ أَيْ لَأَهْلِ الْغُبَاءِ

وَأَدْعَوْلَكُمْ هُنَاكَ يَجْمَعُ رَبُّنَا

مَعَاتِحَ رَأْيَةِ النَّبِيِّ وَاللَّوَاءِ

وَمَدُّ لَنَا يَدِ الشَّفَاعَةِ رَحْمَةً

تَكُونُ لَنَا مِنَ اللَّطْيِ خَيْرَ وَقَاءِ

وَلَوْ أَنَّهُ مِنْ حَوْضِهِ جُرْعَةٌ سَقَى

لَخَيْرٌ لَّنَا وَاللَّهِ مِنْ كُلِّ سِقَاءِ

☆☆☆

ترجمہ

(۱)

فَشَمْسٌ نَبِينَا وَالرُّسُلُ كَوَاكِبُ

فَغَابَ بِطُلُوعِهِ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ

ہمارے پیغمبر ﷺ سورج ہیں اور دیگر تمام انبیاء و رسل علیہم السلام تارے ہیں (جب) سورج طلوع ہوتا ہے تو تارے غائب ہو جاتے ہیں (بالکل اسی طرح) آپ ﷺ کے طلوع ہونے پر تمام انبیاء علیہم السلام چلے جا چکے تھے۔

(۲)

مَلِيكَ رَسُولُنَا وَهُمْ وَزَرَائُهُ

فَرَحَبَهُ فِي الْقُدْسِ سَائِرُ الْوُزَرَاءِ

ہمارے رسول ﷺ شہنشاہ ہیں اور وہ (انبیاء کرام) آپ ﷺ کے وزراء ہیں، بیت المقدس (مسجد اقصیٰ) میں آپ ﷺ کے تمام وزراء نے آپ ﷺ کو مرجبا کہا (آپ ﷺ کا استقبال کیا)۔

(۳)

أَمِينُ الْوَرَى ذَاكَ فَصَدَقَهُ الْعِدَى

فَعَلَّمَ الْأَمَانَةَ جَمِيعَ الْأَمَنَاءِ

آپ ﷺ خلق خدا میں امین اعظم ہیں، آپ ﷺ کی امت کے تمام امینوں کو آپ ﷺ نے ہی امانت کا سبق پڑھایا۔

(۴)

وَيُغْضِي صَحَابُهُ لَأَنْوَارِ وَجْهِهِ

وَلَكِنَّهُ يُغْضِي لِكُونِ الْحَيَاءِ

صحابہ کرامؓ آپ ﷺ کے رخِ زیبا کی تجلیات سے نگاہیں نیچی رکھا کرتے مگر آپ ﷺ ”حیاء“ کی وجہ سے نظر نیچی رکھا کرتے۔

(۵)

فَطُوبَى لِمَنْ سَعَى بِحَفْلَةِ مِيلَادٍ

وَطُوبَى لِمَنْ أَعَانَهُ كَالْإِخَاءِ

اس شخص کو مبارک ہو جس نے آپ ﷺ کی میلاد کی تقریب کا اہتمام کیا اور اس شخص کو بھی تبریک ہو جس نے بھائیوں کی طرح محفل سجانے والے کا ہاتھ بٹایا۔

(۶)

وَطُوبَى لِكُلِّ وَاعِظٍ مِّنْ خُطَبَاءِ

لِمَنْ يُلْقِي خُطْبَةً كَذًا لِّشُرَكَاءِ

اور محافل میلاد شریف پر ہر اُس واعظ کو مبارک ہو جس نے محفل میں خطبہ ارشاد فرمایا، اسی طرح شرکاءِ محفل میلاد کو بھی مبارک ہو۔

(۷)

فَهَلْ مَانِعُ الْمَوْلِدِ أَسْفَهُ الْبَرَائِيَا؟

أَلَا كُلُّ مَانِعٍ أَشَدُّ الْأَعْدَاءِ

کیا تقریبِ میلاد شریف سے روکنے والا لوگوں میں سب سے بڑھ کر بے وقوف ہے؟ خبردار! محفلِ میلاد شریف سے منع کرنے والا (حضور ﷺ کا) بدترین دشمن ہے (کیونکہ وہ سرکارِ دو عالم کی تعریف سنا، سنانا گوارا ہی نہیں کرتا)۔

(۸)

يُزَارُ ضَرِيعُهُ كَثِيرًا وَمَرَاتٍ

فَلَا قَبْرَ مِثْلُ قَبْرِهِ تَحْتَ السَّمَاءِ

آپ ﷺ کے مزار پر انوار کی زیارت بکثرت کی جاتی ہے، بار بار زیارت کی جاتی ہے، اس چرخِ نیلی فام کے نیچے اس جیسی اور کوئی قبر ہی نہیں جو اس طرح مرجعِ خلافت ہو۔

(۹)

عَجَبًا لِقَبْرِ مَا يُزَارُ فِي الْجَنَانِ

وَلِلزَّائِرِيهِ أَيْ لَاهِلِ الْغُبَرَاءِ

تعجب ہے ایک ایسی قبر پر (باغِ جنناں میں ہونے کی وجہ سے) جنت میں جس کی زیارت کی جاتی ہے، اسی طرح تعجب ہے اس قبر کے زائرین پر کہ اہل زمین ہو کر بھی ایک جنتی قبر کی زیارت کرتے رہتے ہیں (فرش والوں کا جنت میں زیارتِ قبر کیلئے جانا اور پھر مڑ کے واپس آنا تو زیادہ حیران کن ہے)۔

(۱۰)

وَأَدْعُوكُمْ هُنَاكَ يَجْمَعُ رَبُّنَا

مَعًا تَحْتَ رَأْيَةِ النَّبِيِّ وَاللَّوَاءِ

میں تمہارے لئے دعا گو ہوں کہ یہاں روزِ حشر ہمارا پروردگار ہم سب کو اپنے پیغمبر ﷺ کے پھریرے اور جھنڈے تلے ایک ساتھ جمع کرے (آمین)۔

(۱۱)

وَمَدُّ لَنَا يَدَ الشَّفَاعَةِ رَحْمَةً

تَكُونُ لَنَا مِنَ اللَّطْفِ خَيْرَ وَقَاءٍ

اور رسول ﷺ ہم پر مہربانی کرتے ہوئے ہمارے لئے دستِ شفاعت دراز کریں، آپ ﷺ کی شفاعت ہمارے لئے جہنم سے بچاؤ کا بہترین ذریعہ ہو گی۔

(۱۲)

وَلَوْ أَنَّهُ مِنْ حَوْضِهِ جُرْعَةٌ سَقَى

لَخَيْرٌ لَّنَا وَاللَّهِ مِنْ كُلِّ سِقَاءٍ

اور اگر حضور ﷺ ہمیں اپنے حوضِ کوثر سے ایک گھونٹ ہی پلا دیں تو بخدا.....!! حوضِ کوثر کا ایک گھونٹ ہی ہمارے لئے ہمہ قسم جام سے بہتر ہے۔

الفصل الثاني

(١)

﴿.....الشيخ داتا على هجو يوي.....﴾

فَمِنْ أَوْلِيَانَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ
بِأَيَّانِهِ مَنْ عَلَيْنَا الْمَنَانُ

فَهَا جَرَمَنْ هَجَوِيرَ قَرْيَةِ خَرَّاسَانَ
لِلْأَهْوَرِ عَاصِمَةِ بَنْجَابِ بَاكِسْتَانُ

أَتَى مُتَسَرِّبًا قُطْبًا بِلَادَنَا
فَيَوْمَئِذٍ صَلَّى عَلَى حَسَنِ زَنْجَانُ

بِخَمْسِ مِئَةِ شَرَفْنَا بِمَجِيئِهِ
سَقَى فَيْضَهُ أَتَاهُ لَوْ أَيْ ظَمَانُ

إِلَيْهِ قَدْ اشْتَقْنَا بِفُرُوعِ قُلُوبِنَا
إِلَى أَنْ رَأَيْنَاهُ بِأَمْرِ الرَّحْمَنِ

أَتَمَّ مُعِينُ الدِّينِ عِنْدَ ضَرِيعِهِ
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً سَهَادًا يُقْطَانُ

فَلَقَبَهُ "گنج بخش" مُعْطَى الْخَزَائِنِ
هَذَا لَقَبُهُ "دَاتَا" أَسْخَى الزَّمَانِ

سِوَى كَشْفِ الْمَحْجُوبِ غَابَتْ كُتُبُهُ

فَهَذَا لِسَالِكِيهِ مَجْمَعُ الْبُرْهَانِ

لَأَسَسَ مَسْجِدًا بِلَاهُورَ هَهُنَا

فَأَصْبَحَ يَوْمَنَا خَطِيبُهُ "رَمَضَانُ"

قَضَى هَهُنَا خَمْسِينَ إِلَّا خَمْسًا

لَقَدْ صَارَ مَرْجِعَ الْإِنَاثِ وَالذُّكْرَانِ

أَلَا لَمْ يَلِدْ شَيْخَنَا أَى وَلِيدٍ

لَقَدْ كَانَ مِنْ وَلَدِ سَيِّدِ الْإِنْسَانِ

وَسَادَةُ أَوْلِيَانَا اقْتَبَسُوا مِنْهُ

فَعَا دُوا كَانَ مُقْتَبِسِينَ بِالْفَيْضَانِ

تَدُومُ هُنَا فَيُوضُهُ دُونَ فَتْرَةٍ

فَلَوْ غَابَ بَلْ مَامَحَى مِنَ الْأَذْهَانِ

لَقَدْ كَانَ مِعْطَاءَ تَلَاظِمِ جُودِهِ

كَمَا فَيْضُهُ سَالَ كَنْهَرِ الْعِرْفَانِ

لَصَارَ مَزَارًا لِلْخَلَائِقِ قَبْرُهُ

إِلَى رَمْسِهِ يَأْوُونَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ

بَصُرْتُ قُدُورًا رَاسِيَاتٍ لَذَا الْبَابِ

تَصَدَّقَ بِهِنَّ زَائِرُوهُ كُلَّ آنٍ

يَسِيلُ الطَّعَامُ عِنْدَ بَابِ مَقِيلِهِ
فَهَذَا وَآكَلُوهُ مِنْ غَيْرِ حُسْبَانٍ
تَرَى هُنَا الْوَرَى ذَهَابًا إِيَابًا
هُنَا قَدَرُوا وَآكَانَمَا التَّقَى الْجَمْعَانِ
فَقَدْ شَاعَ ذِكْرُهُ وَقَدْ فَاحَ فِكْرُهُ
يَدُ أَوَّلِ بِمُسْكِهِ عَلَيْنَا الْبُرْدَانُ
وَقَدَمْتُ إِنَّمَا إِلَيْكُمْ قَصِيدَةً
لَهُ إِنَّهَا مِنِّي كَعَقْدِ الْجُمَانِ
سَيَذْكُرُ فِينَا دَائِمًا فِي الصَّحَائِفِ
لَيَذْكُرُ فِينَا كَسَوَائِرِ اللِّسَانِ
فَقَدْ ظَلَّ غُشَّةَ مَجَالِ الْبَرَايَا
إِلَى مِثْلِهِ رَامَ كَمْ مِنْ سُلْطَانٍ
وَكَانَ يُخَيِّفُ النَّاسَ مِنْ ضِدِّ دِينِهِمْ
أَلَا إِنَّهُ إِبْلِيسُ قَائِدُ الْجَانِ!



ترجمہ

(۱)

فَمِنْ أَوْلِيَانَا عَلِيٌّ بْنُ عُثْمَانَ
بِإِيَانِهِ مَنْ عَلَيْنَا الْمَنَانُ

ہمارے اولیاء کرام میں سے ایک علی بن عثمان ہجویریؒ ہیں، (ہمارے ہاں)
اُن کی تشریف آوری سے بکثرت احسان کرنے والے اللہ تعالیٰ نے ہم پر
احسان کیا۔

(۲)

فَهَا جَرَمَنْ هَجَوِيرَ قَرْيَةِ خُرَاسَانَ
لِلْأَهْوَرِ عَاصِمَةِ بَنْجَابِ بَاكِسْتَانُ

آپ نے خراسان کی ایک بستی ”ہجویر“ سے ہجرت فرمائی، آپ نے لاہور کی
خاطر وہاں سے ہجرت کی۔ ”شہر لاہور“ پاکستان کے صوبے پنجاب کا
دارالحکومت ہے۔

(۳)

أَتَى مُتَسَرِّبًا قُطْبًا بِلَادَنَا
فَيَوْمَئِذٍ صَلَّى عَلَى حَسَنِ زَنْجَانُ

آپؒ ”منصب قطب“ کا لبادہ اوڑھے ہوئے، ہمارے ملک پاکستان تشریف
لائے، اسی روز داخل ہوتے ہی آپؒ نے ”خواجہ حسن زنجانی“ کی نماز جنازہ
پڑھائی۔

(۴)

بِخُمْسٍ مِئَةٍ شَرَّفْنَا بِمَجِيئِهِ

سَقَى فَيْضَهُ أَتَاهُ لَوْ أَيْ ظَمَّانُ

آپؐ نے پانچ صد ہجری میں اپنی آمد سے ”ہم اہل پاکستان“ کو مشرف فرمایا،
 ”پیاسا“ جو بھی آتا تو آپؐ اسے اپنے چشمہ فیض سے جام فیض پلا دیتے۔

(۵)

إِلَيْهِ قَدْ اشْتَقْنَا بِفُرُوعِ قُلُوبِنَا

إِلَى أَنْ رَأَيْنَاهُ بِأَمْرِ الرَّحْمَنِ

ہم (اہلیان پاکستان) بڑی بے صبری سے ان کی آمد کے منتظر تھے بالآخر اللہ
 رحمن کا حکم ہوتے ہوئے ہم نے انہیں دیکھ ہی لیا۔

(۶)

أَتَمَّ مُعِينُ الدِّينِ عِنْدَ ضَرْبِهِ

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً سَهَادًا يَقْظَانُ

معین الدین چشتی اجمیریؒ نے آپؐ کے مزار مقدس پر چلہ کشی کی، آپؐ نے
 ان کے مزار پر چالیس راتیں بیداری میں جاگتے ہوئے گزاریں۔

(۷)

فَلَقَّبَهُ ”گنج بخش“ مُعْطَى الْخَزَائِنِ

هُنَا لَقَّبَهُ ”دَاتَا“ أَسْخَى الزَّمَانِ

تو آپؐ نے انہیں ”گنج بخش خزانے دینے والا“ کے لقب سے نوازا۔ یہاں

پر (ہمارے ہاں) آپ کا لقب ”داتا“ ہے یعنی اپنے زمانے کا سخی۔

(۸)

سَوَى كَشْفِ الْمَحْجُوبِ غَابَتْ كُتُبُهُ

فَهَذَا لِسَالِكِيهِ مَجْمَعُ الْبُرْهَانِ

(آپؑ نے بہت کتابیں تصنیف فرمائیں مگر) ”کشف المحجوب“ کے علاوہ تمام ضائع ہو گئیں۔ یہی ”کشف المحجوب“ آپ کے سالکین کے لیے دلائل کا مجموعہ کتاب ہے۔

(۹)

لَأَسَّسَ مَسْجِدًا بِلَاهُورَ هُنَا

فَأَصْبَحَ يَوْمَنَا خَطِيبُهُ ”رَمَضَانُ“

آپؑ نے یہاں پر لاہور میں ایک مسجد تعمیر کی، آج کل جس کے خطیب جناب ”علامہ محمد رمضان صاحب“ ہیں۔

(۱۰)

قَضَى هُنَا خَمْسِينَ إِلَّا خَمْسًا

لَقَدْ صَارَ مَرْجِعَ الْإِنَاثِ وَالذُّكْرَانِ

آپؑ نے یہاں پر پانچ کم پچاس سال گزارے، آپؑ کی ذات خواتین و حضرات کیلئے مرجع امید تھی۔

(۱۱)

أَلَا لَمْ يَلِدْ شَيْخُنَا أَيَّ وَلِيدٍ

لَقَدْ كَانَ مِنْ وَلَدِ سَيِّدِ الْإِنْسَانِ

آگاہ رہو! ہمارے شیخ کے یہاں کوئی اولاد نہیں ہوئی، آپ سید البشر
 حضور ﷺ کی اولادِ امجاد میں سے تھے یعنی سید السادات تھے۔

(۱۲)

وَسَادَةُ أَوْلِيَائِنَا اقْتَبَسُوا مِنْهُ

فَعَاذُوا كَأَنَّ مُقْتَبِسِينَ بِالْفَيْضَانِ

ہمارے کبار اولیاء کرام نے آپؐ کی ذات سے عشق الہی کی چنگاری
 حاصل کی، تو وہ فیضانِ ذاتِ الہی کی چنگاری پا کر وہاں سے لوٹے۔

(۱۳)

تَدُومُ هُنَا فَيُوضُّهُ دُونَ فَتْرَةٍ

فَلَوْ غَابَ بَلْ مَامَحَى مِنَ الْأَذْهَانِ

یہاں پر آپؐ کا فیض بغیر کسی وقفہ کے ہمیشہ جاری رہے گا، اگرچہ آپؐ کی ذات
 ہماری نظروں سے پوشیدہ ہوگئی ہے، مگر آپؐ کا خیال ہمارے ذہنوں سے
 ماؤف نہیں ہوا۔

(۱۴)

لَقَدْ كَانَ مِعْطَاءً تَلَاظَمَ جُودُهُ

كَمَا فَيْضُهُ سَالَ كَنْهَرِ الْعِرْفَانِ

آپ بہت بڑے عطاء کرنے والے تھے، آپ کی سخاوت کا سمندر موجزن تھا۔ اسی طرح آپ کا فیض نہر عرفاں کی طرح بہہ رہا تھا۔

(۱۵)

لَصَارَ مَزَارًا لِلْخَلَائِقِ قَبْرُهُ

إِلَى رَمْسِهِ يَأْوُونَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ

آپ کی قبر مبارک لوگوں کی زیارت گاہ بن گئی ہے، ہر جگہ سے لوگ ان کی قبر کی زیارت کرنے کو تشریف لاتے ہیں۔

(۱۶)

بَصُرْتُ قُدُورًا رَاسِيَاتٍ لَدَا الْبَابِ

تَصَدَّقَ بِهِنَّ زَائِرُوهُ كُلُّ آتٍ

میں نے ان کے دربار کے دروازے پر چولہوں پر چڑھی ہوئی دیکیں ہیں، جنہیں ہر آن زائرین صدقہ و خیرات کرتے رہتے ہیں۔

(۱۷)

يَسِيلُ الطَّعَامُ عِنْدَ بَابِ مَقِيلِهِ

فَهَذَا وَآكِلُوهُ مِنْ غَيْرِ حُسْبَانٍ

آپ کی خواب گاہ کے دروازے کے ساتھ لنگر کی گویا وادی بہہ رہی ہے لنگر بھی بے حساب ہے اور لنگر کے کھانے والے بھی بے حساب ہیں۔

(۱۸)

تَرَى هُنَا الْوَرَى ذَهَابًا إِيَابًا

هُنَا قَدَرُوْا وَكَانَمَا التَّقَى الْجَمْعَانُ

وہاں پر آپ کو لوگ زیارت کو جاتے ہوئے اور پلٹتے ہوئے دکھائی دیں گے
آپ کو آتے جاتے زائرین یوں دکھائی دیں گے گویا کہ دو لشکر آپس میں
مُڈبھیڑ ہیں۔

(۱۹)

فَقَدْ شَاعَ ذِكْرُهُ وَقَدْ فَاحَ فِكْرُهُ

يُذَوِّلُ أَوَّلَ بِمُسْكِهِ عَلَيْنَا الْبُرْدَانُ

یقیناً آپ کا ذکر پھیل گیا اور آپ کی فکر کی خوشبو پھیل گئی آپ کی خوشبو لے
کر رات دن ہم پر گردش کرتے رہیں گے۔

(۲۰)

وَقَدِمْتُ إِنَّمَا إِلَيْكُمْ قَصِيدَةٌ

لَهُ إِنَّهَا مِنِّي كَعَقْدِ الْجَمَانُ

میں نے ایک قصیدہ تم (قارئین) پر پیش کیا ہے، ان کے حق میں میرا تعریفی
قصیدہ گویا کہ موتیوں کا ہار ہے۔

(۲۱)

سَيُذَكِّرُنَا دَائِمًا فِي الصَّحَائِفِ

لَيُذَكِّرُنَا كَسَوَائِرِ اللِّسَانِ

ہمارے درمیان میں وہ ہمیشہ کتابوں کی تحریروں میں یاد کئے جائیں گے نیز وہ زبان زد عام محاوروں کی طرح ہمارے درمیان ضرور یاد کئے جائیں گے۔

(۲۲)

فَقَدْ ظَلَّ عُشَّةَ مَجَالِ الْبَرَايَا

إِلَى مِثْلِهِ رَامَ كَمْ مِنْ سُلْطَانٍ

آپ کا شانہ ہمیشہ خلق خدا کی گردش گاہ رہا ہے، آپ جیسے بزرگوں کی طرف کتنے بادشاہ آتے جاتے رہے ہیں۔

(۲۳)

وَكَانَ يُخِيفُ النَّاسَ مِنْ ضِدِّ دِينِهِمْ

أَلَا إِنَّهُ ابْلِيسُ قَائِدُ الْجَانِ!

آپ لوگوں کو ان کے دین کے دشمن سے ڈرایا کرتے تھے، خبردار! وہ دشمن دین ابلیس ہی ہے جو نسل جنات سے ہے یعنی شیاطین کا قائد ہے۔

(٢)

﴿.....شيخ الحديث والتفسير احمد يار خان نعيمى.....﴾

أَقْدَمَ مَدَحَ شَيْخِنَا أَحْمَدَ يَارَ
 لَقَدْ كَانَ مِنْ مُعَاصِرِ ذَاوَقَارِ
 أَلَا إِنَّهُ مُفَسِّرُ الذِّكْرِ نِصْفَهُ
 فَتَفْسِيرُهُ لَنَا مَخْزَنُ الْأَسْرَارِ
 قَدْ اتَّبَعَ الْأَسْلَافَ مِنْهَجَ تَفْسِيرِ
 كَمَا زَانَهُ وَشَدَّهُ بِالْآثَارِ
 لَقَدْ فَصَّلَ الْمَوْضُوعَ حَسَبَ عُلُومِهِ
 فَلَمْ يَعْتَمِدْ فَقَطْ عَلَى الْإِخْتِصَارِ
 دَلَائِلُهُ تَشُدُّ بِالذِّينِ حُبَّنَا
 يَشُدُّ كَمَا الْمَرْءَ عَمُودُ فَقَارِي
 فَتَمِيمُهُ أَرَادَ بَلْ تَمَّ عُمُرُهُ
 فَآجَالُنَا لَتَابَعَتْ بِالْأَعْمَارِ
 فَيُنْقِضُهَا النَّهَارُ وَاللَّيْلُ أَيْضًا
 عَلَى الْعُمُرِ كُلِّ وَاحِدٍ كَالْمُنْشَارِ
 وَكَمْ مِنْ مُصَنِّفٍ مِرَارًا ذَكَرْتُهُ
 لِأَنَّ امْتِدَاحَ الْأَخْيَارِ مِنْ شِعَارِي

فَيَذْكُرُ فِينَا سَرْمَدًا عُلَمَاءُنَا
وَيَذْكُرُهُ زَمَانُنَا بِالْأَحْبَارِ
فَنَذْكُرُهُ يُذْكَرُ كَمَا نُظَرَاءُهُ
لَيَذْكُرَهُمْ كِبَارُنَا بِالصِّغَارِ
☆☆☆

ترجمہ

(۱)

أَقْدِمُ مَدَحَ شَيْخِنَا أَحْمَدَ يَارِ
لَقَدْ كَانَ مِنْ مُعَاصِرِ ذَاوَقَارِ
(سنو.....!) بندہ ہمارے شیخ مولانا احمد یار خان نعیمی کی تعریف و توصیف پیش
کرنے لگا ہے۔ آپ اپنے ہم عصروں (علماء کرام) میں بڑے مقام و مرتبہ
والی شخصیت تھے۔

(۲)

أَلَا إِنَّهُ مُفَسِّرُ الذِّكْرِ نِصْفَهُ
فَتَفْسِيرُهُ لَنَا مَخْزُونُ الْأَسْرَارِ
آگاہ رہو آپ تقریباً نصف قرآن مجید کے مفسر ہیں، آپ کی تفسیر ہمارے لئے
اسرار و رموز کا خزانہ ہے

(۳)

قَدْ اتَّبَعَ الْأَسْلَافَ مِنْهُجَ تَفْسِيرِ

كَمَا زَانَهُ وَشَدَّهُ بِالْآثَارِ

طریق تفسیر میں آپ اسلاف کی پیروی کرتے رہے، اسی طرح آپ نے اپنی تفسیر کو احادیث رسول مقبول ﷺ سے مزین کر کے اپنی تفسیر کو تقویت عطا کی۔

(۴)

لَقَدْ فَصَّلَ الْمَوْضُوعَ حَسَبَ عُلُومِهِ

فَلَمْ يَعْتَمِدْ فَقْطَ عَلَى الْإِخْتِصَارِ

آپ اپنے علم کے مطابق جو موضوع اختیار کرتے اسے تفصیلاً بیان کرتے، فقط اختصار و ایجاز پر آپ قطعاً اعتماد نہ کرتے تھے۔

(۵)

دَلَائِلُهُ تَشُدُّ بِالْدِّينِ حُبَّنَا

يَشُدُّ كَمَا الْمَرْءَ عُمُودُ فَقَارِي

آپ کے بیان کردہ دلائل دین کے ساتھ ہماری محبت کو مزید مضبوط کرتے ہیں، بالکل اسی طرح مضبوط کرتے ہیں جس طرح ریڑھ کی ہڈی انسان کو مضبوط کرتی ہے

(۶)

فَتَمِيمُهُ أَرَادَ بَلْ تَمَّ عُمُرُهُ

فَآجَلْنَا لَتَابَعَتْ بِالْأَعْمَارِ

آپ تفسیر کو مکمل کرنے کا ارادہ رکھتے مگر اچانک آپ کی عمر تمام ہو گئی کیونکہ
ہماری موت ہماری عمروں کا تتبع کرتی رہتی ہے

(۷)

فَيُنْقِصُهَا النَّهَارُ وَاللَّيْلُ أَيْضًا

عَلَى الْعُمُرِ كُلِّ وَاحِدٍ كَالْمِنْشَارِ

کیونکہ دن اور رات بھی دونوں عمروں کو گھٹاتے رہتے ہیں، (شجر) عمر پر ہر
ایک آری کی طرح کام کرتا رہتا ہے

(۸)

وَكَمْ مِنْ مُصَنِّفٍ مِرَارًا ذَكَرْتُهُ

لَإِنَّ امْتِدَاحَ الْأَخْيَارِ مِنْ شِعَارِي

کتنے مصنفین کا میں نے بارہا تذکرہ کیا ہے کیونکہ نیک لوگوں کی تعریف و
توصیف کرنا میری عادت میں داخل ہے

(۹)

فَيَذْكُرُ فِينَا سَرْمَدًا عُلَمَاءُنَا

وَيَذْكُرُهُ زَمَانُنَا بِالْأَحْبَارِ

ہمارے علماء کرام کا ہمارے درمیان ہمیشہ تذکرہ خیر ہوتا رہے گا۔ دیگر بڑے

علمائے کرام کے ساتھ ساتھ ہمارا زمانہ اُن کا تذکرہ بھی کرتا رہے گا۔

(۱۰)

فَنَذْكُرُهُ يُذَكِّرُ كَمَا نُنْظَرُ

لِيَذْكُرَهُمْ كِبَارُنَا بِالصِّغَارِ

جس طرح ان کے اقران و اشبہ لوگوں کو یاد کیا جاتا ہے اسی طرح ہم انہیں بھی یاد کرتے رہیں گے، ہمارے بزرگ چھوٹوں کے ساتھ ضرور اُن کا تذکرہ کرتے رہیں گے۔

(۳)

قال في مديحة إقبال؛ وهو لقومنا الشمال

﴿.....مُصَوِّرُ بَاكِسْتَانِ.....﴾

.....عَلَامَهُ مُحَمَّدٌ إِقْبَالٌ.....

سَأَذْكُرُ مَرَّةً مِّنْ فَوَارِسِ الْمَقَالِ

وَعَلَامَةً فَذَا طَرِيفَ الْمِثَالِ

فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا لِأَسِّ بِلَادِنَا

لِذَلِكَ سَمَاهُ أَبُوهُ بِإِقْبَالِ

وَنَمْدَحُ أُمَّهُ جَدِيرَةً بِمَدْحِهَا

فَإِنْ كَانَتْ إِلَّا مُجَسِّمَةَ الْكَمَالِ

فَشَدَّ عَضْدَ الْجَنَاحِ خَاصَّةً لَّنَا

وَجَدْنَاهُ خَيْرًا مِّنْ جَمِيعِ الثَّمَالِ

قَدْ نَبَّأْنَا قَبْلَ بِمُنَافِقِي هِنْدٍ

عَابِدِي كَنِيْسَةٍ كَانُوا وَالتَّمْثَالِ

فَلَمْ نَسْتَطِعْ كَيْلَ وَلَا وَزْنَ جِدِّهِ

لَنَا، فَالْمَوَازِينَ تَقِلُّ بِالْمُكْيَالِ

فَقَدَّمْ فِي الْقَارَةِ فِكْرَةَ الشُّعْبَيْنِ

لِإِنْشَاءِ دَوْلَةٍ مُدَّ خَطَرَ عَلَى بَالِ

قَضَى قَبْلَ إِنْشَائِهَا فِيهِ رَبُّهُ

فَسَابَقَ قَضَائُهُ عَلَيْهِ بِأَجَالِ

فَخَطَّ خُطُوطَهُ لَنَا وَاتَّبَعْنَاهَا

لَفِي بُغْيَةٍ فُزْنَا بِجِدِّ الرِّجَالِ

فَتَهَفُّوْا قُلُوبُنَا إِلَيْهِ كَأَنَّمَا

تَنَفَّسَ بِحُبِّهِ رَأَتْ الْأَجْيَالُ

عَلَى مَنْ سِوَاهُ فَوَقَّتْ مِيزَاتُهُ

فَتُبْلِغْنَهُ إِلَى عَنَانِ الْكَمَالِ

فَهُنَّ تَشْبِيهَاتُهُ وَالتَّلَامِيحُ

سَوَائِرُهُ كَمَا بِنُدْرَةِ الْأَمْثَالِ

تَرَى الْمُنْشِدِينَ فِي الْمَشَارِقِ طَلَالًا
نَرَى ذَاكَ وَابِلًا بِمَاءِ زُلَالٍ

فَجَامِعَةٌ مَّفْتُوحَةٌ سُمِّيَتْ عَلِيٍّ

وَلِلْكَاسِبِينَ أَصْبَحَتْ سَهْلَةً الْمَنَالُ

سَقَى اللَّهُ قَبْرَهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً

نَهَارًا وَلَيْلًا بِالسَّحَابِ الثِّقَالِ

☆☆☆

ترجمہ

(۱)

سَاذْكُرُ مَرَّةً مِّنْ فَوَارِسِ الْمَقَالِ

وَعَلَّامَةً فَلَذَا طَرِيفِ الْمِثَالِ

میں شہسوارانِ گفتار میں سے ایک شخص کا تذکرہ کرنے لگا ہوں اور ایک ایسے منفرد علامہ کا تذکرہ کرنے لگا ہوں کہ جس کی مثال نایاب ہے۔

(۲)

فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا لِأَسِّ بِلَادِنَا

لِذَاكَ سَمَاءُ أَبْوَهُ بِإِقْبَالِ

ہمارے مادرِ وطن کی تعمیر کرنے کیلئے آپ ہماری طرف متوجہ ہوئے اسی لیے تو ان کے والد گرامی نے ان کا نام ”اقبال“ رکھا ہے۔

(۳)

وَنَمْدُحُ أُمَّهُ جَدِيرَةً بِمَدْحِهَا

فَإِنْ كَانَتْ إِلَّا مُجَسِّمَةَ الْكَمَالِ

ہم ان کی والدہ محترمہ کی مدح و ستائش کرتے ہیں ایسی تعریف و توصیف کرتے ہیں کہ جس کی وہ اہل ہیں، وہ تو سراپا مجسمہ کمال ہی تھیں۔

(۴)

فَشَدُّ عَضْدِ الْجَنَاحِ خَاصَّةٌ لَّنَا

وَجَدْنَاهُ خَيْرًا مِّنْ جَمِيعِ الثَّمَالِ

انہوں نے خاص کر ہمارے لئے ”قائد اعظم“ کے ہاتھ مضبوط کئے، ہم نے انہیں تمام میں سے بہترین دادرس پایا ہے۔

(۵)

قَدْ نَبَأْنَا قَبْلَ بِمُنَافِقِي هِنْدِ

عَابِدِي كَنِيْسَةٍ كَانُوا وَالتَّمَالِ

انہوں نے ہمیں بروقت منافقین ہندوستان سے خبردار کیا، وہ منافقین ہند کیلئے عابدی گنیسہ گانوا و التمثال کے پجاری یعنی انگریز تھے اور بتوں کے پجاری یعنی ہندو تھے۔

(۶)

فَلَمْ نَسْتَطِعْ كَيْلَ وَلَا وَزْنَ جِدِّهِ

لَنَا، فَالْمَوَازِينُ ثَقِيلٌ بِالْمِكَيَالِ

انہوں نے ہمارے لئے جس قدر جدوجہد کی ہم اسے ماپ تول کرنے سے قاصر ہیں، ان کی مساعی گرانمایہ کا اندازہ کرنے سے ہمارے پیمانے عاجز و قاصر ہیں۔

(۷)

فَقَدَّمَ فِي الْقَارَةِ فِكْرَةَ الشَّعْبَيْنِ
لِإِنْشَاءِ دَوْلَةٍ مُذْ خَطَرَ عَلَى بَالِ

جب سے ان کے نہاں خانہ دل میں خیال آیا تو انہوں نے برصغیر میں نئی اسلامی ریاست بنانے کیلئے ”دوقومی نظریہ“ پیش کر دیا۔

(۸)

قَضَى قَبْلَ إِنْشَائِهَا فِيهِ رَبُّهُ
فَسَابَقَ قَضَائُهُ عَلَيْهِ بِأَجَالِ

(مگر) اسلامی ریاست کے قیام سے قبل ان کے پروردگار نے انہیں اپنی طرف بلا لیا، مملکتِ خداداد پاکستان بننے سے قبل تقدیر الہی ان پر سبقت لے گئی۔

(۹)

فَخَطَّ خُطُوطَهُ لَنَا وَاتَّبَعْنَاهَا
لَفِي بُغْيَةٍ فُزْنَا بِجِدِّ الرَّجَالِ

(مگر) حصولِ ریاست کیلئے جو نقشہ انہوں نے ہمارے لئے متعین کیا تھا ہم نے مکمل طور پر اس کی پیروی کی، بالآخر جواں مردوں کی کوشش سے ہم اپنے

مقصد میں کامیاب ہو گئے۔

(۱۰)

فَتَهْفُؤُ قُلُوبُنَا إِلَيْهِ كَأَنَّمَا

تَنَفَّسَ بِحُبِّهِ رَأَتْ الْأَجْيَالُ

ہمارے دل ان کی محبت میں (آج بھی) دھڑکتے ہیں گویا ہماری قوم کے
پھیپھڑے ان کی محبت کا سانس لے رہے ہیں۔

(۱۱)

عَلَى مَنْ سِوَاهُ فَوْقَتْ مِيزَاتُهُ

فَتُبْلِغْنَهُ إِلَى عَنَانِ الْكَمَالِ

ان کی اپنی کچھ خصوصیات ہیں جو دوسروں پر انہیں برتری عطا کرتی ہیں، یہی
وہ خصوصیات و امتیازات ہیں جو انہیں درجہ کمال پر پہنچا دیتے ہیں۔

(۱۲)

فَهُنَّ تَشْبِيهَاتُهُ وَالتَّلَامِيحُ

سَوَائِرُهُ كَمَا بِنُذْرَةِ الْأَمْثَالِ

وہ خصوصیات ان کی شاعری میں (جابجا) تلامیح و استعارات اور تشبیہات کا
استعمال ہے، اسی طرح محاورات اور نوادِرِ زمانہ ضرب الامثال کا استعمال ہے
(جو انہیں ان کے ماسویٰ سے ممیز کر دیتے ہیں)۔

(۱۳)

تَرَى الْمُنْشِدِينَ فِي الْمَشَارِقِ طَلَالًا

نَرَى ذَاكَ وَابِلًا بِمَاءِ زُلَالٍ

مشرق میں دیگر شعراء آپ کو یوں دکھائی دیں گے کہ گویا وہ ہلکی سی پھوار
اور بوندا باندی ہیں مگر ہم دیکھتے ہیں کہ علامہ اقبال کی شاعری میٹھی تیز ترین
بارش کی طرح۔

(۱۴)

فَجَامِعَةٌ مَّفْتُوحَةٌ سُمِّيَتْ عَلَيَّ

وَلِلْكَاسِبِينَ أَصْبَحْتُ سَهْلَةَ الْمَنَالِ

اوپن یونیورسٹی کا نام انہیں کے نام پر ”علامہ اقبال اوپن یونیورسٹی“ رکھا گیا
ہے، جو طلبہ گارانِ علم کیلئے آسان ذریعہ حصولِ تعلیم بن گئی ہے۔

(۱۵)

سَقَى اللَّهُ قَبْرَهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً

نَهَارًا وَلَيْلًا، بِالسَّحَابِ الثَّقَالِ

اللہ تعالیٰ شب و روز (رحمت والے) بوجھل بادلوں سے ان کی قبر کو سیراب
کرے (آمین)۔

الفصل الثالث

(۱)

اخوند زاده پیرارجی خراسانی

﴿.....الشَّيْخُ سَيْفُ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفِ پیرمبارک، لا هور.....﴾

أَذْكُرُكُمْ شَيْخًا طَرِيفَ الزَّمَانِ

فَذَاكَ حُسَامُ اللَّهِ سَيْفُ الرَّحْمَنِ

فَلَقَّبَهُ الشَّيْخُ "بِـ پیرمبارک"

فَأَصْبَحَ عُرْفُهُ كَالنَّجْمِ اللَّمَعَانِ

فَنِعْمَ الشُّيُوخُ هُمْ مَشَائِخُ شَيْخِنَا

فَسَيْفُ بِشَيْخِهِ كَأَنَّمَا الْقَمَرَانِ

لِسُلْسِلَةٍ مَمْدُوحِي جَمِيعُ شُيُوخِهِ

فَلْيُسْرُوا بَنِي بِلَادِنَا بِأَكْسَتَانِ

فَكَمْ مَرَّةً قَدْ زُرْتُهُ فِي بِشَاوَرِ

لَطْلَابُ فَيْضِهِ كَالنُّونِ الظَّمَانِ

يَخِرُّونَ عِنْدَ الشَّيْخِ مَاتُوا كَأَنَّهُمْ

تَرَى كُلَّ وَاحِدٍ بِفَيْضِهِ سَكْرَانِ

أَلَا فَيْضُهُ هُنَاكَ يُسْقَى بِنَظَرَةٍ

لِعَطْشَى وَصِيدُهُ كَأَنَّمَا الرِّيَّانِ

بَصُرْتُ سُلُوكَهُ كَمَا مَاجَ بَحْرُهُ

لَقَدْ غَاصَهُ كُلُّ مَنْ يُرِدُ الْجَمَانُ

وَلَوْ فَيْضُهُ التَّقَى بِفَيْضَانِ شَيْخِهِ

لَقَدْ رُئِيََا كَأَنَّمَا التَّقَى الْبَحْرَانُ

لَهَا جَرَّ إِلَى بِلَادِنَا مِنْ بِلَادِهِ

لَقَدْ كَانَ سَلْفُهُ مِنْ أَفْغَانِستانُ

فَسَافَرَ إِلَى لَاهُورَ حَتَّى اسْتَقَرَّهَا

يَزُورُ هُنَا ضَرِيعَةَ كُلِّ إِنْسَانُ

فَلَمْ أَدْرِ كَمْ ابْنًا لَهُ لِمَمْدُوحِي؟

وَلَمْ أَدْرِ مَنْ كَبِيرُهُمْ مِنْ إِخْوَانِ؟

عَلَى يَوْمِهِ بَصُرْتُ نَهْرِي زُؤَارِ

ذَاهِيْنِ آتِيْنِ بَلْ لَا يَغِيَانِ

لَقَدْ مِيزَ سَالِكُو طَرِيقَةِ سَيْفِيهِ

فَقَدْ نَظَّمُوا هُمْ كَقَلَائِدِ الْعِقْيَانِ



ترجمہ

(۱)

أَذْكُرُكُمْ شَيْخًا طَرِيفَ الزَّمَانِ
فَذَاكَ حُسَامُ اللَّهِ سَيْفُ الرَّحْمَنِ

میں آپ کو ایک ایسے شیخ کی یاد دلاتا ہوں جو کہ نادرِ زمانہ ہیں وہ اللہ کی تلوار
”سیف الرحمن“ صاحب ہیں۔

(۲)

فَلَقَّبَهُ الشَّيْخُ ”بِپِيرٍ مُبَارَكٍ“
فَأَصْبَحَ عُرْفُهُ كَالنَّجْمِ اللَّمَعَانِ

انہیں ان کے شیخ و مرشد نے ”پیر مبارک“ کے لقب سے نوازا، آپ کا یہ لقب
تابندہ ستارے کی مانند آپ کا ”عُرف“ پڑ گیا۔

(۳)

فَنِعْمَ الشُّيُوخُ هُمْ مَشَائِخُ شَيْخِنَا
فَسَيْفٌ بِشَيْخِهِ كَأَنَّمَا الْقَمَرَانُ

ہمارے شیخ کے سلسلہ طریقت میں کیسے اچھے اچھے مشائخ ہیں (جبکہ) جناب
سیف الرحمن اپنے شیخ کے ہمراہ گویا آفتاب و ماہتاب ہیں۔

(۴)

لِسِلْسِلَةٍ مَمْدُوحِي جَمِيعِ شُيُوخِهِ
فَلْيُسُوا بَنِي بِلَادِنَا بِاِكْستَانِ

(واضح رہے!) میرے مدوح کے سلسلہ طریقت میں آپ کے تمام مشائخ
غیر پاکستانی ہیں یعنی پاکستانی نژاد نہیں ہیں۔

(۵)

فَكُم مَرَّةً قَدْ زُرْتُهُ فِي بِشَاوَرٍ
لَطْلَابٍ فَيُضِهِ كَالنُّونِ الظَّمَانُ

کتنے بار میں نے ”پشاور“ (کے نواح) میں ان کی زیارت کی، یقیناً، ان کی
فیض کے طلبگاریوں لگتے تھے گویا کہ وہ ماہیِ آبِ ہیں۔

(۶)

يَخْرُونَ عِنْدَ الشَّيْخِ مَا تَوَاكَانَهُمْ
تَرَى كُلَّ وَاحِدٍ بِفَيْضِهِ سَكْرَانُ

(بوقتِ محفل) وہ شیخ کے پاس یوں گر جاتے ہیں گویا کہ ان کا کام تمام ہو چکا
ہے آپ کو ہر ایک یوں دکھائی دے گا گویا کہ وہ اُن کے نشہِ فیض سے مخمور
ہے۔

(۷)

أَلَا فَيْضُهُ هُنَاكَ يُسْقَى بِنَظَرِهِ
لِعَطْشَى وَصِيدُهُ كَأَنَّمَا الرِّيَّانُ

آگاہ رہو! (ان کے میکدے میں) وہاں پر ان کا فیض جامِ نظر سے پلایا جاتا
ہے، تشنہِ فیض کیلئے ان کی دہلیز گویا سیرابی کا دروازہ ہے۔

(۸)

بَصُرْتُ سُلُوكَهُ كَمَا مَاجَ بَحْرُهُ

لَقَدْ غَاصَهُ كُلُّ مَنْ يُرِدُ الْجَمَانُ

میں نے ان کے فیض سلوک کا مشاہدہ کیا، یوں لگتا تھا کہ قلزمِ فیضان متلاطم
 وموجزن ہے اس میں فقط وہی غوطہ زن ہوتا ہے جو فیض کے گوہرِ نایاب کا
 متلاشی ہو۔

(۹)

وَلَوْ فَيْضُهُ التَّقَى بِفَيْضَانِ شَيْخِهِ

لَقَدْ رُئِيََا كَأَنَّمَا التَّقَى الْبَحْرَانُ

آگاہ رہو! اگر ان کا فیض، فیضِ شیخ سے مل جائے تو فیض کے دونوں سلسلے
 یوں دیکھائی دیں گے گویا سمندر کے دودھارے آپس میں مل گئے ہیں

(۱۰)

لَهَا جَرَّ إِلَى بِلَادِنَا مِنْ بِلَادِهِ

لَقَدْ كَانَ سَلَفُهُ مِنْ أَفْغَانِسْتَانُ

آپ نے اپنے وطن سے ہمارے وطن پاکستان کی طرف ہجرت فرمائی، جبکہ
 آپ کے اسلاف کا تعلق اصل میں ”افغانستان“ سے تھا۔

(۱۱)

فَسَافَرَ إِلَى لَاهُورَ حَتَّى اسْتَقَرَّهَا

يَزُورُ هُنَا ضَرْيَعَهُ كُلُّ إِنْسَانُ

پھر آپ نے ”لاہور“ کا سفر کیا بالآخر یہاں ہی مستقل سکونت اختیار کر لی اور یہاں پر ہی ہر شخص آپ کے مزار کی زیارت کرتا رہتا ہے۔

(۱۲)

فَلَمْ أَدْرِ كَمْ ابْنًا لَهُ لِمَمْدُوحِي؟

وَلَمْ أَدْرِ مَنْ كَبِيرُهُمْ مِنْ إِخْوَانُ؟

مجھے (قصیدہ گو) کو کچھ خبر نہیں کہ آپ کے کتنے بیٹے ہیں؟ ایسے ہی بندے کو کچھ معلوم نہیں کہ آپ کی اولاد میں بڑا بھائی کون ہے؟

(۱۳)

عَلَى يَوْمِهِ بَصُرْتُ نَهْرِي زُؤَارِ

ذَاهِبِينَ آئِينَ بَلْ لَا يَغِيَانُ

آپ کے عرس کے موقع پر زائرین کے دودھارے آتے جاتے آپ کو دکھائی دیں گے، زائرین کے یہ دونوں ریلے ایک دوسرے کے ساتھ سرکشی نہیں کرتے۔

(۱۴)

لَقَدْ مِيزَ سَالِكُو طَرِيقَةِ سَيْفِيَّةِ

فَقَدْ نَظَّمُوا هُمْ كَفَالِدِ الْعَقِيَانِ

آگاہ رہو! ان کے سلسلہ طریقت (سلسلہ سیفیہ مجددیہ نقشبندیہ) کے سالکین منفرد و ممتاز ہیں، کندن کی لڑیوں کی طرح وہ آپس میں متحد و منظم ہیں۔

(٢)

﴿.....شيخ الحديث علامه خادم حسين رضوى.....﴾

مؤسس الحزب الاسلامي لبيك يا رسول الله، الباكستاني

أَلَمْ تَسْمَعُوا مِدْحَةَ خَادِمِ حُسَيْنٍ؟

لَنَا أَنَّهُ كَانَ كَلْدَرٍ ثَمِينٍ

قَضَى فِي دِرَاسَةِ الْحَدِيثِ نَهَارَهُ

كَمَا لَيْلَهُ قَضَى سَاجِدَ الْجَبِينِ

بَنَى حِزْبَهُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

وَكَانَ يُرِيدُ نَصْرَ الدِّينِ الْمُتَمِينِ

لَقَدْ كَانَ مِنْ كِبَارِ شَيْخَانِ أَرْضِنَا

كَمَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُتَّقِينَ

فَلَمْ تَرَ مِثْلَهُ زَعِيمًا بِلَادُنَا

أَلَا مِثْلَهُ لَمْ يُرَبَّلْ بَعْدَ سِنِينَ

أَشَدُّ زَمَانِهِ عَلَى عِدَائِيْنِهِ

وَوَافَقَ لَكِنْ طَبْعُهُ بِالسَّخِينِ

يَخَافُونَهُ أَشَدَّ مِنْ لَيْثٍ غَابَةٍ

يَخَافُونَهُ خَوْفَ الْقَطِيعِ مِنْ مَدِينِ

وَقَدْ سَدَّ دُونَ بَاطِلٍ سَدًّا قَدًّا

حَسِبْنَاهُ إِنَّمَا لَنَا كَالسَّفِينِ

يُوقِّرُهُ أَهْلُ السِّيَاسَةِ وَالِدِّينِ
وَكَانَ لَهُمْ عَلَى السَّوَاءِ كَالضَّمِينِ
وَكَانَ أَشَدَّ اعْتِصَامًا بِدِينِهِ
رَأَيْنَاهُ أَنَّهُ لَهُ خَيْرُ رَصِينِ
لَدَافَعَ عَنْ خَتَمِ النُّبُوَّةِ خَاصَّةً
لَقَدْ كَانَ قَائِمًا عَلَيْهِ إِلَى حِينِ
فَطُوبَى لَأَرْضٍ أَنَّهُ غَرَسَ فِيهَا
ظَنَابَهُ رَحَبَ كَمٍ مِنْ دَفِينِ
مُصَلُّونَ أَحْسَنَ التَّوَارِيخِ نَمَقُّوْا
فَلَمْ تَرْقُبْ جَمْعَهُمْ آيَةً عَيْنِ
أَلَا إِنَّمَا فَعَالُهُ لَجَدِيدُ
الْكِتَابَةِ بِالتَّبَرِّ كَمَا بِالْجَيْنِ



ترجمہ

(۱)

اَلَمْ تَسْمَعُوْا مِدْحَةَ خَادِمِ حُسَيْنٍ؟
لَنَا اَنَّهُ كَانَ كَدْرٍ ثَمِيْنٍ

کیا تم نے علامہ خادم حسین رضوی کی تعریف و توصیف نہیں سنی؟ بلاشبہ وہ تو
ہمارے لئے گرانمایہ موتی کی طرح تھے۔

(۲)

قَضَىٰ فِي دِرَاسَةِ الْحَدِيثِ نَهَارَهُ

كَمَا لَيْلَهُ قَضَىٰ سَاجِدَ الْجَبِينِ

آپ اپنا دن تدریس حدیث رسول ﷺ میں گزارا کرتے تھے، اسی طرح
اپنی رات سجدہ ریزی میں بسر کیا کرتے تھے۔

(۳)

بَنَىٰ حِزْبَهُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

وَكَانَ يُرِيدُ نَصْرَ الدِّينِ الْمَتِينِ

آپ نے ”لبیک یا رسول اللہ“ کے نام سے اپنی ایک جماعت تشکیل دی آپ
دین متین کی نصرت کرنے کا ارادہ رکھتے تھے۔

(۴)

لَقَدْ كَانَ مِنْ كِبَارِ شَيْخَانِ أَرْضِنَا

كَمَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُتَّقِينَ

آپ کا شمار سرزمین پاکستان کے بڑے مشائخ حدیث میں ہوتا ہے، اسی
طرح آپ بڑے چیدہ پارسا لوگوں میں سے ہیں۔

(۵)

فَلَمْ تَرَ مِثْلَهُ زَعِيمًا بِلَادُنَا

أَلَا مِثْلَهُ لَمْ يُرَبَّلْ بَعْدَ سِنِينَ

ہمارے ملک ووطن نے آپ جیسا قائد و لیڈر کبھی نہ دیکھا، خبردار.....! ان

جیسے لوگ تو صدیاں گزر جانے کے بعد ہی دکھائی دیتے ہیں۔

(۶)

أَشَدُّ زَمَانِهِ عَلَى عِدَائِهِ

وَوَافَقَ لَكِنْ طَبْعَهُ بِالسَّخِينِ

آپ کی ذات دشمنانِ دین کے خلاف اپنے زمانے کی سخت ترین شخصیت تھی
مگر فطرتاً آپ کا مزاج معتدل و میانہ رو تھا۔

(۷)

يَخَافُونَهُ أَشَدَّ مِنْ لُيْثِ غَابَةِ

يَخَافُونَهُ خَوْفَ الْقَطِيعِ مِنْ مَدِينِ

دشمن آپ سے جنگل کے شیر سے بڑھ کر خوف کھاتے تھے وہ آپ سے
یوں خوف کھاتے تھے جس طرح جنگل کے شیر سے مویشیوں کا ریوڑ خوف
کھاتا ہے۔

(۸)

وَقَدْ سَدَّ دُونَ بَاطِلٍ سَدًّا قَدًّا

حَسِبْنَاهُ إِنَّمَا لَنَا كَالسَّفِينِ

آپ نے باطل کے سامنے ایک ”منفرد بند“ باندھ دیا ہم تو انہیں اپنے لئے
”منجد ہار“ سے نکالنے کا سفینہ ہی سمجھتے تھے۔

(۹)

يُوقِّرُهُ أَهْلُ السِّيَاسَةِ وَالِدِّينِ
وَكَانَ لَهُمْ عَلَى السَّوَاءِ كَالضَّمِينِ

سیاستدان اور دیندار لوگ دونوں ان کا بے حد احترام کرتے ہیں وہ دونوں کے یکساں طور پر کفیل تھے۔

(۱۰)

وَكَانَ أَشَدَّ اعْتِصَامًا بِدِينِهِ
رَأَيْنَاهُ أَنَّهُ لَهُ خَيْرُ رَصِيعِنِ

آپ اپنے دین پر بڑے شد و مد سے عمل کرنے والے تھے، بلاشبہ ہم نے دیکھا آپ دین کے بہترین دردمند ہیں۔

(۱۱)

لَدَافِعَ عَنْ خَتَمِ النُّبُوَّةِ خَاصَّةً
لَقَدْ كَانَ قَائِمًا عَلَيْهِ إِلَى حِينِ

آپ نے خاص طور پر عقیدہ ”ختم نبوت ﷺ“ کا دفاع کیا، رحلت تک آپ دفاع عقیدہ ختم نبوت ﷺ پر قائم رہے۔

(۱۲)

فَطُوبَى لَأَرْضٍ إِنَّهُ غَرَسَ فِيهَا
ظَنْنَا بِهِ رَحْبَ كَمْ مِنْ دَفِينِ

مبارک ہو اُس خطّہ زمین کو جس میں اُن کے جسدِ خاکی کا ”پودا“ لگایا گیا، ہمیں

گمانِ اغلب ہے کہ کتنے ”صاحبانِ قبور“ نے اُن کی تدفین پر انہیں ”خوش آمدید“ کہا۔

(۱۳)

مُصَلُّونَ أَحْسَنَ التَّوَارِيخِ نَمَّقُوا

فَلَمْ تَرْقُبْ جَمْعَهُمْ آيَةً عَيْنِ

(اُن کی نماز جنازہ کے موقع پر) شرکاءِ نماز جنازہ نے ایک ”خوبصورت تاریخ رقم“، کرڈالی، قبل ازیں کسی آنکھ نے (پاکستانی تاریخ میں کسی بھی جنازہ پر) لوگوں کا اس قدر اجتماع کبھی نہیں دیکھا۔

(۱۴)

أَلَا إِنَّمَا فَعَالُهُ لَجَدِيدَةٌ

الْكِتَابَةِ بِالتَّبَرِّ كَمَا بِالْجِنِّ

خبردار.....! اُن کے کارنامے ضرور اس قابل ہی ہیں کہ انہیں آبِ سیم و زر سے لکھا جانا چاہیے۔

(٣)

﴿.....دكتور محمد اشرف آصف جلالى.....﴾

مؤسس معهد "صراط مستقيم" بـ لاهور، باكستان

مدائح فضيلة الشيخ دكتور اشرف آصف جلالى زيد مجده

أَلَا إِنَّمَا اللَّبَّيْكَ حِزْبُ الْجَمَاهِيرِ

فَقَائِدُهُ آصِفُ شَيْخِ التَّفَاسِيرِ

فَكَمْ مِنْ مُنَاطِرٍ لَهُ صَارَ تَلْمِيزًا

كَمَا أَنَّهُ أَسَاطُذُ حَبْرِ الدَّكَاتِيرِ

فَجَامِعُ مَعْقُولٍ وَجَامِعُ مَنْقُولٍ

وَقَامُوسُ دِينِهِ لِفَهْمِ الدَّسَاتِيرِ

لَيَضْطَّادُ بِأَلْبُرْهَانٍ أَعْدَاءَ دِينِهِ

فَيُسْكِتُ بِالذَّلِيلِ لَا بِالْأَسَاطِيرِ

فُضُورَتُهُ لَيْسَتْ بِصُورَةٍ خَادِعٍ

عَلَانِمْ صِدْقِهِ سَنَتْ فِي الْأَسَارِيرِ

يُرِيدُ نِظَامَ الشَّرْعِ فِي أَرْضِ جَدَنَّا

تَعَالَوْا نَكُنْ لَهُ يَدًا فِي التَّدَابِيرِ

أَلَا إِنَّمَا الْإِسْلَامُ قَصْرٌ مُشِيدٌ
 وَقَصْرُ عِدَاهُ مُنْكَسِرٌ كَالْقَوَارِيرِ
 حَدِيقَتُنَا تَرَى إِلَى فِدْدِ نَاطُورِ
 حَسْبِنَاهُ خَيْرًا مِنْ جَمِيعِ النَّوَاطِيرِ
 حَصَلْنَا عَلَى تَحْرِيرِنَا إِنَّمَا لَفْظًا
 فَأَيُّ عَقِيلٍ عَدَهُ مِنْ تَحَارِيرِ؟
 أَلَا إِنَّمَا الرُّيَا الَّتِي قَدْ رَيْنَاهَا
 لَتَنْتَظِرَنَّ يَوْمَنَا لِلتَّعَابِيرِ
 فَكَمْ خُطْبَةٌ أَهْلُ السِّيَاسَةِ أَلْقَاهَا؟
 فَلَمَّا اتَّوَا نَسُوا جَمِيعَ التَّقَارِيرِ
 أَلَا لَمْ يَقُمْ بِحَلِّ عُقْدَتِنَا مَرَّةً
 تَامَرَمَرَاتٍ بِقَلْبِ التَّصَاوِيرِ
 أَلَمْ تَعْرِفُوا بَنِي سِيَاسَةِ أَرْضِنَا؟
 سَيَا سَتُهُمْ فَقَطْ لِجَمْعِ الدَّنَائِيرِ
 فَمَاهُمْ لَهَا إِلَّا الْوَاهْتَفَاتِ
 فَكَمْ سَنَةً سَمِعَتْهَا بِالنَّوَاقِيرِ
 بَنُو الدِّينِ لِلْعِلْمِ لَهَا أَهْلُهَا فَقَطْ
 لَهَا مَا سِوَاهُمْ كُلُّهُمْ كَالنَّوَاسِيرِ

أُولَئِكَ مِرَاتُ السِّيَاسَةِ لِدِينِهِمْ

بِهِمْ يَنْجَلِي شَبِيهَهَا كَالْمَنَاظِيرِ

أَلَا أَقْدِمُوا فَغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِكُمْ

فَتَغَيِّرُوا أَيْدِيَكُمْ كَقَلْبِ التَّقَادِيرِ

☆☆☆

ترجمہ

(۱)

أَلَا إِنَّمَا اللَّيْنُ حِزْبُ الْجَمَاهِيرِ

فَقَائِدُهُ آصِفُ شَيْخِ التَّفَاسِيرِ

خبردار.....!! تحریک ”لینک“ ہی فقط ”جمہور و اکثریت“ کی نمائندہ جماعت ہے۔ اس جماعت کے ”قائد“ جناب ڈاکٹر آصف جلالی ہیں۔ آپ شیخ التفسیر ہیں۔

(۲)

فَكَمْ مِنْ مُنَاطِرٍ لَهُ صَارَ تَلْمِيزًا

كَمَا أَنَّهُ أُسْتَاذُ حَبْرِ الدَّكَاتِيرِ

پس کتنے ”مناظر“ ہیں جنہیں آپ کے ”شاگرد“ ہونے کا شرف حاصل ہے۔ اسی طرح آپ صاحبانِ دانش ”ڈاکٹروں“ کے بھی اُستاد ہیں۔

(۳)

فَجَامِعُ مَعْقُولٍ وَجَامِعُ مَنْقُولٍ

وَقَامُوسُ دِينِهِ لِفَهْمِ الدَّسَاتِيرِ

آپ ”علوم عقلیہ“ اور ”علوم شرعیہ“ دونوں کا ”مرقع زرّیں“ ہیں اور
 ”قوانین و دساتیر“ کی فہم و فراست رکھنے والی علمی شخصیت ہونے کے لحاظ
 سے آپ علمِ دینیہ کا ”سمندر“ ہیں۔

(۴)

لَيُضْطَادُّ بِاَلْبُرْهَانِ اَعْدَاءَ دِينِهِ

فَيُسَكِّتُ بِالْاَدْلِلِّ لَا بِالْاَسَاطِيرِ

آپ ”تیر بُرہاں“ کے ذریعے دشمنانِ دیں ”کاشکار“ کرتے رہتے
 ہیں، آپ دلیل سے ”زباں“ بندی کرتے ہیں نہ کہ داستانیں اور قصے سُناسنا
 کر۔

(۵)

فَصُورَتُهُ لَيْسَتْ بِصُورَةِ خَادِعٍ

عَلَامَتُهُ صِدْقُهُ سَنَتْ فِي الْأَسَارِيرِ

آپ کی شکل صورت ایسی ہے کہ ایسی شکل و صورت کبھی کسی ”دھوکے باز“ کی
 ہو ہی نہیں سکتی کیونکہ آپ کی ”سچائی کی نشانیاں“ آپ کے ”چہرہ“ کی
 رعنائیوں میں ”چمکتی“ دکھائی دیتی ہیں۔

(۶)

يُرِيدُ نِظَامَ الشَّرْعِ فِي أَرْضِ جَدِّنَا
تَعَالَوْا نَكُنْ لَهُ يَدًا فِي التَّدَابِيرِ

آپکی اولین ترجیح ہمارے اجداد کی سرزمین ”پاکستان“ میں نظام ”اسلام“ کا
نفاذ ہے۔ تو آئیے!! (اس مقصد کے حصول میں) انکی کوششوں میں اُنکا
ہاتھ بٹائیں۔

(۷)

أَلَا إِنَّمَا الْإِسْلَامُ قَصْرٌ مُشَيَّدٌ
وَقَصْرُ عِدَاهُ مُنْكَسِرٌ كَمَا الْقَوَارِيرُ

خبردار.....!! اسلام ہی فقط ایک مضبوط قلعہ ہے مگر اسکے برعکس ”اعداء“ اسلام
کا قلعہ یوں ٹوٹنے والا ہے جیسے ”شیشوں کا محل“ چکنا چور ہو جاتا ہے۔

(۸)

حَدِيقَتُنَا تَرَى إِلَى قَدِّ نَاطُورِ
حَسْبَنَاهُ خَيْرًا مِنْ جَمِيعِ النَّوَاطِيرِ

ہمارا باغ یعنی ارضِ وطن کسی ”منفرد باغبان“ کا منتظر ہے۔ اسکے لیے ہم
جناب ”ڈاکٹر جلالی“ زید مجدہ کو سب سے ”بہتر باغبان“ گمان کرتے ہیں۔

(۹)

حَصَلْنَا عَلَى تَحْرِيرِنَا إِنَّمَا لَفْظًا
فَأَيُّ عَقِيلٍ عَدَّهُ مِنْ تَحَارِيرٍ؟

واضح رہے ہم نے فقط لفظاً ہی آزادی حاصل کی ہے۔ کونسا ”ذبی شعور“ اس کو آزادیوں میں شمار کرتا ہے؟؟؟

(۱۰)

أَلَا إِنَّمَا الرُّئْيَا الَّتِي قَدْ رَأَيْنَاهَا
لَتَنْتَظِرَنَّ يَوْمَنَا لِلتَّعَايِيرِ

گوشِ ہوش سے سُن لو!! (آزاد وطن کا) جو خواب ہم نے دیکھا تھا وہ، 70 سال گزرنے کے بعد بھی آج تک ”شرمندہ تعبیر“ ہونے کا منتظر ہے۔

(۱۱)

فَكَمْ خُطْبَةٌ أَهْلُ السِّيَاسَةِ الْقَهَا؟
فَلَمَّا آتَوْا نُسُوجَ جَمِيعِ التَّقَارِيرِ

نام نہاد اہل سیاست؛ لوگوں کو کتنے سبز باغ دکھانے کی ”تقریریں“ جھاڑتے رہتے ہیں!! جب برسرِ اقتدار آتے ہیں تو پھر (وعدوں پر مُشتمل) وہ تمام سابقہ بیانات یکسر بھول جاتے ہیں۔

(۱۲)

أَلَا لَمْ يَقُمْ بِحَلِّ عُقْدَتِنَا مَرَّةً
تَامَرَمَرَاتٍ بِقَلْبِ التَّصَاوِيرِ

خبردار.....!! کوئی بھی حکمران ہمارا ”عقدہ“ حل نہ کر سکا یعنی نفاذِ اسلام کا مسئلہ جوں کا توں؛ حل طلب ہے۔ اگرچہ تصاویر اور منشور بدل بدل کر بار بار اُنہیں حکمران بننے کا موقع ملا ہے۔

(۱۳)

أَلَمْ تَعْرِفُوا بَنِي سَيَاسَةِ أَرْضِنَا؟
سَيَاسَتُهُمْ فَقَطْ لِجَمْعِ الدَّنَائِيرِ

کیا تم اپنے مادرِ وطن کے ”نام نہاد“ سیاست دانوں سے واقف نہیں ہو؟ انکی سیاست تو فقط ”ڈالر“ یعنی مال و دولت سمیٹنا ہے۔

(۱۴)

فَمَاهُمْ لَهَا إِلَّا الْوَاهِتَاتُ
فَكَمْ سَنَةً سَمِعْتَهَا بِالنَّوَاقِيرِ

یہ نام نہاد سیاستدان تو فقط (خدمتِ خلق اور تعمیرِ وطن کے) بلند بانگ نعرے لگانے والے ہوتے ہیں۔ کتنے سالوں سے آپ انکے آسمان کو چھو نیوالے دعوے سازیوں میں، بگلوں کے سرتار اور زم زموں کی صورت میں سنتے آرہے ہیں۔

(۱۵)

بَنُو الدِّينِ لِلْعِلْمِ لَهَا أَهْلُهَا فَقَطْ
لَهَا مَا سِوَاهُمْ كُلُّهُمْ كَالنَّوَاسِيرِ

(واضح رہے) پسرانِ دین اپنے امتیازِ علم ہی کی وجہ سے صرف اور صرف سیاست کے ”اہل“ ہیں۔ ابنائے دیں کے علاوہ دیگر تمام نام نہاد سیاست کرنے والے لوگ سیاست کیے لیئے ”ناسور“ ہیں۔

(۱۶)

أُولَئِكَ مِرَاثُ السِّيَاسَةِ لِدِينِهِمْ
بِهِمْ يَنْجَلِي شَبِيهَهَا كَالْمَنَاظِيرِ

(کیونکہ) علماء.....، علمِ دین کے وارث ہونے کی وجہ سے سیاست کا آئینہ
ہیں۔ انکے ذریعے آئینے کی طرح سیاست کی شکل و صورت نمایاں ہو جاتی
ہے۔

(۱۷)

أَلَا اقْدِمُوا فَغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِكُمْ
فَتَغْيِرُ أَيْدِيكُمْ كَقَلْبِ التَّقَادِيرِ

خبردار!! آگے بڑھو!! اور اپنی ”تقدیر“ کو اپنے ہاتھوں سے بدل ڈالو۔ کیونکہ
تمہارا اپنی قوتِ بازو سے اپنی تقدیر بدلنا بالکل تقدیر کے پلٹا کھانے کے
مُترادف ہے۔

الفصل الرابع

(١)

﴿.....الشريف عبد الله شاه قصورى المعروف بله شاه.....﴾

أَلَمْ تَسْمَعُوا ذِكْرِي شَهِيرِ الدُّهُورِ؟

أَلَا ذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ سَاكِنُ الْقُصُورِ

أَلَا إِنَّهُ حَسَبًا شَرِيفٌ وَنَسَبًا

كَمَا ذَاكَ فَدُ الْأَوْلِيَاءِ الْبُرُورِ

قَدْ اشتهرَ فِي بِلَادِنَا بِبُلْهِي شَاهٍ

يُنَادِي بِعُرفِهِ نِدَاءَ الْفُخُورِ

لَقَدْ كَانَ حَافِظًا لِقُرْآنِ رَبِّهِ

كَمَا عَالِمًا بِالْحَدِيثِ الْمَأْثُورِ

لَقَدْ كَانَ شَاعِرًا كَبِيرًا شَهِيرًا

كَمَا شِعْرُهُ مُنْغَمِسٌ بِالسُّرُورِ

أَلَا طَالَمَا اسْتَغْرَقَ فِي لَذَّةِ الْحَالِ

وَكَانَ يَغُوصُهَا كَغَائِصِ الْبُحُورِ

إِذَا شَتَدَّ جَذْبُهُ فَزَادَ وَجْدَانُهُ

فَقَدْ خَرَّ سَكْرَانًا بِغَيْرِ مَخْمُورِ

يُصَرِّفُ شِعْرُهُ إِلَى السَّمْعِ سَامِعًا
لَقَدْ أَثَّرَ الْقُلُوبَ أَثَرَ السُّحُورِ

وَكَانَ يَعِظُ الْوَرَى بِسِحْرِ كَلَامِهِ

يُغَرِّدُ شِعْرَهُ كَغِرْدِ عُصْفُورٍ

فَنَوْعَانِ شِعْرُهُ فَلِلْعَامِ نَوْعُهُ

وَنَوْعٌ يُغَوِّصُ فِيهِ أَهْلُ الْحُجُورِ

فَلَوْ ذَاقَ مَوْتَهُ وَلَكِنَّ شِعْرَهُ

لَصَيَّرَهُ حَيًّا بِمُرُورِ الْعُصُورِ



ترجمہ

(۱)

أَلَمْ تَسْمَعُوا ذِكْرِي شَهِيرِ الدُّهُورِ؟

أَلَا ذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ سَاكِنُ الْقُصُورِ

کیا تم نے مشہور زمانہ شخصیت کا تذکرہ نہیں سنا؟ آگاہ رہو! وہ شخصیت عبداللہ

شاہ قصوری ہیں جو کہ قصور شہر کے رہنے والے ہیں۔

(۲)

أَلَا إِنَّهُ حَسَبًا شَرِيفٌ وَنَسَبًا

كَمَا ذَاكَ فَذُو الْأَوْلِيَاءِ الْبُرُورِ

آگاہ رہو! وہ حسب نسب کے لحاظ سے ساداتِ کرام میں سے ہیں، اسی

طرح وہ پاکباز اولیاء کرام میں سے منفرد ہیں۔

(۳)

قَدْ اَشْتَهَرَ فِي بِلَادِنَا بِبُلْهِي شَاهُ

يُنَادِي بِعُرْفِهِ نِدَاءَ الْفَخُورِ

ہمارے مادرِ وطن میں وہ ”بلھے شاہ“ کے نام سے مشہور ہیں، آپ (اپنے اشعار میں) فخر کرنے والے شخص کی طرح اپنے ”عُرفی نام“ کی صدا لگایا کرتے تھے۔

(۴)

لَقَدْ كَانَ حَافِظًا لِقُرْآنِ رَبِّهِ

كَمَا عَالِمًا بِالْحَدِيثِ الْمَأْثُورِ

وہ کتابِ الہی کے حافظ تھے، اسی طرح وہ حدیثِ رسول مقبول ﷺ کے عالم بھی تھے۔

(۵)

لَقَدْ كَانَ شَاعِرًا كَبِيرًا شَهِيرًا

كَمَا شِعْرُهُ مُنْغَمِسٌ بِالشُّرُورِ

آپ کا شمار مشاہیر شعراءِ کبار میں ہوتا ہے، ایسے ہی آپ کے اشعارِ فرحت و سرور میں ڈوبے ہوئے ہیں۔

(۶)

أَلَا طَالَمَا اسْتَغْرَقَ فِي لَذَّةِ الْحَالِ
وَكَانَ يَغُوصُهَا كَغَايِصِ الْبُحُورِ

آگاہ رہو! آپ ایک طویل عرصے تک لذتِ استغراق سے لطف اندوز ہوتے رہے، آپ لذتِ حال میں اس شخص کی مانند غوطہ زن رہا کرتے تھے جو سمندروں میں حصولِ موتی کی غرض سے غوطہ زن رہتا ہے۔

(۷)

إِذَا شَتَدَّ جَذْبُهُ فَزَادَ وَجْدَانَهُ
فَقَدْ خَرَّ سَكْرَانٍ بِغَيْرِ مَحْمُورٍ

جب آپ پر کیفیتِ جذب کا غلبہ ہوتا ہے تو آپ کی حالتِ وجدان (مزید) بڑھ جاتی تو ایسے میں کیفِ جذب و وجدان سے مخمور (نیم) مدہوش پڑے رہتے آپ پر یہ کیفیتِ شراب کی وجہ سے نہیں بلکہ نشہ جذب و وجدان کی وجہ سے ہوا کرتی تھی۔

(۸)

يُصَرِّفُ شِعْرَهُ إِلَى السَّمْعِ سَامِعًا
لَقَدْ أَثَرَ الْقُلُوبَ أَثَرَ السُّحُورِ

آپ کا صوفیانہ کلام سامع کو سننے پر مجبور کرتا ہے آپ کا کلام دلوں پر کارگر ہونے میں ”جاد و نظیر“ ہے۔

(۹)

وَكَانَ يَعِظُ الْوَرَى بِسِحْرِ كَلَامِهِ

يُغَرِّدُ شِعْرَهُ كَغَرْدِ عُصْفُورٍ

آپ اپنے جادوانہ کلام کے ذریعے مخلوق کو پند و نصائح کیا کرتے تھے، گانے والے پرندے کی طرح آپ اپنا کلام مترنم انداز میں گایا کرتے تھے۔

(۱۰)

فَنَوْعَانِ شِعْرُهُ فَلِلْعَامِ نَوْعُهُ

وَنَوْعٌ يَغُوصُ فِيهِ أَهْلُ الْحُجُورِ

آپ کا کلام دو قسموں پر مشتمل ہے ایک عام لوگوں کیلئے ہے (جو کہ عام فہم ہے) اور ایک قسم وہ ہے جس میں فقط ”ارباب عقول“ ہی غوطہ زن ہو کر خوشہ چینی کر سکتے ہیں۔

(۱۱)

فَلَوْ ذَاقَ مَوْتَهُ وَلَكِنَّ شِعْرَهُ

لَصَيَّرَهُ حَيًّا بِمُرُورِ الْعُصُورِ

اگرچہ آپ نے موت کا ذائقہ چکھ لیا ہے تاہم صدیاں بیت جانے کے بعد بھی آپ کے صوفیانہ کلام نے آپ کو زندہ رکھا یعنی آپ کا کلام زندہ ہے تو گویا آپ اپنے کلام کی صورت میں زندہ ہیں۔

(۲)

﴿..... الشيخ شیر محمد شرق بوری (شرق پوری) شیخوپورہ.....﴾

أَقْدَمُ ذِكْرَبَاسِلٍ مِّنَ الْأَسَادِ
فَمَنْ كَانَ قَدْ عَصَرِهِ مِنَ الْعِبَادِ
فَشِيرُ مُحَمَّدٍ يُقَالُ لَهُ حَقًّا
أَلَا إِنَّهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ بِلَادِي
وَكَانَ يُلَقِّنُ الْوَرَى ذِكْرَ رَبِّهِمْ
وَيُرْشِدُهُمْ كَمَا إِلَى نَهْجِ السَّادِ
نَظَرْتُ إِلَى كِتَابِ سِيرَتِهِ فَقَطُّ
فَمِنْ ثَمَّ قَدْ هَفَا إِلَى ذَاكَ فَوَادِي
وَمَا زُرْتُ قَبْرَهُ إِلَى الْيَوْمِ مَرَّةً
فَمِنْ مَوْلَدِي لِأَنَّهُ عَلَى بُعَادِ
وَلَوْ طَالَ حَبْلُ عِشْتِي لَأَزُورُهُ
لَإِنَّ أَرْذِيَارَةَ مَرَامِي وَمُرَادِي
أَلَا أَوْلِيَانَا هُدَاةُ هُدَاتِنَا
كَمَا الْعُلَمَاءُ هُمْ شُمُوسُنَا الرَّشَادِ
فَلَمْ نَرَهُمْ لَا كِنَهُمْ أَبَدًا فِينَا
كَمَا النَّارُ تَخْفَى فِي حِجَارِ الزَّنَادِ

طُيُوبُ الْوَرَى نُحِشُهُمْ نَحْنُ طَيِّبًا
 لِيُخَفَوْنَ إِنَّمَا كَجَذْوَةِ الرَّمَادِ
 فَحُبُّ إِلَهِمُ عَلَى مَفَرِّ الدُّنْيَا
 أَشَدُّ وَقُوعًا مِنْ حُسَامِ جَمَادِ
 لَقَدْ كَانَ مِنْ مَشَاهِيرِ بَاكِسْتَانِ
 كَمَا كَانَ ذَاكَ مِنْ فُحُولِ الزُّهَادِ
 هَدَانَا بِأَوْلِيَائِهِ وَعُلَمَائِهِ
 هِدَايَةَ رَبِّنَا لَنَا خَيْرُ الْآيَادِي



ترجمہ

(۱)

أَقْدَمُ ذِكْرِ بَاسِلٍ مِّنَ الْأَسَادِ
 فَمَنْ كَانَ فَدَّ عَصْرِهِ مِنَ الْعِبَادِ

میں شیروں میں سے ایک شیر کا تذکرہ پیش کرنا چاہتا ہوں، جو بندگانِ خاص
 یعنی بزرگانِ دین میں سے اپنے دور کے یکتائے زمانہ تھے۔

(۲)

فَشِيرُ مُحَمَّدٍ يُقَالُ لَهُ حَقًّا
 أَلَا إِنَّهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ بِلَادِي

انہیں بجا طور پر شیر محمد کہا جاتا ہے یعنی فی الواقع وہ بہادر ولی تھے آگاہ رہو! وہ

میرے مادرِ وطن کے اولیاء میں شمار ہوتے ہیں۔

(۳)

وَكَانَ يُلَقِّنُ الْوَرَى ذِكْرَ رَبِّهِمْ

وَيُرْشِدُهُمْ كَمَا إِلَى نَهْجِ السَّادِدِ

آپ خلقِ خدا کو پروردگارِ عالم کا ذکر تلقین کیا کرتے تھے، اسی طرح وہ انہیں سیدھی راہ دکھاتے تھے۔

(۴)

نَظَرْتُ إِلَى كِتَابِ سِيرَتِهِ فَقَطُّ

فَمِنْ ثَمَّ قَدْ هَفَا إِلَى ذَاكَ فَوَادِي

میں نے فقط ان کی حالاتِ زندگی کے بارے میں اُن کا تذکرہ ایک کتاب میں پڑھا تھا، وہاں سے ہی میرا دل ان پر فریفتہ ہو گیا۔

(۵)

وَمَا زُرْتُ قَبْرَهُ إِلَى الْيَوْمِ مَرَّةً

فَمِنْ مَوْلِدِي لِأَنَّهُ عَلَى بُعَادٍ

میں نے ان کی قبر مبارک کی تاحال ایک بار بھی زیارت نہیں کی، کیونکہ ان کا مزار میری جنم بھومی سے دوری پر واقع ہے۔

(۶)

وَلَوْ طَالَ حَبْلُ عِشْتِي لَأَزُورُهُ

لَإَنَّ أَزْدِيَارَهُ مَرَامِي وَمُرَادِي

اگر میری زندگی نے وفا کی تو میں ان کی زیارت کروں گا کیونکہ اُن کی زیارت کرنا میرے مقصود و مطلوب اور ارادے میں شامل ہے۔

(۷)

أَلَا أَوْلِيَانَا هُدَاةٌ هَدَانَا

كَمَا الْعُلَمَاءُ هُمْ شُمُوسُنَا الرَّشَادِ

خبردار! ہمارے اولیاء کرام ہدایت یافتہ لوگوں کیلئے بھی سرچشمہ ہدایت ہیں، رہنماؤں کے بھی رہنما ہیں، اسی طرح علماء کرام ہمارے لیے آفتابہائے رشد و ہدایت ہیں۔

(۸)

فَلَمْ نَرَهُمْ لَا كُنْهُمْ أَبَدًا فِينَا

كَمَا النَّارُ تَخْفَى فِي حِجَارِ الزِّنَادِ

لیکن (کبھی کبھار) اگرچہ وہ ہماری نظروں سے اوجھل ہوتے ہیں مگر ہمیشہ ہمارے درمیان موجود رہتے ہیں، جس طرح آگ چقماق کے پتھروں میں پوشیدہ رہتی ہے، بالکل اسی طرح وہ موجود تو ہوتے ہیں مگر دکھائی نہیں دیتے۔

(۹)

طُيُوبُ الْوَرَى نُحِسُّهُمْ نَحْنُ طَيِّبًا

لَيَخْفَوْنَ إِنَّمَا كَجَذْوَةِ الرَّمَادِ

اولیاء اللہ خلق خدا کے لیے عطر ہیں ہم اُن کی موجودگی (یعنی برکات) خوشبو کی طرح محسوس کرتے رہتے ہیں جس طرح خوشبو دکھائی تو نہیں دیتی مگر محسوس

کی جاتی ہے۔ وہ ہمارے اندر بالکل اسی طرح چھپے رہتے ہیں جس طرح
خاکستر کی ڈھیری میں انگارا چھپا رہتا ہے۔

(۱۰)

فَحُبِّ إِلَهِمُ عَلَى مَفَرِّ الدُّنْيَا

أَشَدُّ وَقُوعًا مِنْ حُسَامِ جَمَادٍ

اللہ تعالیٰ سے ان کی گہری محبت دنیا کے سر پر تیغِ بڑاں سے بھی بڑھ کر ضرب
کاری لگانے والی ہے یعنی ان میں موجود دُورِ الہی دنیا کی محبت پر شمشیرِ تیز تر
سے بڑھ کر کام کرتی ہے۔

(۱۱)

لَقَدْ كَانَ مِنْ مَشَاهِيرِ بَاكِسْتَانِ

كَمَا كَانَ ذَاكَ مِنْ فُحُولِ الزُّهَادِ

آپ ہمارے مادرِ وطن پاکستان کی مشہور شخصیات میں شمار کئے جاتے ہیں اسی
طرح یگانہ روزگار زاہدوں میں آپ کا شمار ہوتا ہے۔

(۱۲)

هَدَانَا بِأَوْلِيَائِهِ وَعُلَمَائِهِ

هَدَايَةَ رَبَّنَا لَنَا خَيْرُ الْآيَادِي

اللہ تعالیٰ نے ہمیں اپنے اولیاء و علما کے ذریعے ہدایتِ دین سے نوازا ہمارے
رب کی ہدایت ہمارے لیے بہترین نعمت اور عطائے الہی ہے۔

الباب الثاني

الفصل الاول

(۱)

﴿.....الشيخ والشریف عبد الله شاه غازي (کراچی).....﴾

أَلَمْ تَسْمَعُوا مِدْحَةَ غَازِي الْغُزَاةِ؟

أَلَا ذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ عَيْنُ الْبَرَكَاتِ

فَكَانَ شَرِيفًا مِنْ بَنِي سَيِّدِ الْوَرَى

كَمَا أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْكَرَامَاتِ

وَكَانَ وَجِيهًا ذَاقَ سَامَ بَنِي عَصْرِ

خِلَافًا لَهُمْ أَشْرَبَ حُبِّ الْعِبَادَاتِ

أَكْبَّ عَلَى بَيْعَتِهِ مَنْ أَحَبَّهُ

وَيَأْتِي إِلَيْهِ النَّاسُ لِلدَّعَوَاتِ

وَكَانَ أَشَدَّ اغْتِصَامًا بِمَوْلَاهُ

بَوْحَيْنٍ أَنَّهُ ارْتَدَّى مُدَى الْحَيَاتِ

حَقِيقُ الْعُبُودِيَّةِ ذَاتُ الْهِنَا

فَقَطُّ، فَنفَى سِوَاهُ سَائِرِ الدُّوَاتِ

وَقَدْ دَمَغَ الْبَاطِلَ فِي حِينِ عَيْشِهِ

عَلَى قَوْلِنَا تَذُلُّ بِضَعُ شَهَادَاتِ

لَقَدْ وَاجَهَ الْخُطُوبَ طُولَ حَيَاتِهِ
 وَكَانَ مِنَ الَّذِينَ غَزَوْا بِالْمِرْمَاتِ
 مَضَى صَائِمًا نَهَارُ مَمْدُوحِنَا كَمَا
 مَضَى لَيْلُهُ فِي سُجُودِ الصَّلَوَاتِ
 لَقَدْ كَانَ شَاكِرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ
 كَمَا كَانَ صَابِرًا عَلَى النَّائِبَاتِ
 لَقَدْ زُرْتُ فِي كَرَاتِشِي قَبْرَ مَمْدُوحِي
 فَحُكْتُ لَهُ قَصِيدَةً لِلذِّكْرِيَّاتِ
 فَسِيرَةٌ أَوْلِيَانِنَا بِعُلَمَائِنَا
 جَدِيرَةٌ حُسْبَانٍ مِنَ الْمُدْهَبَاتِ
 ☆☆☆

ترجمہ

(۱)

اَلَمْ تَسْمَعُوْا مِدْحَةَ غَازِي الْغُرَاةِ؟
 اَلَا ذَاكَ عَبْدُ اللّٰهِ عَيْنُ الْبَرَكَاتِ

کیا آپ نے غازیوں کے غازی کی تعریف و توصیف نہیں سنی؟ آگاہ رہو!!
 وہ جناب عبداللہ شاہ صاحب ہیں جو کہ سرچشمہ برکات ہیں۔

(۲)

فَكَانَ شَرِيفًا مِنْ بَنِي سَيِّدِ الْوَرَى

كَمَا أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْكَرَامَاتِ

آپ حسب و نسب کے لحاظ سے سید تھے، سید البشر حضورؐ کی آل اطہار میں سے ہیں، اسی طرح آپ بکثرت کشف و کرامت والی شخصیت تھے۔

(۳)

وَكَانَ وَجِهَهَا ذَاقَسَامِ بَنِي عَصْرِ

خِلَافًا لَهُمْ أَشْرَبَ حُبِّ الْعِبَادَاتِ

آپ اپنے ہم عصروں میں پروتار خوبصورت شخصیت تھے (مگر) اُن کے برعکس آپ کو حُبِّ عبادت الہی کا جام پلایا گیا تھا۔

(۴)

اَكْبَّ عَلَى بَيْعَتِهِ مَنْ أَحَبَّهُ

وَيَأْتِي إِلَيْهِ النَّاسُ لِلدَّعَوَاتِ

آپ سے عقیدت و محبت رکھنے والے آپ کی بیعت کرنے لگے، (مُستجاب الدَّعوات ہونے کے لحاظ سے) لوگ آپ کے پاس دعائیں کروانے کی خاطر آیا کرتے تھے۔

(۵)

وَكَانَ أَشَدَّ اعْتِصَامًا بِمَوْلَاهُ

بَوْحَيْنٍ أَنَّهُ ارْتَدَى مُدَى الْحَيَاتِ

آپ کو اپنے خالق و مولا کے ساتھ بڑی گہری عقیدت تھی عمر بھر آپ اتباعِ قرآن و سنت کے جامہ میں ملبوس رہے۔

(۶)

حَقِيقُ الْعِبُودِيَّةِ ذَاتُ الْهِنَا

فَقَطْ، فَنفَى سِوَاهُ سَائِرِ الذَّوَاتِ

(آپ فرمایا کرتے تھے) عبادت کے لائق فقط ہماری ذاتِ خداوندی ہے اللہ تعالیٰ کے علاوہ آپ دیگر تمام ذاتوں کی نفی کیا کرتے تھے۔

(۷)

وَقَدْ دَمَغَ الْبَاطِلَ فِي حِينِ عَيْشِهِ

عَلَى قَوْلِنَا تَذَلُّ بِضَعُ شَهَادَاتِ

آپ نے اپنی زندگی کے اوقات میں باطل کا سر پھوڑ دیا، چند شہادتیں ہمارے اس بیان کی مؤید ہیں۔

(۸)

لَقَدْ وَاجَهَ الْخُطُوبَ طُولَ حَيَاتِهِ

وَكَانَ مِنَ الَّذِينَ غَزَوْا بِالْمِرْمَاتِ

آپ عمر بھر مصائب و مشکلات کا سامنا کرتے رہے آپ کا شمار اُن لوگوں میں ہوتا ہے جو ہمیشہ تکالیف و مصائب سے برسرِ پیکار رہا کرتے تھے۔

(۹)

مَضَى صَائِمًا نَهَارُ مَمْدُوحِنَا كَمَا

مَضَى لَيْلُهُ فِي سُجُودِ الصَّلَوَاتِ

ہمارے ممدوح کا دن روزے پر بسر ہوتا، اسی طرح اُن کی رات سجدہ ہائے نماز میں بسر ہوتی تھی۔

(۱۰)

لَقَدْ كَانَ شَاكِرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ

كَمَا كَانَ صَابِرًا عَلَى النَّائِبَاتِ

آپ ہر حال میں اللہ تعالیٰ کا شکر بجالاتے تھے، اسی طرح مصائب زمانہ پر ہر آن صابر رہا کرتے تھے۔

(۱۱)

لَقَدْ زُرْتُ فِي كَرَاتِي قَبْرَ مَمْدُوحِي

فَحُكْتُ لَهُ قَصِيدَةً لِذِكْرِيَّاتِ

میں نے شہر کراچی میں اپنے ممدوح کے مزار مبارک کی زیارت کی ہے تو میں نے یادداشت کے طور پر ان کا تاریخی قصیدہ لکھا ہے۔

(۱۲)

فَسِيرَةٌ أَوْلِيَانَا بَعْلَمَائِنَا

جَدِيرَةٌ حُسْبَانٍ مِنَ الْمَذْهَبَاتِ

ہمارے اولیاء کرام اور علمائے عظام کی سیرت مبارکہ گنبدن و زرنگار قصائد میں
شمار کئے جانے کے قابل ہے۔

(۲)

﴿.....الشيخ والشریف عثمان الشهير بشهباز قلندر.....﴾

سیہون شریف، جامشورو..... پاکستان

أَلَمْ تَسْمَعُوا ذِكْرَ قَلَنْدَرِ عُثْمَانَ؟

يُزَارُ ضَرِيعُهُ بِأَهْلِ بَاكِسْتَانِ

لَقَدْ كَانَ عَالِمًا تَقِيًّا مُصَنِّفًا

وَكَانَ مِنَ الَّذِينَ وَدَّهُمْ الْإِنْسَانُ

وَأَلَّفَ تَأْلِيفًا أَلِيفًا عَلَى الصَّرْفِ

فَتَأْلِيفُهُ أَصْبَحَ عَيْنًا لِظَمَانِ

غَزَا عَهْدَ حِينِهِ عَدُوَّ إِلَهِهِ

فَبَيَّتَ خَاصَّةً عَلَى بَنَى الْأَوْتَانِ

أَنَامَ كَذَا مَرًّا أَيَّامَ بَأْسِهِ

فَقَاتَلَ هَكَذَا مُعِينًا لِلشَّيْطَانِ

فَكَانَ لِمَسْعُودٍ رَفِيقًا وَصَاحِبًا

لَقَدْ صَارَ بَعْدَ ذَاكَ قَاضِي مِلَّتَانِ

شَهِيرُ بِلَادِنَا بِـ شَهَبَازِ قَلَنْدَرِ

فَحُبِّبَ إِلَيْنَا حُبَّ سَلَفِ الزَّمَانِ

لَقَدْ حُبِّبَ إِنَّمَا إِلَيْهِ إِلَهُهُ

لِذَا حُبِّهِ فِي النَّاسِ أَلْقَى الرَّحْمَانُ

فَمَا زَالَ غَائِصَ السُّلُوكِ أَوْ الْجَذِبِ

كَمَا كَانَ غَوَّاصَ نَهْورِ الْعِرْفَانِ

تَرَى النَّاسَ تَتَرَّأَى فِي فَنَاءِ ضَرِيعِهِ

إِلَيْهِ لَقَدْ يُجَذَّبُ أَبْنَاءُ الْأَوْطَانِ

تَرَى زَائِرِيهِ آئِبِينَ ذَاهِبِينَ

رُؤُوا هُنَا مَا جَ كَمَا هُنَا الْبَحْرَانِ

يُزَارُ عِبَادُ اللَّهِ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ

فَمَنْ ذَا الَّذِي يَزُورُ قَبْرَ سُلْطَانِ؟

☆☆☆

ترجمہ

(I)

أَلَمْ تَسْمَعُوا ذِكْرَ قَلَنْدَرِ عُثْمَانِ؟

يُزَارُ ضَرِيعُهُ بِأَهْلِ بَاكِسْتَانِ

کیا تم نے ”قلندر عثمان“ کا تذکرہ خیر نہیں سنا، اہلیانِ پاکستان اُن کے مزار کی زیارت کیا کرتے ہیں۔

(۲)

لَقَدْ كَانَ عَالِمًا تَقِيًّا مُصَنِّفًا

وَكَانَ مِنَ الَّذِينَ وَدَّهُمْ الْإِنْسَانُ

آپ بہت بڑے عالم زاہد متقی اور مصنف بھی تھے، آپ کا شمار اُن لوگوں میں ہوتا ہے جن سے عوام الناس محبت کرتے رہتے ہیں۔

(۳)

وَأَلَّفَ تَأْلِيفًا أَلِيفًا عَلَى الصَّرْفِ

فَتَأْلِيفُهُ أَصْبَحَ عَيْنًا لِّظَمَانٍ

آپ نے ”علم صرف“ کہ موضوع پر ایک پیاری کتاب لکھی، آپ کی یہ تصنیف تشنہ علم صرف کے لیے ایک گھاٹ بن گئی۔

(۴)

غَزَا عَهْدَ حَيْبِهِ عَدُوَّ إِلَهِهِ

فَبَيَّتْ خَاصَّةً عَلَى بَنِي الْأَوْثَانِ

آپ عمر بھر دشمنانِ خدا سے برسرِ پیکار رہے، بالخصوص آپ بت پرستوں، ہندوؤں پر شب خون مارتے رہے۔

(۵)

أَنَامَ كَذًا مَرًّا أَيَّامَ بَأْسِهِ
فَقَاتَلَ هَكَذَا مُعِينًا لِلشَّيْطَانِ

آپ نے ایامِ جنگ میں کتنے لوگوں کو ہمیشہ کی نیند سلا دیا، اسی طرح آپ نے کتنے شیطان کے مددگار موت کے گھاٹ اُتار دیے۔

(۶)

فَكَانَ لِمَسْعُودٍ رَفِيقًا وَصَاحِبًا
لَقَدْ صَارَ بَعْدَ ذَاكَ قَاضِيَ مُلْتَانِ

آپ ”بابا فرید مسعود گنج شکر“ کے دوستوں اور ساتھیوں میں سے تھے اور بعد ازاں آپ ”ملتان کے مفتی اور قاضی“ کے منصب پر فائز ہوئے۔

(۷)

شَهِيرُ بِلَادِنَا بِـ شَهَبَازِ قَلَنْدَرِ
فَحُبِّبَ إِلَيْنَا حُبَّ سَلَفِ الزَّمَانِ

آپ ہمارے مادر وطن پاکستان میں ”شہباز قلندر“ کے نام سے مشہور ہیں، محبوبِ اسلاف ہونے کے ناطے سے وہ ہم میں بھی بہت محبوب گردانے جاتے ہیں۔

(۸)

لَقَدْ حُبِّبَ إِنَّمَا إِلَيْهِ إِلَهُهُ
لِذَا حُبَّهُ فِي النَّاسِ أَلْقَى الرَّحْمَانُ

اُنہیں فقط اپنے معبودِ حقیقی سے ہی گہری محبت تھی، اسی لیے تو اللہ رحمان و رحیم نے لوگوں کے دلوں میں اُن کی محبت ڈال دی۔

(۹)

فَمَا زَالَ غَائِصَ السُّلُوكِ أَوِ الْجَذَبِ

كَمَا كَانَ غَوَّاصَ نُهُورِ الْعِرْفَانِ

آپ ہمیشہ جذب و سلوک کے دریا میں ”غوّاص“ رہا کرتے تھے، اسی طرح آپ ”عرفانِ الہی کے قَلَم“ میں بھی غوطہ زن رہا کرتے تھے۔

(۱۰)

تَرَى النَّاسَ تَتَرَّأَفِيْ فِنَاءِ ضَرِيْعِهِ

إِلَيْهِ لَقَدْ يُجَذَّبُ أَبْنَاءُ الْأَوْطَانِ

آپ اُن کی مزار کے صحن میں متواتر عوام الناس کا ایک تانٹا بندھا دیکھیں گے (کیوں کہ) ہم وطن اُن کی زیارت کو کھینچے چلے جاتے ہیں۔

(۱۱)

تَرَى زَائِرِيْهِ آتِيْنَ ذَاهِبِيْنَ

رُؤُوْا هَهُنَا مَآجَ كَمَا هُنَا الْبَحْرَانِ

آپ اُن کے زائرین مزار کو (جب) آتے جاتے دیکھیں گے وہ آپ کو یوں دکھائی دیں گے ”جیسے یہاں پر دریا کے دو دھارے آپس میں متلاطم ہیں“۔

(۱۲)

يُزَارُ عِبَادُ اللَّهِ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ

فَمَنْ ذَا الَّذِي يَزُورُ قَبْرَ سُلْطَانٍ؟

پچھڑنے کے بعد فقط ”بندگانِ خدا“ کے مزارات کی زیارت کی جاتی ہے۔

کون ہے وہ جو پسِ مرگ کسی ”بادشاہ“ کے قبر کی زیارت کرتا ہو؟؟

الفصل الثانی

(۱)

﴿.....شیخ الحدیث علامہ غلام رسول سعیدی.....﴾

استاذ جامعہ دارالعلوم کراتشی..... پاکستان

وَقُلْتُ لِنَفْسِي ذِكْرَ بَعْضِ أَعْيَدِي

عَلَى مِنَ الشُّيُوخِ أَى ذِكْرَ سَعِيدِي

غلام رسول ذاک اشہر عصرہ

لَقَدْ زُرْتُهُ عَلَى بُعَادٍ بَعِيدٍ

فَغَابَ عَلَى الْفَوْرِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا

لِرُؤْيَيْهِ اشْتَقْتُ كِهْلَالِ الْعِيدِ

لَكَانَ شَهِيرَ شَارِحِ الْكُتُبِ السِّتَةِ

كَمَا كَانَ عَلَامَةَ عَهْدٍ جَدِيدِ

سَوَاهَالَهُ مُؤَلَّفَاتٌ عَدِيدَةٌ
تَذُلُّ جَمِيعُهَا عَلَى مَرءٍ رَشِيدٍ
فَوَاحِدَةٌ وَلَوْ قَرَأْتَ لَا يُقْنَتُ
عَلَى أَنَّهُ مِنْ كُتَّابِ السَّيِّدِ
أَطَالَ حَيَاتَهُ وَلَوْ صَاحِبُ الْعَرْشِ
لَقَدْ رَامَ أَنَّهُ كِتَابَةٌ مَزِيدٍ
لَقَدْ كَانَ كَاتِبًا فَمَا كَانَ خَاطِبًا
تَكَلَّمَ لَوْلَفَظَ كَمْ دُرٍّ خَرِيدٍ
فَقَدْ كَانَ نُبْرًا سَ عُلَمَاءِ بِلَادِي
كَمَا أَنَّهُ لَهُمْ أَجَلٌ عَمِيدٍ
لَقَدْ صَارَ بَابُهُ مَجَالٌ ذَوِي عِلْمٍ
فَسَيَقُومُوا لِحَاجَةِ لَهُمْ إِلَى وَصِيدٍ
لَيَرْغَبُ إِنَّمَا إِلَيْهِ التَّلَامِيدُ
رَغَبَةَ الرُّعَاةِ فِي مَرْعَى جَهِيدٍ
وَلَمْ أَدْرِ عَنْ ضَرِيْعِهِ وَيَوْمِهِ
فَلَمْ أَدْرِ عَنْهُ هَكَذَا عَنْ وَلِيدٍ
أَلَا مَا لَنَا يَنْفَدُ يَوْمًا فَيَوْمًا
بَلِ الْعِلْمُ يَنْمُوكُمْ عَلَيْهِ شَهِيدٍ

تَعَمَّمْ بِالسَّنَةِ مُنْذُ صَبَائِهِ

قَدْ اِعْتَصَمَهَا بِاِعْتِصَامِ شَدِيدٍ

فَمَنْ زَرَعَ خَيْرًا فَخَيْرٌ حَصِيدُهُ

لِيُجْزَى الْوَرَى حَسَبَ تَقْدِيمِ حَصِيدٍ

☆☆☆

ترجمہ

(۱)

وَقُلْتُ لِنَفْسِي ذِكْرَ بَعْضِ اَعْيَدِي

عَلَى مِنَ الشُّيُوخِ اَيُّ ذِكْرِ سَعِيدِي

میں نے اپنے دل سے کہا کہ کچھ لوگوں کا تذکرہ مجھ پر لوٹاؤ، یعنی مشائخ

حدیث میں سے جناب غلام رسول سعیدی کا تذکرہ۔

(۲)

غَلَامُ رَسُولٍ ذَاكَ اَشْهُرُ عَصْرِهِ

لَقَدْ زُرْتُهُ عَلَى بُعَادٍ بَعِيدٍ

وہ شخصیت جناب غلام رسول سعیدی ہیں جو اپنے زمانہ کے مشہور شیخ الحدیث

ہیں، میں نے انہیں بہت دور سے دیکھا ہے۔

(۳)

فَغَابَ عَلَى الْفَوْرِ مِنْ بَيْنِ اَيْدِينَا

لِرُؤْيَيْهِ اَشْتَقْتُ كَهَلَالِ الْعِيدِ

تو جناب شیخ الحدیث صاحب جلد ہی ہماری نظروں سے اوجھل ہو گئے، بالکل عید کے چاند کی طرح میں ان کے دیدارِ فرحت آثار کیلئے بے تاب تھا۔

(۴)

لَكَانَ شَهِيرَ شَارِحِ الْكُتُبِ السِّتَةِ

كَمَا كَانَ عَلَامَةَ عَهْدٍ جَدِيدٍ

آپ ”صحابِ ستہ“ یعنی کتبِ حدیث کے مشہور شارح شمار کئے جاتے ہیں اسی طرح آپ نئے دور کے علامۃ العصر تھے۔

(۵)

سَوَاهِلُهُ مُؤَلَّفَاتٌ عَدِيدَةٌ

تَدُلُّ جَمِيعُهَا عَلَى مَرُءٍ رَشِيدٍ

شروح ”صحابِ ستہ“ کے علاوہ بھی آپ کی متعدد تصانیف ہیں جو ساری کی ساری اس بات کا عندیہ دے رہی ہیں کہ جناب شیخ الحدیث صاحب ایک ہدایت یافتہ انسان تھے۔

(۶)

فَوَاحِدَةٌ وَلَوْ قَرَأَتْ لَا يَقْنُتُ

عَلَى أَنَّهُ مِنْ كُتَابِ السَّيِّدِ

اگر ان میں سے ایک کتاب بھی آپ پڑھ لیں تو اس نتیجہ پر پہنچ پائیں گے کہ وہ رشد و ہدایت کے لکھاریوں میں سے ہیں۔

(۷)

أَطَالَ حَيَاتَهُ وَلَوْ صَاحِبُ الْعَرْشِ

لَقَدْ رَامَ أَنَّهُ كِتَابَةٌ مَزِيدٌ

مالک عرش یعنی اللہ تعالیٰ اگر ان کی زندگی کچھ دنوں کیلئے بڑھا دیتا تو انہوں نے کچھ مزید کتب لکھنے کا ارادہ کر رکھا تھا (مگر اجل نے مہلت نہ دی)۔

(۸)

لَقَدْ كَانَ كَاتِبًا فَمَا كَانَ خَاطِبًا

تَكَلَّمَ لَوْ لَلْفَظَ كَمْ دُرٍّ خَرِيدٌ

آپ ایک عظیم مصنف تھے مگر (تدریس و تصنیف میں مصروفیت کے باعث) خطابت نہیں کرتے تھے مگر جب لب گشائی کرتے تو گفتار کے کتنے بیش بہا نفیس موتیوں سے نوازتے۔

(۹)

فَقَدْ كَانَ بُرَّاسَ عُلَمَاءِ بِلَادِي

كَمَا أَنَّهُ لَهُمْ أَجَلٌ عَمِيدٌ

وہ میرے مادر وطن کے علماء کے چراغ تھے، اسی طرح وہ ان کیلئے عظیم ستون و قائد تھے۔

(۱۰)

لَقَدْ صَارَ بَابُهُ مَجَالَ ذَوِي عِلْمٍ

فَسِيقُوا الْحَاجَةَ لَهُمْ إِلَى وَصِيدٍ

ان کا دروازہ ملاقاتی علماء کیلئے گردش گاہ بن گیا ان کی حاجات (ضروری مسائل) انہیں ان کی دہلیز پر لے جاتے۔

(۱۱)

لَيَرْغَبُ إِنَّمَا إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ

رَغْبَةَ الرُّعَاةِ فِي مَرْعَى جَهْدٍ

ان کے شاگرد انہیں اکتسابِ علم کے لیے اس طرح پسند کیا کرتے تھے جس طرح چرواہے اچھی چراگاہ کو پسند کرتے ہیں۔

(۱۲)

وَلَمْ أَدْرِ عَنْ ضَرِيْعِهِ وَيَوْمِهِ

فَلَمْ أَدْرِ عَنْهُ هَكَذَا عَنْ وَلِيدٍ

مجھے (منقبت نگار کو) ان کے مزارِ مبارک اور یومِ عرس کا کچھ معلوم نہیں اسی طرح بندہ کو ان کی اولاد کے بارے میں بھی معلومات نہیں ہیں۔

(۱۳)

أَلَا مَا لَنَا يَنْفَدُ يَوْمًا فَيَوْمًا

بَلِ الْعِلْمُ يَنْمُو كَمَا عَلَيْهِ شَهِيدٌ

آگاہ رہو! ہمارا مال خرچ کرنے پر روز بروز کم ہوتا ہے مگر علم خرچ کرنے پر

بڑھتا ہے، ہماری اس بات پر کتنے مؤید گواہ ہیں۔

(۱۴)

تَعَمَّمْ بِالسَّنَةِ مِنْذُ صَبَائِهِ

قَدْ اِعْتَصَمَهَا بِاِعْتِصَامٍ شَدِيدٍ

آپ نے بچپن ہی سے سنت رسول ﷺ کی دستار سجا رکھی تھی اور سنت رسول ﷺ پر آپ سختی سے کاربند رہے۔

(۱۵)

فَمَنْ زَرَعَ خَيْرًا فَخَيْرٌ حَصِيدُهُ

لِيُجْزَى الْوَرَى حَسَبَ تَقْدِيمِ حَصِيدِ

جو بھی بھلائی کی کاشتکاری کرتا ہے تو اس کی کاشت شدہ فصل کی پیداوار بھی اچھی ہوتی ہے، ساری مخلوق کو ان کے آگے بھیجے گئے اعمال کی پیداوار کے حساب سے بدلہ دیا جائے گا۔

(۲)

﴿.....علامہ محمد الیاس قادری امیر دعوتِ اسلامی.....﴾

و وصفِ قناتِ مدنی

لَشَيْخِ بِلَادِي لِلْمَشَائِخِ بُرَاسٍ

فَتَهْفُو لِمَنْ قُلُوبُنَا ذَاكَ الْيَاسُ

شَهِيرُ قُرَى الْعَالَمِ مَمْدُوحُنَا كَمَا

فَرِيدُ زَمَانِنَا فَيُحِبُّهُ النَّاسُ

فَمَنْ هُوَ أَمِيرُ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ
عَلَى قَلْبِهِ لَهَا خَطَرُ الْإِحْسَاسِ
وَكَمْ كَافِرٍ بَايَعَ شَيْخًا عَلَى الدِّينِ
تَرَاهُ كَأَنَّمَا عَلَى الشِّرْكِ مِرْدَاسُ
وَأَمَّا عَلَى أَصُولِهِ ذَاكَ مِنْشَارٌ
أَوْ كَأَنَّهُ عَلَيْهَا شَاخِذَةٌ فَاسُ
فَسَائِرُ قَوْلِ الشَّيْخِ رَوْحٌ وَرَيْحَانُ
كَأَنَّ بَيَانَهُ حُلُوٌّ أَنَاسُ
فَلَا بُدَّ أَنْ يُكْتَبَ بِالتَّبَرُّ لَفْظُهُ
فَيُكْتَبَ قَبْلَ أَنْ تَتِمَّ الْأَنْفَاسُ
لِشَيْخٍ كَبِيرٍ لَيْسَ مَدْحِي بِكَثِيرٍ
فَمَدْحِي خُحَّاسٌ إِنَّمَا هُوَ أَلْمَاسُ
لَهُ إِنَّمَا وَصَفِي يُسَاوِي الْعَدَسَ فَقَطُ
فَلِلْعَدَسِ قَشْرٌ بَلْ لِحَوْهَرٍ انْعِكَاسُ
لِوَفْرَةٍ عِلْمِهِ وَنَذْرَةٍ حِلْمِهِ
أَلَمْ يَذْهَبِ الْأَكْيَاسُ ثُمَّ الْكِيَاسُ؟
فَمَا غَرَسَ لَوْ كِتَابَةً أَوْ خِطَابَةً
لَأَرْجُو لَهُ سَتُثْمِرَنَّ الْأَغْرَاسُ

فَكُلُّ مُجِيبِهِ كَانَهُمْ حُرَّاسُ

كَمَا وَالَّذِينَ بَايَعُوهُ هُمْ تِرَاسُ

فَإِنْ أَحَدٌ يَقُمْ بِخِدْمَتِهِ يَوْمًا

فَلَمْ تَرَهُ إِلَّا كَمَا هُوَ هِرْمَاسُ

إِلَهِي أَمَا أَنْتَ رَجَائِي لِلدَّعَائِي؟

أَطْلُ عُمُرَهُ بِصِحَّةٍ مِّنْكَ التِّمَاسُ

إِذَا طَارَ رُوحُهُ فَهَلَّلَ فُوهُهُ

بِطَبِيبَةٍ كَيِّ رَحَّبَتْهُ الْأَرْمَاسُ

تُبَلِّغُنَا الدِّينَ مَدَنِي قَنَاتُهُ

إِذَا نَحْنُ نَاطِرِي شَاشَةِ جُلَّاسُ

أَلَا إِنَّهَا تَقُومُ بِالدَّعْوَةِ فِينَا

فَيُنَبِّتُ بِهَا ثَرَا قُلُوبِنَا الْغِرَاسُ

تُحَرِّضُنَا عَلَى الْحَسَنَاتِ لِأَنَّهَا

الْمَزَارِعُ لِلْفُوزِ عَلَيْهَا الْأَسَاسُ

تَذَكِّرُنَا ضَالَّتَنَا كُلَّ سَاعَةٍ

تُحَذِّرُنَا عَنْ ضِدِّنَا ذَاكَ خَنَاسُ

تُثِيرُ الْقَنَاقَةَ فِينَا وَدُنْيَانَا

فَحُبِّبَتْ كَمَا حُبِّبَ إِلَيْنَا اللَّبَاسُ

فَيَا إِخْوَتِي بِحَبْلِ دِينِكُمْ اغْتَصِمُوا
وَمَنْ يَغْتَصِمْهُ يَنْجُ يُخْبِرُ الْقِيَاسُ

لَإِنَّ الْفَلَاحَ فِي شَرِيعَتِنَا فَقَطُ
زَعِيمُ النِّجَاةِ دِينُنَا وَمَقْيَاسُ

☆☆☆

(۱)

لَشَيْخِ بِلَادِي لِلْمَشَائِخِ نُبْرَاسُ
فَتَهْفُؤْ لِمَنْ قُلُوبُنَا ذَاكَ الْيَاسُ

میرے مادرِ وطن کے شیخ، مشائخ کے چراغ ہیں، ہمارے دل جن کی محبت
میں دھڑکتے ہیں وہ جناب الیاس قادری ہی ہیں۔

(۲)

شَهِيرُ قَرَى الْعَالَمِ مَمْدُوحُنَا كَمَا
فَرِيدُ زَمَانِنَا فَيُحِبُّهُ النَّاسُ

ہمارے مدوح کی شخصیت (محتاجِ تعارف نہیں) جیسا کہ اُن کی شہرت دُنیا
بھر کی ریاستوں میں ہے ایسے ہی وہ ہمارے دور کے یکتائے زمانہ ہیں جن
سے عوام الناس محبت کرتے ہیں۔

(۳)

فَمَنْ هُوَ أَمِيرُ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ
عَلَى قَلْبِهِ لَهَا خَطَرُ الْإِحْسَاسِ

آپ وہی تو ہیں جو ”دعوتِ اسلامی“ کے امیر ہیں، دعوتِ اسلامی جیسی
(خالصتاً) مذہبی جماعت کی بنیاد ڈالنے کے لیے فقط اُنہی کے دل میں
احساس پیدا ہوا۔

(۴)

وَكَمْ كَافِرٍ بَايَعَ شَيْخًا عَلَى الدِّينِ
تَرَاهُ كَأَنَّمَا عَلَى الشِّرْكِ مِرْدَأَسُ

کتنے کافروں نے شیخ کے ہاتھ پر دینِ اسلام کی بیعت کی، آپ اُسے
دیکھیں گے کہ گویا وہ (عمارتِ) شرک پر ہتھوڑے جیسا کام کر رہے ہیں۔

(۵)

وَأَمَّا عَلَى أَصُولِهِ ذَاكَ مَنَشَارٌ
أَوْ كَأَنَّهُ عَلَيْهَا شَاخِذَةٌ فَاسٌ

یا وہ شرک کی جڑوں پر آرے کی مانند ہیں یا گویا کہ وہ اُن جڑوں پر تیز
کلہاڑی کی مثل کام کر رہے ہیں۔

(۶)

فَسَائِرُ قَوْلِ الشَّيْخِ رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ
كَأَنَّ بَيَانَهُ حُلُوٌّ أَنَاسُ

شیخ کا ہر ایک قول معطر پھول ”روح وریحان“ ہے گویا کہ اُن کا بیان میٹھا
اناس ہے۔

(۷)

فَلَا بُدَّ أَنْ يُكْتَبَ بِالتَّبَرِّ لَفْظُهُ

فَيُكْتَبَ قَبْلَ أَنْ تَتِمَّ الْأَنْفَاسُ

پس ضروری ہے شیخ کے ملفوظات آبِ زر سے لکھے جائیں، پس زیست کے سانسوں کے منقطع ہونے سے قبل لکھے جائیں۔

(۸)

لِشَيْخٍ كَبِيرٍ لَيْسَ مَدْحِي بِكَثِيرٍ

فَمَدْحِي خُصَّاسٌ إِنَّمَا هُوَ أَلْمَاسُ

اتنے بڑے شیخ کے لیے میری تعریف و توصیف کچھ زیادہ نہیں ہے۔ میری تعریف (تو اُن کے حق میں) حقیر اور معمولی چیز ہے، جبکہ وہ (عظیم القدر، قیمتی) ہیرے ہیں۔

(۹)

لَهُ إِنَّمَا وَصَفِي يُسَاوِي الْعَدَسَ فَقَطْ

فَلِلْعَدَسِ قِشْرٌ بَلْ لِحَوْهَرٍ اِنْعِكَاسُ

اُن کے حق میں میری تعریف یقیناً فقط دال برابر ہے، پس دال کا چھلکا ہوتا ہے جبکہ ”جوہر“ منعکس ہوتا رہتا ہے۔ (یعنی وہ تو انمول جوہر ہیں اور اُن کے حق میں میری مدح حقیر قیمت دال کی مثل ہے)

(۱۰)

لَوْ فَرَّ عَلِمُهُ وَنَذَرَهُ حِلْمُهُ

أَلَمْ يَذْهَبِ الْأَكْيَاسُ ثُمَّ الْكِيَاسُ؟

کیا شیخ کے وافر علم اور نادر حلم سے صاحبانِ عقل و خرد، خواتین و حضرات
حیرت میں نہیں پڑ گئے؟

(۱۱)

فَمَا غَرَسَ لَوْ كِتَابَةً أَوْ خِطَابَةً

لَا زُجُولَهُ سَتُثْمِرَنَّ الْأَغْرَاسُ

شیخ نے بزورِ قلم یا بزورِ بیان جو کچھ بویا، مجھے اُمید ہے اُن کے لگائے ہوئے
پودے اُن کی خاطر ضرور ثمر بار ثابت ہوں گے۔

(۱۲)

فَكُلُّ مُجَبِّهِ كَانَتْهُمْ حُرَّاسُ

كَمَا وَالَّذِينَ بَايَعُوهُ هُمْ تِرَاسُ

شیخ کے تمام محب (اُن کی حفاظت میں یوں لگتے ہیں) گویا کہ وہ پہرے دار
ہیں اسی طرح وہ لوگ جنہوں نے اُنکی بیعت کی (گویا کہ وہ اُن کی حفاظت
کے لیے) اُنکی خاطر ڈھال ہیں۔

(۱۳)

فَإِنْ أَحَدٌ يُّقَمُّ بِخِدْمَتِهِ يَوْمًا

فَلَمْ تَرَهُ إِلَّا كَمَا هُوَ هَرْمَاسُ

پس اگر (اُن میں سے) کوئی شخص ایک دِن کے لیے بھی شیخ کی خدمت بجا لائے تو آپ اُس شخص کو نہیں دیکھیں گے مگر (مستعد و تیار) شیر کی طرح۔

(۱۴)

إِلَهِي أَمَا أَنْتَ رَجَائِي لِلدَّعَائِي؟

أَطْلُ عُمْرَهُ بِصِحَّةٍ مِّنْكَ التَّمَّاسُ

اے میرے اللہ کیا تیری ذات میری دُعا کی قبولیت کا مرجع اُمید نہیں ہے؟ (اے اللہ) ”شیخ کو باصحت درازی عمر عطا فرما تیری درگاہ بے کس پناہ میں فقط یہی التماس ہے۔“

(۱۵)

إِذَا طَارَ رُوحُهُ فَهَلَّلَ فُؤُوهُ

بِطَيِّبَةٍ كَرِي رَحْبَتُهُ الْأَرْمَاسُ

جب اُن کی روح سُپرِ دِالہ ہو تو زبان پروردِ لا اِلٰهَ ہو، کہیں ”مرحبا“ شیخ کو قبور، خاکِ مدینہ آخری آرام گاہ ہو!!!

(۱۶)

تُبَلِّغُنَا الدِّينَ مَدَنِي قَنَاتُهُ

إِذَا نَحْنُ نَاطِرِي شَاشَةِ جُلَّاسُ

اُنہی کا چلایا ہوا ”مدنی چینل“ ہم تک دین کی پیغام رسانی کرتا ہے، ایسے میں ہم تو سکرین پر نظریں جمائے بیٹھے رہتے ہیں۔

(۱۷)

أَلَا إِنَّهَا تَقُومُ بِالِدَّعْوَةِ فِينَا
فَيُنْبُتُ بِهَا ثَرًا قُلُوبَنَا الْغَرَّاسُ

واضح رہے، ”مدنی چینل“ ہمیں دین اسلام کی دعوت دینے میں کوشاں ہے، اس کے ذریعے ہمارے سرزمینِ دل میں (حُبِّ دین کا) پودا لگایا جاتا ہے۔

(۱۸)

تُحَرِّضُنَا عَلَى الْحَسَنَاتِ لِأَنَّهَا
الْمَزَارِعُ لِلْفَوْزِ عَلَيْهَا الْأَسَاسُ

یہ ہمیں نیکیوں کی ترغیب دیتا رہتا ہے، کیونکہ نیکیاں ہی آخرت کی کھیتی ہیں جن پر کامیابی کی بنیاد ہے۔

(۱۹)

تُذَكِّرُنَا ضَالَّتَنَا كُلَّ سَاعَةٍ
تُحَذِّرُنَا عَنْ ضَلِّدِنَا ذَاكَ خَنَاسُ

یہ چینل، ہر گھڑی، ہمیں ہماری متاعِ گم گشتہ کی یاد دہانی کراتا رہتا ہے؛ ہمیں ہمارے دشمن، شیطان سے، خبردار کرتا رہتا ہے۔

(۲۰)

تُثِيرُ الْقَنَافَةَ فِينَا وَدُنْيَانَا
فَحُبِّتْ كَمَا حُبَّ إِلَيْنَا اللَّبَاسُ

یہ چینل ہمارے اندر حُبِّ رسول کی رُوح پھونکتا ہے جس طرح ہمیں لباس
پیارا ہے ایسے ہی ہمیں یہ چینل بھی پیارا ہے۔ یعنی بغیر لباس ہم ننگے ہیں اسی
طرح بغیر مدنی چینل ہم دین سے عاری ہیں۔

(۲۱)

فَيَا اخَوْتِي بِحَبْلِ دِينِكُمْ اِعْتَصِمُوا
وَمَنْ يَعْتَصِمْهُ يَنْجُ يُخْبِرُ الْقِيَاسُ

اے میرے بھائیو! اپنے دین کی رسی کو مضبوطی سے تھام رکھو جو اسے مضبوطی
سے تھام لے وہ کامیاب ہوتا ہے، قیاس اُس کی کامیابی کی خبر دیتا ہے۔

(۲۲)

لَاِنَّ الْفَلَاحَ فِي شَرِيعَتِنَا فَقَطْ
زَعِيْمُ النِّجَاةِ دِينُنَا وَمِقْيَاسُ

کیونکہ کامیابی فقط ہماری شریعت مطہرہ میں ہی ہے۔ ہمارا دین نجات کا
ضامن بھی ہے اور نجات کا پیمانہ بھی۔

(۳)

﴿.....مُفْتًى مُنِيبُ الرَّحْمَنِ سَلَّمَهُ الرَّحْمَنُ.....﴾

استاذ و رئيس جامعه دارالعلوم نعيميه كراتشي، باكستان

أَدُلُّ عَلَى عَرِيفٍ عَصْرِيٍّ أَيْ الْحَالِ

مُنِيبٌ لَهُ يُقَالُ صَاحِبُ الْكَمَالِ

رَجَوْتُ بِأَنَّهُ مُنِيبٌ كَأَسْمِهِ

يُنِيبُ لِأَنَّهُ إِلَى ذِي الْجَلَالِ

لِمَدِّ حَتِّهِ فَرَعْتُ مِنْ كُلِّ فِعَالٍ

لَفِي عُلَمَائِنَا كَقُلَّةِ الْجِبَالِ

لِرَفْعَةِ عِلْمِهِ لَأَمْسَى حَبِيبَنَا

أَلَا إِنَّ ذَا عِلْمٍ أَحَبُّ الرِّجَالِ

فَكَمْ سَائِلٍ عَنْهُ مَسَائِلَ دِينِهِ

لَفِي ضَوْؤِهِ يُجِيبُ سَائِرَ السُّوَالِ

عَلَى شَاهِدٍ يَرُدُّ وَجْهًا بِوَجْهِهِ

عَلَى غَائِبٍ كَمَا يَرُدُّ بِالْجَوَالِ

عَلَى الْقَنَوَاتِ قَدْ سَمِعْنَا جَوَابَهُ

أَلَا ذَاكَ عَالِمُ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ

سَمِعْتُ لَهُ مُؤَلَّفَاتِ رَشِيقَةٍ
 تُحَرِّضُنَا عَلَى خَيْرِ الْأَعْمَالِ
 لَا سَسَ فِي كَرَاتِشِي خَيْرَ مَعَهْدِ
 عَظِيمِ الْمَعَاهِدِ بِأَرْفَعِ الْقِلَالِ
 لَفِي جُمُعَةٍ يُلْقَى خُطْبَةٌ بَلِغَةٌ
 تُرَغَّبُنَا إِلَى تَفْكِيرِ الْمَالِ
 فَمَذْ حَجَّ قَامَ بِخِدْمَةِ بِلَادِهِ
 لَصَارَ رَيْئِسَ لَجَنَةِ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ
 بَرَامِجُهُ تُسْمَعُ عَنْ كُلِّ هِلَالِ
 إِلَيْهِ قَدِ اشْتَقْنَا لِرُؤْيَةِ شَوَالِ
 يُفَكِّرُ عَنْ مَسْئُولِيَّةٍ وَظِيفَةٍ
 يُحَاسِبُ ذَاتَهُ عَلَى كُلِّ مَقَالِ
 يُحَافِظُهُ إِلَهُهُ خَيْرَ حَافِظَا
 مُهَيِّمُهُ مِنَ الْحَسُودِ وَالْوَبَالِ



ترجمہ

(۱)

أَذُلُّ عَلَى عَرِيفٍ عَصْرِي أَيِّ الْحَالِ
مُنِيبٌ لَهُ يُقَالُ صَاحِبُ الْكَمَالِ

میں (تمہیں) اپنے دور یعنی موجودہ زمانے کے بڑے عالم کے بارے
میں بتاتا ہوں جنہیں ”مفتی منیب الرحمن“ کہا جاتا ہے جو کہ ایک باکمال
شخصیت ہیں۔

(۲)

رَجَوْتُ بِأَنَّهُ مُنِيبٌ كَأَسْمِهِ
يُنِيبُ لِأَنَّهُ إِلَى ذِي الْجَلَالِ

میں امید کرتا ہوں کہ وہ اپنے نام کے موافق ”منیب“ ہی ہوں گے، کیونکہ
اپنے معبودِ حقیقی اللہ ذوالجلال کے حضور توبہ کرنے والے ہیں، نیز دربارِ پُر
وقارِ کردگار کی طرف متوجہ ہونے والے ہیں۔

(۳)

لِمَدِّ حَتِّهِ فَرَعْتُ مِنْ كُلِّ فِعَالٍ
لَفِيْ عُلَمَائِنَا كَقُلَّةِ الْجِبَالِ

میں ان کی تعریف و توصیف کیلئے تمام کام کاج سے فارغ ہو چکا ہوں، وہ پہاڑ

کی چوٹی کی مانند ہمارے علماء میں چوٹی کے عالم شمار ہوتے ہیں۔

(۴)

لِرَفْعَةِ عِلْمِهِ لَا مُسَى حَبِينَا

أَلَا إِنَّ ذَا عِلْمٍ أَحَبُّ الرِّجَالِ

وہ بلند پایہ علمی صلاحیت کی بناء پر ہماری محبوب شخصیت بن گئے، خبردار! کچھ شک نہیں کہ عوام الناس میں ہر صاحب علم ہی پیارا لگتا ہے۔

(۵)

فَكَمْ سَائِلٍ عَنْهُ مَسَائِلَ دِينِهِ

لَفِي ضَوْؤِهِ يُجِيبُ سَائِرَ السُّوَالِ

کتنے سوال کرنے والے ہیں جو دین کے متعلق ان سے سوالات کرتے رہتے ہیں وہ دین متین کی روشنی میں ہی تمام سوالوں کا جواب نمٹا دیتے ہیں۔

(۶)

عَلَى شَاهِدٍ يَرُدُّوْجَهَا بِوَجْهِ

عَلَى غَائِبٍ كَمَا يَرُدُّ بِالْجَوَابِ

ہر موجود مسائل کا آمنے سامنے جواب دیتے رہتے ہیں، اسی طرح غائبانہ سوال کرنے والے کا بذریعہ موبائل فون جواب دیتے رہتے ہیں۔

(۷)

عَلَى الْقَنَوَاتِ قَدْ سَمِعْنَا جَوَابَهُ
أَلَا ذَاكَ عَالِمُ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ

ہم نے ٹی وی چینلز پر ان کے جواب سنے ہیں، خبردار! وہ حلال حرام کا علم رکھنے والی علمی شخصیت ہیں۔

(۸)

سَمِعْتُ لَهُ مُؤَلَّفَاتِ رَشِيقَةٍ
تُحَرِّضُنَا عَلَى خَيْرِ الْأَعْمَالِ

میں نے ان کے بارے میں سن رکھا ہے کہ ان کی خوبصورت تصنیفات بھی ہیں جو کہ ہمیں نیکیاں کرنے پر ابھارتی رہتی ہیں۔

(۹)

لَأَسْسَ فِي كَرَاتِشِي خَيْرَ مَعْهَدٍ
عَظِيمِ الْمَعَاهِدِ بِأَرْفَعِ الْقِلَالِ

آپ نے کراچی میں ایک بہترین تعلیمی ادارہ بنایا، وہ بلند ترین علمی چوٹی کے ساتھ ایک عظیم ادارہ ہے۔

(۱۰)

لَفِي جُمُعَةٍ يُلْقِي خُطْبَةً بَلِيغَةً
نُرْعَبُنَا إِلَى تَفْكِيرِ الْمَالِ

وہ ہر جمعہ کے روز ایک جامع خطبہ دیتے رہتے ہیں، یہ خطبہ ہمیں انجام کار پر غور کرنے کی ترغیب دیتا ہے۔

(۱۱)

فَمُذْ حَجَّجَ قَامَ بِخِدْمَةِ بِلَادِهِ
لَصَارَ رَيْسَ لَجْنَةِ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ

وہ چند سالوں سے اپنے مادرِ وطن کی خدمت کرنے پر کمر بستہ ہیں، وہ اپنے وطن کے ”رؤیتِ ہلال کمیٹی“ کے چیئرمین بن گئے۔

(۱۲)

بَرَامِجُهُ تُسْمَعُ عَنْ كُلِّ هَلَالٍ
إِلَيْهِ قَدْ اشْتَقْنَا لِرُؤْيَةِ شَوَالٍ

ہر نئے چاند سے متعلق ہم ان کے پروگرام سنتے رہتے ہیں، مگر ہم فقط شوال کا چاند نظر آنے کے متعلق ان کا بیان سننے کیلئے بے تاب ہوتے ہیں۔

(۱۳)

يُفَكِّرُ عَنْ مَسْئُولِيَّةٍ وَظِيْفَةٍ
يُحَاسِبُ ذَاتَهُ عَلَى كُلِّ مَقَالٍ

وہ اپنی ذمہ داری سے متعلق جوابدہی کے بارے میں (عند اللہ) متفکر ہیں، وہ ہر بات پر خود ہی اپنا محاسبہ نفس کرتے رہتے ہیں۔

(۱۴)

يُحَافِظُهُ إِلَهُ خَيْرٌ حَافِظًا

مُهَيِّمُهُ مِنَ الْحُسُودِ وَالْوَبَالِ

اس کا معبود حقیقی ہی اس کا محافظ ہے جو بہترین نگہبان ہے نیز حاسد دشمن سے
اور ہر افتاد سے ان کا محافظ وراکھا ہے۔

الباب الثالث

الفصل الاول

(۱)

﴿..... خواجہ فرید الدین مسعودؒ ”گنج شکر“.....﴾

پاکپتن شریف، ساہیوال..... پاکستان

أَقْدِمُ إِلَيْكُمْ مَدِيحَةَ مَسْعُودٍ

أَلَا ذَاكَ فِي الْأَوْلِيَاءِ كَعُنُقُودٍ

فَبَايَعَ بِخِيَارٍ قَدْ كَانَ قُطْبًا

تَوَلَّدَ مِثْلُهُ عَلَى رَأْسِ الْعُهُودِ

فَلَقَّبَهُ الْعَطَّارُ لَقَبَ فَرِيدِ الدِّينِ

وَالْآخَرُ ”گنج شکر“ مَعْدِنَ الْقُنُودِ

فَكُمُ كَافِرٌ بِنَظَرِهِ صَارَ مُؤْمِنًا

وَبَايَعَهُ كَمَا كَثِيرُ الْهُنُودِ

وَحُبِّبَ إِلَيْنَا الْأَوْلِيَاءَ جَمِيعُهُمْ
لَقَدْ حُبُّبُوا جَمِيعُهُمْ إِلَى الْوُدُودِ
وَيَذْكُرُهُمْ فِي طُرُقٍ مُتَنَوِّعَةٍ
فَيَذْكُرُهُمْ فِي ضَمَنِ صَحْبِ الْأَخْدُودِ
نَفِي أَوْلِيَائِهِ جَمِيعَ مَا عَدَاهُ
لَقَدْ وَجَّهُوا فَقَطْ لَوَحْدَةِ الْوُجُودِ
لَقَدْ بَلَّغُوا دِينَ الْإِلَهِ إِلَى الْوَرَى
فَاجْمَعَهُمْ عَلَى الْوَحِيدِ الْمَعْبُودِ
فَقَطْ ذَاتُهُ قَالُوا حَقِيقُ الْعِبَادَةِ
فَمَا غَيْرُهُ زَائِلٌ غَيْرُ مَسْجُودِ
فَقَالُوا ادْخُلُوا فِي الدِّينِ يَا مُرْنَا كَمَا
كَمَا حَافِظُوا عَلَيْهِ سَائِرَ الْحُدُودِ
عَلَى كُلِّ حَالٍ يَشْكُرُونَ إِلَهُهُمْ
وَلَا يَلْفِظُونَ أَى لَفْظِ الْكُنُودِ
يَظُنُّونَ إِنَّمَا عَزَازِيلُ نَعْجَةٍ
وَلَكِنَّهُ يَظُنُّهُمْ كَالْفُهُودِ
أَلَا إِنَّ حُبَّ مَا لَنَا قَيْدُ كُلِّنَا
فَهُمْ إِنَّمَا أَحْرَارُ هَذِهِ الْقِيُودِ

فَكُلُّ غَدٍ إِلَى النُّزُولِ يَجْرُنَا
وَيُجْلِسُهُمْ لَا كُنْ عَلَى ذُرَى الصُّعُودِ
فَنَزُورُ عَنْ كُلِّ حَسُودٍ وَمِثْلِهِ
وَلَا كُنْ يَمِيلُونَ إِلَى كُلِّ حَسُودٍ
فَكَمْ قَائِلٍ مِثْلَ قَوْلِي مَقَالَتِي
بَيَانِي مُؤَيَّدٌ بِعِدَّةِ شُهُودٍ
عَلَى يَوْمِهِ تَرَى الْوَرَى فِي "بَاكُتَن"
كَأَنَّ الْبِلَادَ اجْتُمِعَتْ مَعَ الْوُفُودِ
☆☆☆

ترجمہ

(۱)

أَقْدِمُ إِلَيْكُمْ مَدِيحَةَ مَسْعُودٍ
أَلَا ذَاكَ فِي الْأَوْلِيَاءِ كَعُنُقُودٍ

میں آپ پر بابا فرید مسعود گنج شکر کی تعریف و توصیف پیش کرتا ہوں، آگاہ
رہو! اولیاء کرام میں ان کا مقام انگور کے گچھے کی طرح ہے، یعنی وہ اولیاء کے
ساتھ جڑے ہوئے ہیں اور اولیاء ان سے جڑے ہوئے ہیں۔

(۲)

فَبَايَعَ بَخْتِيَارٌ قَدْ كَانَ قُطْبًا
تَوَلَّدَ مِثْلُهُ عَلَى رَأْسِ الْعُهُودِ

آپ نے خواجہ بختیار کاکیؒ کے ہاتھ پر بیعت کی، وہ اپنے دور کے قطب تھے،
صدیاں بیت جانے پر ایسے لوگ دنیا میں تشریف لاتے ہیں۔

(۳)

فَلَقَّبَهُ الْعَطَّارُ لَقَبَ فَرِيدِ الدِّينِ
وَالْآخَرُ ”گنج شکر“ مَعْدِنَ الْقُنُودِ

فرید الدین عطارؒ نے آپ کو فرید الدین کا لقب عطا کیا، ایک اور شخصیت
(آپ کے مرشد) نے آپ کو ”گنج شکر، شکر کی کان“ کے لقب سے ملقب
کیا۔

(۴)

فَكَمُ كَافِرٍ بِنَظَرِهِ صَارَ مُؤْمِنًا
وَبَايَعَهُ كَمَا كَثِيرُ الْهُنُودِ

بہت سارے کافر آپ کی ایک جھلک پر حلقہ بگوش اسلام ہو گئے، ایسے ہی
ہندوؤں کی کثیر تعداد نے آپ کے ہاتھ پر اسلام کی بیعت کی۔

(۵)

وَحُبِّبَ إِلَيْنَا الْأَوْلِيَاءَ جَمِيعُهُمْ
لَقَدْ حُبُّوْا جَمِيعُهُمْ إِلَى الْوُدُودِ

تمام اولیاء کرام ہمیں از حد پیارے لگتے ہیں تحقیق تمام اولیاء کرام محبت کرنے
والی ذات، ذات باری تعالیٰ کو بہت پیارے ہیں۔

(۶)

وَيَذْكُرُهُمْ فِي طُرُقٍ مُّتَنَوِّعَةٍ

فَيَذْكُرُهُمْ فِي ضَمْنٍ صَحْبِ الْأَخْدُودِ

اللہ تعالیٰ انہیں متعدد طریقوں سے یاد فرماتا ہے، کبھی تو انہیں ”اصحاب
الاخدود“ پختہ والوں کے ضمن میں یاد فرماتا ہے (جنہیں جلا کر شہید کر دیا گیا)۔

(۷)

نَفْيِ أَوْلِيَاءِهِ جَمِيعَ مَاعِدَاهُ

لَقَدْ وَجَّهُوا فَقَطْ لِوَحْدَةِ الْوُجُودِ

اللہ تعالیٰ کے اولیاء کرام ذاتِ خداوندی کے سوا ہر چیز کی نفی کرتے ہیں، یعنی
فقط اسی کا اثبات کرتے ہیں وہ ”وحدۃ الوجود“ یعنی خدائے واحد کی ہستی کی
طرف متوجہ ہوتے ہیں۔

(۸)

لَقَدْ بَلَّغُوا دِينَ الْإِلَهِ إِلَى الْوَرَى

فَأَجْمَعَهُمْ عَلَى الْوَحِيدِ الْمَعْبُودِ

انہوں نے معبودِ حقیقی کا دین لوگوں تک پہنچایا، اور لوگوں کو ”معبودِ واحد“ یعنی
ایک اللہ کی عبادت پر جمع کیا۔

(۹)

فَقَطْ ذَاتَهُ قَالُوا حَقِيقُ الْعِبَادَةِ

فَمَا غَيْرُهُ زَائِلٌ غَيْرُ مَسْجُودٍ

انہوں نے لوگوں سے یہی فرمایا کہ لائقِ عبادت فقط ذاتِ خداوندی ہے اس کے علاوہ ہر ایک کو زوال ہے (تو جس کو زوال لازم ہے) اس کو سجدہ روا نہیں۔

(۱۰)

فَقَالُوا ادْخُلُوا فِي الدِّينِ يَا مَرْئِنَا كَمَا

كَمَا حَافِظُوا عَلَيْهِ سَائِرَ الْحُدُودِ

وہ لوگوں کو یہ فرماتے تھے کہ دین میں موافق ارشادِ دین داخل ہو جاؤ، اسی طرح دین کے تمام حدود کی حفاظت و پاسداری کرو۔

(۱۱)

عَلَى كُلِّ حَالٍ يَشْكُرُونَ إِلَهُهُمْ

وَلَا يَلْفِظُونَ أَى لَفْظِ الْكُنُودِ

وہ ہر حال میں اللہ تعالیٰ کا سپاس و شکر بجا لاتے ہیں، ناشکری کا کئی لفظ لبوں پر کبھی نہیں لے آتے ہیں۔

(۱۲)

يَظُنُّونَ إِنَّمَا عَزَازِيلَ نَعْجَةٍ

وَلَكِنَّهُ يَظُنُّهُمْ كَالْفُهُودِ

وہ شیطانِ لعین کو محض ایک بھیڑ تصور کرتے ہیں مگر شیطان انہیں ہمیشہ ہوشیار چیتے کی مثل خیال کرتا ہے۔

(۱۳)

أَلَا إِنَّ حُبَّ مَا لِنَا قَيْدُ كُلِّنَا

فَهُمْ إِنَّمَا أَخْرَارُ هَذِهِ الْقِيُودِ

خبردار! ہم میں سے ہر ایک حُبِ مال میں گرفتار ہے مگر اولیاءِ کرام ایسے قید و بند سے آزاد ہیں۔

(۱۴)

فَكُلُّ غَدٍ إِلَى النُّزُولِ يَجْرُنَا

وَيُجْلِسُهُمْ لَا كِنَ عَلَى ذُرَى الصُّعُودِ

ہر آنے والا ”کل“ ہمیں ”پستی“ کی طرف دھکیلتا ہے، مگر اولیاء اللہ کو ”عروج“ کی چوٹیوں پر بٹھا دیتا ہے۔

(۱۵)

فَنَزُورُ عَنْ كُلِّ حَسُودٍ وَمِثْلِهِ

وَلَا كِنَ يَمِيلُونَ إِلَى كُلِّ حَسُودٍ

ہم ہر حاسد اور ان جیسے لوگوں سے منہ موڑتے رہتے ہیں مگر وہ ہر حسد کرنے والے دشمن کی طرف مائل ہوتے ہیں تاکہ وہ (ان کے حسنِ کردار سے متاثر ہو کر) حسد کرنے سے باز رہے۔

(۱۶)

فَكَمْ قَائِلٍ مِثْلَ قَوْلِي مَقَالَتِي

بَيَانِي مُؤَيَّدٌ بِعِدَّةِ شُهُودِ

کتنے کہنے والے ہیں جنہوں نے مجھ سے ملتی جلتی بات کہی ہے، متعدد گواہوں
سے میرے بیان کی تائید کی جاتی ہے۔

(۱۷)

عَلَى يَوْمِهِ تَرَى الْوَرَى فِي "بَاكِبَتْنِ"

كَأَنَّ الْبِلَادَ اجْتَمَعَتْ مَعَ الْوُفُودِ

ان کے عرس کے موقع پر آپ خلق خدا کو "پاکبتن" میں مشاہدہ کریں گے، گویا
سارے ملک گروہ درگروہ (وہاں پر) جمع ہو گیا ہے۔

(۲)

الشَّيْخُ وَالشَّرِيفُ بَهَاءُ الدِّينِ زَكْرِيَا مُلْتَانِي

(عَرَضْتُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ عَلَى دَكَتِيرِ الْعَرَبِ سَنَةَ 2015 م)

﴿.....الشَّيْخُ زَكْرِيَا.....﴾

أَصْرَفَكُمْ إِلَى بَعْضِ الْأَوْلِيَاءِ

تَقِيَّ نَقِيٍّ مِنَ الْأَصْفِيَاءِ

وَمُقْتَبَسٍ مِنْ شَهَابِ شَهْرِ وَرْدِ

عَيْنُهُ تُعَدُّ مِنْ عُيُونِ السَّخَاءِ

لِسِلْسَلَتِهِ مَغْنَاهُ مُنْبَعُ فَيْضِ

فَبَايَعَهُ الْإِنْسَانُ مِنْ كُلِّ أَرْجَاءِ

فَلَمْ أَرَهُ وَجْهًا بِوَجْهِهِ وَلَا كُنْ

لَقَدْ فَاحَ عَرْفُ ذِكْرِهِ فِي الْغُبَرَاءِ

يُزَارُ مَقِيلُ جِسْمِهِ فِي مُلْتَانِ

بُنَى مَنْ بَنَى هَاشِمِ النَّجْدَاءِ

فَصَارَ مَقَرُّهُ بِلَادًا لِكُونِهِ

وَإِنْ كَانَ قَدْ تَخَيَّمَ بِالْجَذْبَاءِ

فَقَدَّمَ أُسْوَةَ الْحَضَارَةِ وَالْمُدُنِ

فَجَدُّ بَاءً تَبَدَّلَتْ بِالْخَضْرَاءِ

فَلَمْ أَذْكُرِ اسْمَهُ تَكُنْ طُرْفَةً لَكُمْ

بَلَى عِطْرُ فَيْضِهِ يُشَمُّ بِالْفَضَاءِ

فَلِلَّهِ ذَرُّهُ الَّذِي مَعَهُدًا بَنَى

فَاصْبَحَ جَامِعَةً لَوَجْهِ الْبَهَاءِ

وَكَمْ مِنْ شَهَادَةٍ لِمِنْهَا حَصَلَتْهَا

بِكَالُورِيَا وَالْمَا جِسْتِيرِ النَّهَائِي

☆☆☆

ترجمہ

(۱)

أَصْرَفُكُمْ إِلَى بَعْضِ الْأَوْلِيَاءِ
تَقِيَّ نَقِيٍّ مِنَ الْأَصْفِيَاءِ

میں اولیاء کرام میں سے کسی ایک ولی کی طرف آپ کی توجہ دلانا چاہتا ہوں وہ
بڑے متقی و پرہیزگار تھے، پاکباز لوگوں میں ان کا شمار ہوتا ہے۔

(۲)

وَمُقْتَبِسٍ مِنْ شَهَابٍ سَهْرٍ وَرْدٍ
عَيْنُهُ تُعَدُّ مِنْ عُيُونِ السَّخَاءِ

آپ نے جناب شہاب الدین سہروردی سے فیضانِ الہی کی چنگاری حاصل
کی، آپ کا چشمہ فیضانِ سلسلہ طریقت میں چشمہ سخاوت گردانا جاتا ہے۔

(۳)

لِسِلْسِلَتِهِ مَغْنَاهُ مَنَبَعُ فَيْضٍ
فَبَايَعَهُ الْأَنَاسُ مِنْ كُلِّ أَرْجَاءِ

اُن کا دولت خانہ اُن کے سلسلے کے لیے سرچشمہ فیض بن گیا ہے، تمام اطراف
سے لوگ اُن کے حلقہ ارادت میں داخل ہونے لگے۔

(۴)

فَلَمْ أَرَهُ وَجْهًا بِوَجْهِهِ وَلَا كُنْ

لَقَدْ فَاحَ عَرَفَ ذِكْرِهِ فِي الْغُبَرَاءِ

میں (قصیدہ گو) آمنے سا منے اُن کے شرف دیدار سے تو مشرف نہیں ہوا مگر
اُن کے ذکر کی خوشبو زمین میں پھیل گئی (یعنی ہم نے اُن کا تذکرہ خیر سُن
لیا)۔

(۵)

يُزَارُ مَقِيلُ جِسْمِهِ فِي مُلْتَانِ

بُنَى مِنْ بَنِي هَاشِمِ النُّجَدَاءِ

ملتان میں آپ کی خواب گاہ کی زیارت کی جاتی ہے، آپ کا شمار ہاشمی النسب
کے حوالہ سے کیا جاتا ہے، آپ قریشی ہاشمی اولادِ امجاد میں سے ہیں۔

(۶)

فَصَارَ مَقَرُّهُ بِلَادًا لِّكُونِهِ

وَإِنْ كَانَ قَدْ تَخَيَّمَ بِالْجَدْبَاءِ

آپ نے اگرچہ غیر آباد خشک سال مقام میں خیمہ لگایا تھا، مگر آپ ہی کی وجہ
سے وہ بے آب و گیاہ علاقہ شہر کی صورت اختیار کر گیا۔

(۷)

فَقَدَّمَ أَسْوَةَ الْحَضَارَةِ وَالْمُدُنِ

فَجَدَّ بَاءُهُ تَبَدَّلَتْ بِالْخَضِرَاءِ

آپ نے ہی تہذیب و تمدن کا خوبصورت نمونہ پیش کیا تو آپ کا بے آب و
گیاہ علاقہ سرسبز و شاداب علاقہ میں بدل گیا۔

(۸)

فَلَمْ أَذْكُرِ اسْمَهُ تَكُنْ طُرْفَةً لَّكُمْ

بَلَى عِطْرُ فَيْضِهِ يُشَمُّ بِالْفَضَاءِ

میں ان کا نام بیان نہیں کرتا تا کہ تمہارے لئے ایک عجوبہ یا پہیلی ہو! جی ہاں
ان کے فیضان کی خوشبو فضاء میں محسوس کی جاسکتی ہے۔

(۹)

فَلِلَّهِ ذُرَّةُ الَّذِي مَعَهُدًا بَنَى

فَأَصْبَحَ جَامِعَةً لِّوَجْهِ الْبَهَاءِ

ان کی تمام خوبیاں اللہ تعالیٰ کیلئے ہی ہیں جنہوں نے ایک تعلیمی ادارہ بنوایا تو
بہاؤ الدین زکریا کی وجہ سے وہ ادارہ ترقی کر کے ایک یونیورسٹی میں بدل گیا۔

(۱۰)

وَكَمْ مِنْ شَهَادَةٍ لَمِنْهَا حَصَلَتْهَا

بِكَالْأُورِيَا وَالْمَا جَسْتِيرُ النَّهَائِي

پس کتنی ڈگریاں ہیں جو میں نے اسی یونیورسٹی سے حاصل کی ہیں، بی اے کی

ڈگری، اور ایم اے کی آخری ڈگری بھی اسی جامعہ سے میں نے حاصل کی
ہیں۔

(۳)

﴿..... الشیخ والشریف شاہ رکن عالم ملتانی.....﴾

سَادُّ كُرْعَنْ مَدِينَةِ الْأُولِيَاءِ

بِـمُلْتَانِ سَمَّهَا جُدُودُ الْقَدَمَاءِ

لَقَدْ حُبِّتُ إِلَى بَعْضِ الْأَطِبَّاءِ

فَقَدْ عَالَجُوا الْمَرْضَى بِكُلِّ دِهَاءِ

فَإِنْدَاكَ حُسْنُهَا لَقَدْ جَذَبَ الْوَرَى

لِذَلِكَ أَصْبَحَتْ مَأَبَ الشُّعْرَاءِ

فَوَاكِهَهَا زَادَتْ وَرَعْرَعَ حَرْنُهَا

كَمَا ارْزَادَ دَهْنُهَا جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ

بِبَهْجَتِهَا أُولَعَ جِدًّا أُولُوا الْحِرَفِ

تَنَافَسَ فِيهَا ثُمَّ بَعْضُ الْفُقَرَاءِ

لَاذْكُرْ عَنْ سَكَايَهَا مُوجِزًا فَقَطْ

فَمَا كَانُوا إِلَّا جُمُوعُ الْخُلَطَاءِ

فَعَمَّارُهَا قُبِيلُنَا عَابِدُو نُصْبِ

وَشَتَّى الْإِنَاسِ مِنْ أَهَالِي الْأَهْوَاءِ

أَلَا إِنَّهَا لَا ضَبْحَتْ أَشْهَرَ الْمُدُنِ
وَأَقْدَمَهَا صَنَاعَةً فِي الْأَنْحَاءِ

أَنَا الْيَوْمَ أَمْدَحُ شَاهَ رُكْنِ عَالَمٍ
لَقَدْ كَانَ قَدْماً الْخَفْدَاءِ لِلدَّهَاءِ

إِلَى جَدِّهِ حُبِّ أَكْثَرِ مِنْ أَبِي
لَسَابِقَ فِي زُهْدِهِ عَلَى الْآبَاءِ

فَآبَائُهُ لَنَا مِنَ الْعَرَبِ هَاجَرُوا
وَكَانَ قَرَشِيًّا مِنْ بَنِي الشُّرَفَاءِ

لَقَدْ فَاحَ عَرْفُهُمْ وَقَدْ أَوَّلَعَ الْوَرَى
فَهَبَّ بِهِ النَّسِيمُ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ

فَأَشْرَبَ تَقْوَى اللَّهِ مِنْذُ صَبَائِهِ
فَمِنْ بَيْتِهِ أَنْشَأَ خَيْرَ الْإِنْشَاءِ

☆☆☆

ترجمہ

(۱)

سَاذْكَرُ عَنْ مَدِينَةِ الْأَوْلِيَاءِ
بِـ مُلْتَانِ سَمَّهَا جُدُودُ الْقَدَمَاءِ

عنقریب میں ”مدینۃ الاولیاء“ یعنی اولیاء کے شہر کا تذکرہ کروں گا؟ عہدِ گزشتہ
میں قدما کے باپ دادوں نے اسے ”ملتان“ کا نام دیا۔

(۲)

لَقَدْ حُبِّتُ إِلَى بَعْضِ الْأَطِبَّاءِ
فَقَدْ عَالَجُوا الْمَرْضَى بِكُلِّ دِهَاءِ

تحقیق یہ شہر بعض طبیبوں، انسانی معالجوں کو لبھانے لگا وہ بڑی چالاکی سے
مریضوں کا علاج کرنے لگے۔

(۳)

فَإِنِّذَاكَ حُسْنُهَا لَقَدْ جَذَبَ الْوَرَى
لِذَاكَ أَصْبَحَتْ مَابَ الشُّعْرَاءِ

اُس وقت اس شہر کے حسن و جمال نے مخلوق کو (پنی طرف) موہ لیا، اسی لئے
تو وہ (ادیبوں اور) شعراء کی جائے بازگشت بن گیا۔

(۴)

فَوَاكِهَهَا زَادَتْ وَرَعَرَ حَرُّهَا
كَمَا ازْدَادَ هَهْنَا جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ

اس کے ہرے بھرے کھیت لہلانے لگے اور اس کے پھلوں میں بکثرت
اضافہ ہونے لگا، اسی طرح یہاں پر ہر چیز کی پیداوار بکثرت ہونے لگی۔

(۵)

بِبَهْجَتِهَا أُولَعَ جِدًّا أُولُوا الْحَرْفِ
تَنَافَسَ فِيهَا ثُمَّ بَعْضُ الْفُقَرَاءِ

اس کی جاذبیت و رعنائی نے پیشہ ور افراد کو بھی بہت فریفتہ کیا، پھر فقراء

و مساکین بھی اس میں للچانے لگے۔

(۶)

لَا ذِكْرُ عَنْ سُكَّانِهَا مُوجِزًا فَقَطْ
فَمَا كَانُوا إِلَّا جُمُوعُ الْخُلَطَاءِ

میں اس کے باشندگان کے بارے میں بڑے اختصار کے ساتھ بیان کرتا ہوں، اس کے آبادکار، بسانے والے لوگ مخلوط مذاہب و اقوام کے گروہ ہی تھے۔

(۷)

فَعَمَّارُهَا قُبَيْلَنَا عَابِدُو نُصْبٍ
وَشَتَّى الْإِنَاسِ مِنْ أَهَالِي الْأَهْوَاءِ

اس کے بسانے والے ہم مسلمانوں سے قبل بت پرست یعنی ہندو وغیرہ تھے اور خواہشات کے پجاری لوگوں میں سے مختلف قسم کے لوگ تھے۔

(۸)

أَلَا إِنَّهَا لَأَصْبَحَتْ أَشْهَرَ الْمَدَنِ
وَأَقْدَمَهَا صِنَاعَةً فِي الْأَنْحَاءِ

آگاہ رہو! وہ صنعت (و تجارت) کے لحاظ سے گردونواح میں ایک مشہور ترین اور قدیم شہر بن گیا۔

(۹)

أَنَا الْيَوْمَ أَمْدَحُ شَاهَ رُكْنِ عَالَمٍ
لَقَدْ كَانَ فَذَا الْخُفْدَاءِ لِلْبَهَاءِ

آج میں جناب شاہ رکن عالم ملتانی کی تعریف و توصیف کرنے لگا ہوں، آپ
(اپنے دادا) بہاء الدین زکریا ملتانی کے منفرد و ممتاز پوتے تھے۔

(۱۰)

إِلَى جَدِّهِ حُبِّ أَكْثَرِ مَنْ أَبٍ
لَسَابِقَ فِي زُهْدِهِ عَلَى الْأَبَاءِ

آپ اپنے دادا کے یہاں اپنے باپ سے بڑھ کے پیارے تھے، زہد و
ریاضت میں اپنے آباء و اجداد پر سبقت لے گئے۔

(۱۱)

فَأَبَائُهُ لَنَا مِنَ الْعَرَبِ هَاجِرُونَ
وَكَانَ قَرَشِيًّا مِنْ بَنِي الشَّرَفَاءِ

آپ کے آباء نے ہمارے لیے (اہالیانِ پاک و ہند کیلئے) عربستان سے
ملتان کو ہجرت فرمائی تھی، آپ قریشی تھے، سید السادات کی اولادِ امجاد سے
تھے۔

(۱۲)

لَقَدْ فَاحَ عَرْفُهُمْ وَقَدْ أَوَّلَعَ الْوَرَى
فَهَبَ بِهِ النَّسِيمُ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ

آپ کے آباء کی خوشبو پھیل گئی اور مخلوق کو اس خوشبو نے گرویدہ کر لیا، بادِ نسیم اس خوشبو کو اطرافِ عالم میں بکھیرنے لگی (یعنی ہر طرف سے لوگ ان پر فریفتہ ہونے لگے)۔

(۱۳)

فَأَشْرَبَ تَقْوَى اللَّهِ مُنْذُ صَبَائِهِ

فَمِنْ بَيْتِهِ أَنْشَأَ خَيْرَ الْإِنْشَاءِ

آپ کو خدا خونی و ریاضت، زہد و عبادت سے بچپن میں ہی عشق تھا، آپ اپنے گھرانے میں بڑی عمدگی سے پروان چڑھے۔

الفصل الثانی

(۱)

﴿.....الشیخ سلطان باهو (گڑھ مہاراجہ، جھنگ).....﴾

لَا ذُكْرُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ الرَّحْمَنِ

كَتَاجٍ لَقَدْ كَانَ لَهُمْ مِنْ تَيْجَانٍ

أَشَارَتْ إِشَارَتِي إِلَى ذِي دِيْوَانٍ

أَلَا ذَاكَ سُلْطَانُ بَاهُو كَسُلْطَانٍ

وَكَانَ يَعِظُ الْوَرَى بِفَذِّ كَلَامِهِ

أَلَا كُلُّ شِعْرِهِ كَنَهْرٍ الْعِرْفَانِ

فَكَانَ يُخِيفُ النَّاسَ مِنْ صِدِّ دِينِهِمْ
كَمَا مِنْ شُرُورِ كُلِّ إِنْسٍ وَشَيْطَانٍ
يُشِيرُ بِحُبِّ اللَّهِ فِيْنَا كَلَامَهُ
فَكَمْ عَالِمٍ بِهِ يَزِينُ الْبَيَانَ
كَمَا دَارَ فِيْنَا كَسَوَائِرِ اللِّسَانِ
يُذَكِّرُ بِهِ الصَّبِيَّانُ وَالْفَتِيَّانُ
فَكَمْ كَافِرٍ أَسْلَمَ مِنْ أَثَرِ وَعْظِهِ
فَبَايَعَهُ وَصَارَ صَاحِبَ الْإِيْمَانِ
هَذَاهُ إِلَى الْهُدَى بِأَمْرِ إِلَهِهِ
مِنَ النَّارِ قَدْ حَوَّلَهُ إِلَى الْجَنَانِ
لَقَدْ بَايَعَ النَّبِيَّ لَا كُنْ لَا أَدْرِى
أَبَايَعَهُ فِي الْمَنَامِ أَمْ يَقْظَانُ؟
أَلَا إِنَّهُ يُعَدُّ مِنْ أَوْلِيَانَا
وَكَانَ كَبِيرَ عَصْرِهِ غَوَتْ الزَّمَانُ
أَلَا إِنَّهُ كَانَ وَلِيًّا رَضِيْعًا
وَصَاحِبَ كَرَامَةٍ مُدَّ عَهْدِ الصَّبِيَّانِ
وَكَانَ لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ
فَدَيُّوَانَهُ يُظَنُّ عِقْدُ الْجَمَانِ

فَحُكْتُ لَهُ كَالْآخَرِينَ قَصِيدَةً
 أُضِيفَتْ إِلَى قَصَائِدِي فِي الدِّيَّوَانِ
 فَفِي "كِرْمَهَارَاجَا" يُزَارُ ضَرِيعُهُ
 إِلَيْهِ لَتَجَذَّبُ الْإِنَاثُ وَالذُّكْرَانُ
 لَقَدْ زُرْتُ مَرَّةً هُنَالِكَ قَبْرَهُ
 هُنَاكَ لَقَدْ رَأَيْتُ يَمَّ الْإِنْسَانِ
 ☆☆☆

ترجمہ

(۱)

لَا ذُكْرُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ الرَّحْمَنِ
 كَتَاچ لَقَدْ كَانَ لَهُمْ مِنْ تَيْجَانِ

بندگانِ خدائے رحمن میں سے میں ایک بندے کا تذکرہ کرنا چاہتا ہوں، ان
 بندگانِ الہی کیلئے وہ تاجوں میں سے ایک تاج ہیں۔

(۲)

أَشَارَتْ إِشَارَتِي إِلَى ذِي دِيَّوَانِ
 أَلَا ذَاكَ سُلْطَانُ بَاهُو كَسُلْطَانِ

میرا اشارہ اس شخص کی طرف ہے جو صاحبِ دیوان ہے، خبردار! وہ جناب
 سلطانِ باہو ہیں جو (کہ اولیاء اللہ کیلئے) شہنشاہ کی مانند ہے۔

(۳)

وَكَانَ يَعِظُ الْوَرَى بِفَذِّ كَلَامِهِ
أَلَا كُلُّ شِعْرِهِ كَنَهْرِ الْعِرْفَانِ

آپ اپنے منفرد صوفیانہ کلام کے ذریعے لوگوں کو پسند و نصائح کیا کرتے تھے،
آگاہ رہو! آپ کا ہر ایک شعر معرفت سے لبریز نہر عرفان کی نظیر ہے۔

(۴)

فَكَانَ يُخِيفُ النَّاسَ مِنْ ضِدِّ دِينِهِمْ
كَمَا مِنْ شُرُورِ كُلِّ إِنْسٍ وَشَيْطَانٍ

آپ لوگوں کو ان کے دینی دشمن سے ڈرایا کرتے تھے اسی طرح آپ انہیں ہر
انسان و شیطان کے شر سے بھی ڈرایا کرتے تھے۔

(۵)

يُثِيرُ بِحُبِّ اللَّهِ فِينَا كَلَامَهُ
فَكَمْ عَالِمٍ بِهِ يَزِينُ الْبَيَانَ

آپ کی متصوفانہ شاعری ہمارے اندر حُبِّ اللہ کی روح پھونکتی ہے کتنے علماء
کرام ہیں جو آپ کے صوفیانہ کلام سے اپنے خطبات آراستہ کرتے رہتے
ہیں۔

(۶)

كَمَا دَارَ فِينَا كَسَوَائِرِ اللِّسَانِ
يُذَكِّرُ بِهِ الصَّبِيَّانَ وَالْفَتِيَّانَ

اسی طرح آپ کا کلام ہمارے معاشرہ میں ”ضرب المثل“ کی طرح گردش کرتا ہے، ہر جوان اور بچہ آپ کے کلام کا تذکرہ کرتا رہتا ہے۔

(۷)

فَكَمْ كَافِرٍ أَسْلَمَ مِنْ أَثَرِ وَعْظِهِ

فَبَايَعَهُ وَصَارَ صَاحِبَ الْإِيمَانِ

کتنے کافر ہیں جو کہ آپ کے وعظ سے متاثر ہو کر حلقہ بگوش اسلام ہو گئے نیز آپ کی بیعت کا شرف پا کر دولتِ ایمان سے مالا مال ہو گئے۔

(۸)

هَذَاهُ إِلَى الْهُدَى بِأَمْرِ إِلَهٍ

مِنَ النَّارِ قَدْ حَوَّلَهُ إِلَى الْجَنَانِ

آپ نے حکمِ خداوندی سے انہیں ہدایت کا راستہ دکھایا، جہنم سے پھیر کر انہیں جنت کا جادہ سُوجھایا۔

(۹)

لَقَدْ بَايَعَ النَّبِيَّ لَا كِنُ لَا أَدْرِي

أَبَايَعَهُ فِي الْمَنَامِ أَمْ يَقْظَانُ؟

آپ نے رسالتِ مآب کے دستِ انور پر بیعت کی لیکن بندہ کو اس بارے میں کچھ معلوم نہیں آیا انہوں نے حضور ﷺ کے ہاتھ پر عالم رویا میں بیعت کی یا جاگتے ہوئے؟

(۱۰)

أَلَا إِنَّهُ يُعَدُّ مِنْ أَوْلِيَانَا
وَكَانَ كَبِيرَ عَصْرِهِ غَوْتَ الزَّمَانِ

آگاہ رہو! جناب سلطان باہو کا شمار ہمارے اولیاءِ کبار میں ہوتا ہے، آپ
اپنے معاصر اولیاءِ کرام کے سرخیل تھے، نیز غوثِ زماں تھے۔

(۱۱)

أَلَا إِنَّهُ كَانَ وَلِيًّا رَضِيْعًا
وَصَاحِبَ كَرَامَةٍ مُذْ عَهْدِ الصَّبِيَانِ

خبردار! آپ شیرخوار مادر زاد ولی اللہ تھے، آپ بچپن میں ہی صاحبِ کرامت
ولی تھے۔

(۱۲)

وَكَانَ لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ
فَدِيَوَانُهُ يُظَنُّ عِقْدُ الْجُمَانِ

آپ کی تصانیف کا دائرہ بہت وسیع ہے، آپ کا دیوان ”دیوانِ باہو“ موتیوں
کا ہار گردانا جاتا ہے۔

(۱۳)

فَحُكْتُ لَهُ كَأَلَاخِرَيْنِ قَصِيدَةً
أُضِيفَتْ إِلَى قَصَائِدِي فِي الدِّيَوَانِ

دیگر بزرگانِ دین کی طرح میں نے آپ کیلئے ایک قصیدہ تیار کیا ہے، تو

میرے دیوان کے قصائد میں اس کا بھی اضافہ کیا گیا۔

(۱۴)

فَفِي "كَرْمَهَارَاجَا" يُزَارُ ضَرِيعُهُ

إِلَيْهِ لَتُجَذَّبُ الْإِنَاثُ وَالدُّكْرَانُ

”گرڑھ مہاراجا“ (ضلع جھنگ) میں آپ کے مزار کی زیارت کی جاتی ہے،
خواتین و حضرات آپ کے مزار کی زیارت کیلئے کھینچے چلے جاتے ہیں۔

(۱۵)

لَقَدْ زُرْتُ مَرَّةً هُنَاكَ قَبْرَهُ

هُنَاكَ لَقَدْ رَأَيْتُ يَمَّ الْإِنْسَانِ

میں (قصیدہ گو) نے وہاں پر آپ کے قبر کی ایک بار زیارت کی ہے، وہاں پر
یقیناً مجھے انسانوں کا سمندر دکھائی دیا۔

(۲)

﴿.....خواجه نور محمد (مہاروی).....﴾

چشتیاں شریف..... بہاولنگر

لَنَامِلِكُ عَصْرِهِ "لِجِسْتِ" بَاكِسْتَانُ

أَقْدِمُ ذِكْرَهُ إِلَى بَنِي الْأَوْطَانِ

فَذَاكَ مَهَارَوِيُّ نُورِ مُحَمَّدٍ

لَا صَبَحَ شَيْخَ شَيْخِنَا أَيْ سُلَيْمَانُ

لَبِيعَتِهِ رَامَتْ إِلَيْهِ بِلَادُهُ
فَخَرَّ عَلَى بَيْعَتِهِ كُلُّ ظُمَانٍ
لَذَابَ أَشَدُّ قَسْوَةٍ عِنْدَ شَيْخِنَا
لَقَدْ لَانَ لَوْ آتَاهُ أَيُّ صَفْوَانٍ
فَدَارَ لَصِيدَ بَا شِقٍ فِي بِلَادِهِ
إِلَى أَنْ نَجَا وَاصْطَادَ بَارَ الْمَعَانِ
وَإِنَّ الَّذِي سَابَقَ مِنْ خَلْفَائِهِ
فَلَقَبَ فِينَا بِلَقَبٍ بِرَّ مُحَمَّدَانٍ
تَحَكَّمَ لِلدُّنْيَا عَلَيْهَا السَّلَاطِينُ
يُمِيتُونَ أَهْلَهَا لِحُبِّ الْعِقْيَانِ
بَلِ الْأَوْلِيَاءِ آمِرُونَ كَذَى التَّاجِ
فَسُلْطَتُهُمْ عَلَى الْقُلُوبِ وَالْأَذْهَانِ
بِذِكْرِ الْإِلَهِ وَالرُّسُولِ سَيَذْكُرُونَ
حُبَّ ذِكْرِهِمْ إِلَى اللَّهِ الرَّحْمَنِ
أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا أَشْرُ بِحُبِّهَا
يُخِيفُونَهَا وَحُبُّهَا كُلَّ إِنْسَانٍ
أَلَا إِنَّهُمْ لَيَضْمُتُونَ بَلِ إِنَّهُمْ
إِذَا كَلَّمُوا فَهُمْ فَوَارِسُ اللِّسَانِ

فَمَلَفُوهُمْ لَنَا ثَمِينُ الْأَقَاوِيلِ
 فَلَوْنَطَقُوا لَقَدْ قَطَرُوا الْجَمَانُ
 إِذَا مَا تَكَلَّمُوا إِذَا رَكِبُوا الْكَلَامَ
 لِلشَّرْعِ كُلِّ وَاحِدٍ كَثُرَ جَمَانُ
 فَمَمْدُوحُنَا فِي الذِّكْرِ أَبْلَى حَيَاتِهِ
 لَقَدْ بَلَغَ حَتَّى عَرَفَهُ إِلَى الْعَنَانِ
 يَزُورُونَهُ فِي "جَشْتِيَان" ضَرِيعَهُ
 يُزَارُ هُنَاكَ فِي دَقَائِقِ الزَّمَانِ
 ☆☆☆

ترجمہ

(۱)

لَنَامِلِكُ عَصْرِهِ "لِجَشْتِ" بَاكِسْتَانُ
 أَقْدِمُ ذِكْرَهُ إِلَى بَنِي الْأَوْطَانِ

ہمارے یہاں اہل چشتِ پاکستان کا ایک شہنشاہ ہے، اپنے ہم وطنوں پر، بندہ
 ان کا تذکرہ خیر کرنا چاہتا ہے۔

(۲)

فَذَاكَ مَهَارُؤِي نُورُ مُحَمَّدٍ
 لَا صَبَحَ شَيْخَ شَيْخِنَا أَيْ سُلَيْمَانُ

وہ جناب نور محمد مہارویؒ غریب نواز ہیں جو ہمارے شیخ یعنی جناب شاہ محمد سلیمانؒ تو نسویؒ کے شیخ ہیں۔

(۳)

لَبِيعَتِهِ رَامَتْ إِلَيْهِ بِلَادُهُ
فَخَرَّ عَلَى بَيْعَتِهِ كُلُّ ظِمَّانٍ

(گویا کہ) ان کی بیعت کرنے کیلئے سارا مادرِ وطن اُن کی طرف چل پڑا، ہر تشنہ بیعت جھک کر ان کی بیعت کرنے لگا۔

(۴)

لَذَابَ أَشَدُّ قَسْوَةٍ عِنْدَ شَيْخِنَا
لَقَدْ لَانَ لَوْ آتَاهُ أَيُّ صَفْوَانٍ

ہمارے شیخ کے پاس سخت سے سخت تر بھی پگھل جاتا، اگر کوئی سنگدل آپ کے پاس آتا تو وہ بھی موم ہو جاتا۔

(۵)

فَدَارَ لَصِيدٍ بَأْسِ شِقِّ فِي بِلَادِهِ
إِلَى أَنْ نَجَا وَاصْطَادَ بَارًا الْمَعَانِ

آپ ایک باز (چشتیہ خواجہ سلیمانؒ تو نسویؒ) کو شکار کرنے کیلئے اپنے ملک کے چکر کاٹتے رہے، آخر کار وہ (اسی بازِ چشت) مقامی باز کو شکار کرنے میں کامیاب ہو ہی گئے (یعنی وہ خواجہ سلیمانؒ کو اپنی ارادت و خلافت میں شامل کرنے میں کامران ہو گئے)۔

(۶)

وَإِنَّ الَّذِي سَابَقَ مِنْ خُلَفَائِهِ
فَلُقِّبَ فِينَا بِلَقَبِ پیر پٹھان

بلاشبہ آپ کے خلفاء میں جو شخص تمام پر سبقت لے گیا انہیں ہمارے یہاں
”پیر پٹھان“ کا لقب عطا کیا گیا۔

(۷)

تَحَكُّمَ لِلدُّنْيَا عَلَيْهَا السَّلَاطِينُ
يُمِيتُونَ أَهْلَهَا لِحُبِّ الْعِغْيَانِ

دنیا کے بادشاہ فقط دنیا کی خاطر دنیا پر حکومت کرتے رہتے ہیں، تو وہ کندن کی
خاطر (یعنی دنیا کی خاطر) اہل دنیا کو قتل کر دیتے ہیں (یعنی ان کی نظر میں
دنیا، اہل دنیا سے زیادہ قیمتی ہے)۔

(۸)

بَلِ الْأَوْلِيَاءُ آمُرُونَ كَذِبَ التَّاجِ
فَسُلْطَتُهُمْ عَلَى الْقُلُوبِ وَالْأَذْهَانِ

تاجدار بادشاہوں کی طرح اولیاء کرام بھی حکمران ہوا کرتے ہیں مگر ان کی
حکمرانی اور قلمرو فقط دل و دماغ انسانی ہوا کرتی ہے۔

(۹)

بِذِكْرِ إِلَاهِ وَالرَّسُولِ سَيُذَكَّرُونَ
حُبِّبَ ذِكْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ الرَّحْمَنِ

اللہ تعالیٰ اور ذکر رسول ﷺ کے ضمن میں انہیں بھی یاد کیا جاتا رہے گا، کیونکہ ان کا چرچا کرنا اللہ رحمن کو بہت محبوب ہے۔

(۱۰)

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا أَشْرٌ بِحُبِّهَا
يُخِيفُونَهَا وَحُبُّهَا كُلُّ إِنْسَانٍ

خبردار! دنیا اور دنیاوی محبت بہت بری چیز ہے، بزرگانِ دین دنیا اور حُبِ دنیا سے لوگوں کو ڈراتے رہتے ہیں۔

(۱۱)

أَلَا إِنَّهُمْ لَيَصْمُتُونَ بَلِ إِنَّهُمْ
إِذَا كَلَّمُوا فَهُمْ فَوَارِسُ اللِّسَانِ

خبردار! وہ ہمیشہ ساکت و صامت مہر بلب رہا کرتے ہیں مگر جب وہ بولتے ہیں تو زبان پر شہسواری کرنے والے شہسوارانِ زبان ہوتے ہیں۔

(۱۲)

فَمَلْفُوظُهُمْ لَنَا ثِمِينُ الْأَقَاوِيلِ
فَلَوْ نَطَقُوا لَقَدْ قَطَرُوا الْجُمَانِ

خبردار! ان کے ملفوظات ہمارے لیے قیمتی بول ہیں، وہ جب بھی لب کشائی کرتے ہیں تو گفتار کے موتی بکھیر دیتے ہیں۔

(۱۳)

إِذَا مَا تَكَلَّمُوا إِذَا رَكِبُوا الْكَلَامَ
لِلشَّرْعِ كُلِّ وَاحِدٍ كَتَرُجْمَانُ

جب وہ بولتے ہیں تو کلام پر سواری کرتے ہیں، ان میں سے ہر ایک ترجمانِ شریعت کی مثل ہے۔

(۱۴)

فَمَمْدُوحُنَا فِي الذِّكْرِ أَبْلَى حَيَاتِهِ
لَقَدْ بَلَغَ حَتَّى عَرَفَهُ إِلَى الْعَنَانِ

ہمارے موصوف نے اپنی زندگی ذکر اللہ پر لگا دی، یہاں تک کہ ان کے ذکر کی خوشبو آسمان کی رفعتوں کو چھونے لگی۔

(۱۵)

يَزُورُونَهُ فِي "جَشْتِيَان" ضَرِيعَهُ
يُزَارُ هُنَاكَ فِي دَقَائِقِ الزَّمَانِ

”چشتیاں شریف“ میں لوگ آپ کے مزار کی زیارت کرتے رہتے ہیں جب تک زمانہ باقی ہے آپ کے مزار کی زیارت کی جاتی رہے گی۔

الباب الرابع

الفصل الأوّل

(١)

﴿.....الشيخ خواجه شمس الدّين (سيالوي).....﴾

سَاذْكُرْ بَعْضًا مِنْ عَبِيدِ الرَّحْمَنِ

أَلَا ذَاكَ أَشْهَرُ خُلَفَاءِ سُلَيْمَانَ

أَرَدْتُ شَمْسَ الدِّينِ كَانَ مِنْ 'سِيَال'

مِنْ بَيْنِهِمْ كَانَ مَجْمَعُ الْعِرْفَانِ

تَمَسَّكَ بِالسَّنَةِ طُولَ حَيَاتِهِ

إِلَى مَوْتِهِ ارْتَدَى كَمَا بِالْقُرْآنِ

فَمَا اقْتَبَسَ مِنْهُ قَدْ أَرَادَ اخْتِبَارَهُ

فَكَشَفَهُ عَلَى الْخُلَفَاءِ بِتَبْيَانِ

لَقَدْ صَارَ مِنْهَا لِعَاطْشَانٍ فَيْضُ

وَمَنْ جَاءَهُ فَغَوَّصَهُ فِي الْفَيْضَانِ

عَلَى الْفَوْرِ قَدْ بَايَعَهُ قَدْ جَوْلَرَا

فَاصْبَحَ شَيْخًا لِشُيُوخِ بَاكِسْتَانِ

يَقُولُونَهُ الشَّرِيفُ مِهْرُ عَلِيٍّ

لِبَيْعَةِ شَيْخِهِ لَقَدْ غَدَا سُرْعَانِ

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ طَالِبُو الرِّضَا
وَلَكِنَّهُمْ لَا يَطْمَعُونَ فِي الْجَنَانِ
تَغَذُّوا بِذِكْرِهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً
فَلَمْ يَتَنَفَّسُوا إِلَّا بِسُبْحَانِ
فَحَيَّوْا بِذِكْرِهِ كَأَنَّهُمْ حَيَاتَانِ
جَرَى الدِّكْرُ مَجْرَى الدِّمَاءِ فِي الْأَبْدَانِ



ترجمہ

(۱)

سَاذْكُرْ بَعْضًا مِنْ عِبِيدِ الرَّحْمَنِ
أَلَا ذَاكَ أَشْهُرُ خُلَفَاءِ سُلَيْمَانَ

میں اللہ رحمٰن کے بندوں میں سے کچھ کا تذکرہ کرنا چاہتا ہوں، آگاہ رہو! وہ
خواجہ محمد سلیمانؒ پیر پٹھان کے مشہور خلیفہ ہیں۔

(۲)

أَرَدْتُ شَمْسَ الدِّينِ كَانَ مِنْ 'سِيَالِ'
مِنْ بَيْنِهِمْ كَانَ مَجْمَعِ الْعِرْفَانِ

میں نے خواجہ شمس الدین کی تعریف و توصیف کرنے کا ارادہ کر رکھا، آپ کا
تعلق ”سیال شریف“ سے تھا، آپ خواجہ غریب نواز پیر پٹھان کے خلفاء میں
مجموعہ عرفان تھے۔

(۳)

تَمَسَّكَ بِالسَّنَةِ طُولَ حَيَاتِهِ

إِلَى مَوْتِهِ ارْتَدَّى كَمَا بِالْقُرْآنِ

آپ عمر بھر سنتِ رسول ﷺ پر مضبوطی سے عمل پیرا رہے اسی طرح آپ نے آخری سانس تک تعامل بالقرآن کا جامہ زیب تن فرمایا۔

(۴)

فَمَا اقْتَبَسَ مِنْهُ قَدَارًا دَ اخْتِبَارَهُ

فَكَشَفَهُ عَلَى الْخُلَفَاءِ بَيِّنَاتٍ

آپ نے اپنے شیخ سے عشقِ الہی کی جو چنگاری حاصل کی، اس کی جانچ پرکھ کا آپ نے ارادہ فرمایا تو آپ نے اپنے خلفاء سے وہ منظر بیان فرمایا۔

(۵)

لَقَدْ صَارَ مِنْهَا لِعُطْشَانٍ فَيْضٌ

وَمَنْ جَاءَهُ فَغَوَّصَهُ فِي الْفَيْضَانِ

آپ تشنگانِ فیضِ طریقت کیلئے ایک گھاٹ بن گئے، آپ کے پاس جو بھی طلبگارِ سلوک آتا تو آپ اسے چشمہ فیض میں ڈکی دے دیتے تھے۔

(۶)

عَلَى الْفَوْرِ قَدْ بَايَعَهُ فُجُورًا

فَاصْبَحَ شَيْخًا لِشُيُوخِ بَاكِسْتَانِ

”گولڑہ شریف“ کی منفرد شخصیت نے بلاتا خیران کے ہاتھ پر بیعت کی، تو

آپ کی بیعت کرنے کے بعد وہ پاکستان کے مشائخ کے شیخ و مرشد بن گئے۔

(۷)

يَقُولُونَهُ الشَّرِيفُ مَهْرُ عَلِيٍّ

لِبَيْعَةِ شَيْخِهِ لَقَدْ غَدَا سُرْعَانِ

انہیں لوگ ”مہر علی شاہ“ کے نام سے یاد کرتے ہیں، آپ نے اپنے شیخ خواجہ شمس الدین سیالوی کے دستِ حق پرست پر بیعت کرنے میں بڑی سُرعت کا مظاہرہ کیا۔

(۸)

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ طَالِبُوا الرِّضَا

وَلَكِنَّهُمْ لَا يَطْمَعُونَ فِي الْجَنَانِ

خبردار! اللہ تعالیٰ کے اولیاء فقط اللہ تعالیٰ کی رضا کے متلاشی ہوتے ہیں، جبکہ وہ جنت کے بارے میں لالچ رکھنے والے نہیں ہوتے ہیں۔

(۹)

تَغَذُّوا بِذِكْرِهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً

فَلَمْ يَتَنَفَّسُوا إِلَّا بِسُبْحَانَ

اولیاء اللہ ذکر اللہ پر پلتے رہے، وہ تو سانس بھی ”سبحان اللہ“ یعنی اللہ سبحانہ و تعالیٰ کے ذکر کے بغیر نہیں لیا کرتے تھے۔

(۱۰)

فَحَيَّوْا بِذِكْرِهِ كَأَنَّهُمْ حَيَاتَانُ

جَرَى الدِّكْرُ مَجْرَى الدِّمَاءِ فِي الْأَبْدَانِ

وہ تو مچھلیوں کی طرح ذکر اللہ کے پانی پر جیتے رہے، ان کی جسم و جان میں ذکر اللہ خون کی طرح گردش کرنے لگا۔

(۲)

﴿.....شیخ الحدیث محمد اشرف (سیالوی).....﴾

استاذ جامعہ ضیاء شمس الاسلام سیال شریف

سَمِعْنَا مَدِيحَةَ مَرءٍ مَّعْرُوفٍ

عَلَى ضِدِّهِ كَانَ قَدْذَا السُّيُوفِ

فَذَاكَ شَهِيرُ الْمَشَائِخِ أَشْرَفُ

جَدِيرُ الْمَدَائِحِ بِأَحْسَنِ حُرُوفِ

فَكَمْ طَالِبٍ زَانَهُ بِالْحَدِيثِ

تَلَامِيذُهُ بَلَّغُوا إِلَى الْوُفِ

وَكَانَ أَشَدَّ إِعْتِصَامًا بِدِينِهِ

لَقَدْ كَانَ عَالِمًا قَرِيبَ الْعُرُوفِ

يَصِيدُ عِدَاهُ بِنَبَالِ ادِّلَّةِ

بِهَائِرِ جُفُونِ رَجْفَةِ الْمَصْعُوفِ

فَبَايَعَ شَيْخًا مِنْ مَشَائِخِ سِيَالٍ
وَكَانَ بِشَيْخِهِ كَثِيرَ الْأَلُوفِ
لَقَدْ رَامَهُ الشُّيُوخُ وَالْعُلَمَاءُ
لَهُمْ كَانَ يَخْفِضُ جَنَاحَ الْعَطُوفِ
فَلَمْ يَتَأَثَّرْ بِخُطُوبِ الزَّمَانِ
غَزَا أَنَّهُ بَلْ بِقَاسِيَةِ ظُرُوفِ
ذَكَرْتُ اسْمَهُ فِي نِهَآيَةِ كُلِّهِمْ
فَأَوَيْتُهُ بَلْ فِي وَسْطِ الصُّفُوفِ
وَقَدْ قِيلَ كُلَّمَا أَرَادَ بَيَانَهُ
لَقَدْ جَمَعَ حَوْلَهُ الْوَرَى كَالزُّحُوفِ
☆☆☆

ترجمہ

(۱)

سَمِعْنَا مَدِيحَةَ مَرَّةٍ مَعْرُوفٍ
عَلَى ضِدِّهِ كَانَ فُلْذَا السُّيُوفِ

ہم نے ایک مشہور و معروف شخصیت کی تعریف و توصیف سنی ہے، وہ اپنے
مخالف کے خلاف ایک منفرد تلووار تھی۔

(۲)

فَذَاكَ شَهِيرُ الْمَشَائِخِ أَشْرَفُ

جَدِيرُ الْمَدَائِحِ بِأَحْسَنِ حُرُوفِ

وہ شخصیت ”شیخ الحدیث محمد اشرف سیالوی“ ہیں، آپ خوبصورت الفاظ میں
لائق تعریف و توصیف ہیں

(۳)

فَكَمْ طَالِبٍ زَانَهُ بِالْحَدِيثِ

تَلَامِيذُهُ بَلَّغُوا إِلَى الْوَفِ

آپ نے کتنے طلبہ کو ”زیورِ علم حدیث“ سے آراستہ کیا، آپ کے شاگردانِ علم
حدیث ہزاروں تک جا پہنچے۔

(۴)

وَكَانَ أَشَدَّ إِعْتِصَامًا بِدِينِهِ

لَقَدْ كَانَ عَالِمًا قَرِيبَ الْعُرُوفِ

آپ دینِ متین کے ساتھ مضبوط گرفت رکھتے تھے، آپ ایک بہت بڑے
عالم تھے، عالم کے ساتھ ساتھ آپ عارف باللہ کے قریب تر تھے۔

(۵)

يَصِيدُ عِدَاهُ بِبَيِّنَاتٍ أَدْلَى

بِهَائِرِ جُفُونٍ رَجْفَةِ الْمَصْعُوفِ

آپ نے اپنے دلائل کے تیروں سے اپنے مخالفین کو شکار کرتے تھے، ان

تیروں کے لگتے ہی وہ کانپنے والے شخص کی طرح لرزہ بر اندام ہو جاتے یعنی
آپ کے مضبوط دلائل سے مخالف لرزیدہ چت ہو جاتا۔

(۶)

فَبَايَعَ شَيْخًا مِنْ مَشَائِخِ سِيَالٍ
وَكَانَ بِشَيْخِهِ كَثِيرَ الْأَلُوفِ

آپ نے ”سیال شریف“ کے ایک شیخ کے ہاتھ پر بیعت کی، آپ اپنے پیرو
مرشد سے والہانہ محبت رکھتے تھے۔

(۷)

لَقَدْ رَامَهُ الشُّيُوخُ وَالْعُلَمَاءُ
لَهُمْ كَانَ يَخْفِضُ جَنَاحَ الْعَطُوفِ

مشائخ و علماء آپ کے یہاں آتے رہتے تھے، آپ ان کے حق میں نرم گوشہ
رکھتے تھے مہربانی کا برتاؤ کرتے تھے۔

(۸)

فَلَمْ يَتَأَثَّرْ بِخُطُوبِ الزَّمَانِ
غَزَا إِنَّهُ بَلْ بِقَاسِيَةِ ظُرُوفِ

آپ حوادثِ زمانہ، مصائبِ دوراں سے کبھی متاثر نہ ہوتے تھے مگر بلاشبہ آپ
(ہمیشہ) برے حالات سے برسرِ پیکار رہے۔

(۹)

ذَكَرْتُ اسْمَهُ فِي نَهَايَةِ كُلِّهِمْ

فَأَوَيْتُهُ بَلْ فِي وَسْطِ الصُّفُوفِ

میں نے تمام (علماء و اولیاء) کے آخر ہی میں ان کا تذکرہ کیا یعنی سب کے آخر میں ان کی ”تعریف بیان“ کی مگر (کتابت) میں کتاب کے وسط میں ان کے تذکرے کو جگہ عطا کی۔

(۱۰)

وَقَدْ قِيلَ كُلُّمَا أَرَادَ بَيَانَهُ

لَقَدْ جَمَعَ حَوْلَهُ الْوَرَى كَالزُّخُوفِ

اور تحقیق یہ کہا جاتا ہے کہ آپ جب بھی تقریر و بیان کا ارادہ کرتے تو آپ کا بیان سننے کیلئے لوگ آپ کے گرد شکروں کی طرح اکٹھے ہو جاتے۔

(۳)

﴿.....الشریف کرم شاه الازهری (بھیرہ شریف).....﴾

القاضی المتقاعد من المحاکم الشرعیہ الفدرالیہ پاکستانیہ

أَلَمْ تَنْسَ ذِكْرِي شَهِيرِ الشُّرَفَاءِ؟

لَقَدْ كَانَ عَدُّ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ

شَرِيفٌ مُمْدُوحِي نَجِيبٌ لِّطَرْفِيهِ

لِكَوْنِ النَّوَاةِ وَالْثَمَارِ وَاللِّحَاءِ

فَقَدْ صَارَ عَنْ وَظِيفَةٍ مُتَقَاعِدًا
 لَقَدْ كَانَ قَاضِيَ مَحَاكِمِ الْقَضَاءِ
 لَهُ كُتِبَ ثَمِينَةٌ ثُمَّ ضَخْمَةٌ
 تَذُلُّ عَلَى فِدٍّ مِّنَ الْبُلْغَاءِ
 فَكُلُّ كِتَابِهِ يَسِيرُ لِقَارِيءٍ
 لِكُلِّ عَبِيدٍ أَوْ لِسَائِرِ إِمَاءِ
 فَالْفَ صَحِيفَتَيْنِ بِسْمِ ضَيَاوَيْنِ
 فَضَعَفَ كِلَاهُمَا أَشْعَةُ الضِّيَاءِ
 قَرَأْتُ وَلَوْ كِتَابَهُ وَلَا يَقْنَتُ
 عَلَى أَنَّهُ زَعِيمٌ كُلِّ أَدْبَاءِ
 سَمِعْتُ وَلَوْ عَنِ التَّصَوُّفِ فِكْرَهُ
 لَقُلْتُ بِأَنَّهُ سَاقِي الْأَصْفِيَاءِ
 فَطُوبَى لِعَالِمٍ لَّصَارَ جَلِيسَهُ
 كَمَا مَنْ تَتَلَمَّذَ لَهُ مِنْ طُلَبَاءِ
 لِكُلِّ مُعِينِهِ لِنَصْرِ ثَمِينِهِ
 لِيَذِيَ الْعِلْمِ وَالْمَالِ لِكُلِّ زُمَلَاءِ
 وَمَنْ قَدْ نَسِيَتْهُ لِحِطْءٍ يَرَاعَتِي
 فَطُوبَى لَهُمْ لِكُلِّهِمْ عَلَى السَّوَاءِ

لَقَدْ خَصَّنِي رَبِّي لِذِكْرِ عِبَادِهِ
فَلِلْعُلَمَاءِ ثُمَّ لِلْأَوْلِيَاءِ



ترجمہ

(۱)

أَلَمْ تَنْسَ ذِكْرِي شَهِيرَ الشُّرَفَاءِ؟
لَقَدْ كَانَ عُدًّا مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ

کیا تم سادات کرام کی مشہور شخصیت کا تذکرہ کرنا بھول نہیں گئے ہو؟ (شاعر خود سے مخاطب ہے) ان کا شمار بہت بڑے علماء میں ہوتا تھا۔

(۲)

شَرِيفٌ مَّمْدُوحِي نَجِيبٌ لِّطَرْفِيهِ
لِكُونِ النَّوَاةِ وَالْثَّمَارِ وَاللِّحَاءِ

ہمارے ممدوح سید زادے ہیں پدر و مادر دونوں کے لحاظ سے شریف سید السادات ہیں، آپ اپنے شجرہ نسب کے لحاظ سے درخت کی جڑ، پھل چھلکا ہر لحاظ سے خالص سید ہیں (یعنی آپ کے شجرہ نسب میں کوئی غیر سید خاتون بھی داخل نہیں ہے)۔

(۳)

فَقَدْ صَارَ عَنْ وَظِيفَةٍ مُتَقَاعِدًا
لَقَدْ كَانَ قَاضِي مَحَاكِمِ الْقَضَاءِ

آپ نے اپنی ملازمت سے ریٹائرمنٹ لے لی تھی، آپ عدلیہ (وفاقی شرعی عدالت) کے جج تھے۔

(۴)

لَهُ كُتِبَ ثَمِينَةٌ ثُمَّ ضَخْمَةٌ

تَذُلُّ عَلَى فَذٍّ مِنَ الْبُلْغَاءِ

آپ کی بڑی قیمتی تصانیف ہیں جو ضخیم بھی ہیں، ساری اس بات پر دلالت کرتی ہیں کہ آپ اہل بلاغت میں یکتائے زمانہ تھے۔

(۵)

فَكُلُّ كِتَابِهِ يَسِيرٌ لِقَارِيٍّ

لِكُلِّ عَبِيدٍ أَوْلَسَائِرِ أَمَاءِ

آپ کی ہر ایک کتاب برائے مطالعہ و انتفاع قاری کیلئے انتہائی آسان ہے اسی طرح ہر مرد و زن، خواتین و حضرات کیلئے بغرض خوشہ چینی سہل ہے۔

(۶)

فَأَلَفَ صَحِيفَتَيْنِ بِسْمِ ضِيَاوَيْنِ

فَضَعَفَ كِلَاهُمَا أَشْعَةَ الضِّيَاءِ

آپ نے ”ضیاء“ نام کی دو عدد کتابیں تصنیف فرمائیں، ”ضیاء القرآن“ آپ کی تفسیر ہے اور اسی طرح ”ضیاء النبی“ سیرت طیبہ پر مشتمل آپ کی نادر کتاب ہے ان دونوں ضیاء نام کی کتابوں نے ”ضیاء“ یعنی روشنی کی کرنوں، شعاعوں کو دبیز کر دیا ہے ”یعنی کہکشان تفسیر و سیرت کی روشنی کو دوبالا کر دیا

ہے۔

(۷)

قَرَأْتُ وَلَوْ كِتَابَهُ وَلَا يَقْنُتْ

عَلَى أَنَّهُ زَعِيمٌ كُلِّ أَدَبَاءِ

اگر آپ ان کی (کوئی بھی) کتاب پڑھ لیں تو یقیناً آپ اس نتیجہ پر پہنچ پائیں گے کہ صاحبِ کتاب تمام ادیبوں کے قائد ہیں۔

(۸)

سَمِعْتُ وَلَوْ عَنِ التَّصَوُّفِ فِكْرَهُ

لَقُلْتُ بَأَنَّهُ سَاقِي الْأَصْفِيَاءِ

اور اگر آپ تصوف پر مشتمل ان کا بیان سن لیتے تو آپ ضرور بالضرور یہ کہتے کہ وہ میکدہ تصوف کے ساقی ہی ہیں۔

(۹)

فَطُوبَى لِعَالِمٍ لَصَارَ جَلِيسَهُ

كَمَا مَنْ تَتَلَمَّذَ لَهُ مِنْ طُلَبَاءِ

مبارک ہو اس عالم دین کو جس نے آپ کی رفاقت اختیار کی، اسی طرح لائق تبریک ہے وہ طالب علم جس نے آپ کی شاگردی اختیار کی۔

(۱۰)

لِكُلِّ مُعِينِهِ لِنَصْرِ ثَمِينِهِ

لِذِي الْعِلْمِ وَالْمَالِ لِكُلِّ زُمَلَاءِ

(اسی طرح) مبارک ہو ان کے معاون کو قیمتی تعاون پر ان کے رفقاء کار میں سے ہر عالم اور مالدار معاون کو مبارک ہو۔

(۱۱)

وَمَنْ قَدْ نَسِيَتْهُ لِخِطْءٍ يَرَاعَتِيْ

فَطُوبَى لَهُمْ لِكُلِّهِمْ عَلَى السَّوَاءِ

قلم کی لغزش کی وجہ سے جس کسی کو بھی میں بھول گیا، تمام کو مساوی طور پر مبارک ہو۔

(۱۲)

لَقَدْ خَصَّنِي رَبِّي لِذِكْرِ عِبَادِهِ

فَلِلْعُلَمَاءِ ثُمَّ لِلْأَوْلِيَاءِ

میرے پروردگار نے اپنے بندگان کے تذکرہء خیر کیلئے مجھے منتخب کیا ہے، علماء کرام کی تعریف و توصیف کیلئے پھر اولیاء کرام کی مدح سرائی کیلئے بھی۔

الفصل الثاني

(١)

﴿.....الشيخ والشّريف مَهْرٌ عَلَى شاه جولرُوى گولُرُوى.....﴾

أَقْدِمُ ذِكْرَ شَيْخِنَا مِنَ الْعِبَادِ

فَذَاكَ الشَّرِيفُ مِنْ مَشَاهِيرِ بِلَادِي

أَلَا إِنَّهُ مَهْرٌ عَلَيَّ مِنْ جَوْلَرَا

رُوى مِنْ سِيَالٍ مِنْ عَظِيمِ الزُّهَادِ

سَقَى شَيْخَهُ لَكِنْ مَشَائِخُ تَوْنَسَةِ

قَدْ اقْتَبَسَ مِنْهُمْ جَذْوَةً مِنْ زِنَادِ

وَكَانَ وَلِيًّا كَامِلًا بَلْ لَا ذُرَى

اَكَّانَ قُطْبًا أَوْ تَدَا مِنْ أَوْتَادِ؟

فَمَا زُرْتُهُ لَا كِنْ سَمِعْتُ كَلَامَهُ

عَدَا رُؤْيِي يَهْفُو إِلَيْهِ فُؤَادِي

هَكَذَا مَثِيلُ أَوْلِيَاءِ الْعَوَالِمِ

فَتَهْفُؤُ لَهُمْ قُلُوبُنَا عَلَى امْتِدَادِ

سَفَرْتُ إِلَى جَوْلَرَا لَقَدْ زُرْتُ قَبْرَهُ

وَلَوْ كَانَ مِنْ بِلَدَتِي عَلَى بُعَادِ

هُنَاكَ لِزَائِرٍ مَقَرٌّ وَمَطْعَمٌ

مِنَ الْأَسْخِيَاءِ ذَاكَ كَثِيرُ الرَّمَادِ

وَلَوْ زُرْتَهُ لَقَدْ رَأَيْتَ بِبَصْرَةٍ

يَسِيلُ الطَّعَامُ هُنَا سِيلَ الْوَادِي

لَبَايَعَهُ صِغَارُنَا مَعَ كِبَارِنَا

فَحَرَّضَهُمْ عَلَى عِبَادَةِ الْهَادِي

فَلِلْأَوْلِيَاءِ مِدْحَتِي كَالْقَلَابِدِ

فَرَصَعْتُ عِقْدَةً لَهُ مِنَ الْقَلَادِ

وَكَانَ نَهَارُهُ يَقْضَى عَلَى صَوْمٍ

كَمَا لَيْلُهُ سَاجِدًا عَلَى سُهَادِ

وَكَانَ يُحَرِّضُ الْبَرَايَا عَلَى الْعَمَلِ

يُرَغِّبُهُمْ كَمَا إِلَى دَارِ الْمَعَادِ

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظِلٍّ زَائِلِ

لَنَا إِنَّمَا الْعُقْبَى كَابِدِ الْأَبَادِ

أَقْرَبُ بِرَفْعَةِ بَنُو عَصْرِهِ اْعْلَمُوا

كَمَا بِعُلُوِّهِ أَقْرَبُ الْأَعَادِ



ترجمہ

(۱)

أَقْدَمُ ذِكْرَ شَيْخِنَا مِنَ الْعِبَادِ

فَذَاكَ الشَّرِيفُ مِنْ مَشَاهِيرِ بِلَادِي

میں خاص بندوں یعنی بندگانِ خدا میں سے ایک شیخ کا تذکرہ کرنا چاہتا ہوں
وہ ایک خاص سید ہیں جو کہ میرے مادرِ وطن کی مشہور شخصیات میں سے ہیں۔

(۲)

أَلَا إِنَّهُ مِهْرٌ عَلَيَّ مِنْ جُولَرَا

رَوَى مِنْ سِيَالٍ مِنْ عَظِيمِ الزُّهَادِ

آگاہ رہو! بلاشبہ وہ شخصیت جنابِ مہر علی شاہ صاحب ہیں آپ کا تعلق گولڑہ
شریف سے ہے، آپ سیال شریف کی ایک عظیم زاہد ہستی کے چشمہ فیضان
سے سیراب ہوئے۔

(۳)

سَقَى شَيْخَهُ لَكِنْ مَشَائِخُ تَوْنَسَةَ

قَدْ اقْتَبَسَ مِنْهُمْ جَذْوَةً مِنْ زَنَادِ

جبکہ ان کے شیخ کو مشائخِ تونسہ شریف نے اپنے میکدہ تصوف سے جامِ سلوک
پلایا، تحقیق آپ (شیخِ سیال شریف) نے مشائخِ تونسہ کے چقماق سے عشقِ
الہی کی چنگاری حاصل کی۔

(۴)

وَكَانَ وَلِيًّا كَامِلًا بَلْ لَا ذُرِّيَّ

اَكَانَ قُطْبًا أَوْ تَدًا مِنْ أَوْ تَدًا؟

آپ ایک ولی کامل تھے جبکہ مجھے اس بارے میں کچھ علم نہیں آیا وہ قطب تھے یا
اوتاد میں سے ایک و تہ تھے؟

(۵)

فَمَا زُرْتُهُ لَا كُنْ سَمِعْتُ كَلَامَهُ

عَدَا رُؤْيَا يَهْفُو إِلَيْهِ فُؤَادِي

میں ان کی دیدارِ فرحت آثار سے مشرف تو نہیں ہوا مگر ان کا عارفانہ کلام سنا
ہے میرا دل بن دیکھے ان کی خاطر دھڑکتا ہے۔

(۶)

هَكَذَا مَثِيلُ أَوْلِيَاءِ الْعَوَالِمِ

فَتَهْفُو لَهُمْ قُلُوبُنَا عَلَى امْتِدَادِ

یہی مثال جہانوں کے اولیاء کی ہے، امتدادِ زمانہ یعنی صدیاں بیت جانے کے
باوجود ان کی خاطر ہمارے دل دھڑکتے رہتے ہیں۔

(۷)

سَفَرْتُ إِلَى جَوْلَرَا لَقَدْ زُرْتُ قَبْرَهُ

وَلَوْ كَانَ مِنْ بَلَدَتِي عَلَى بُعَادِ

میں نے گولڑہ شریف کا سفر طے کر کے ان کے مزار کی زیارت کی ہے اگرچہ وہ

میرے شہر تو نسہ شریف سے بہت دوری پر واقع ہے۔

(۸)

هُنَاكَ لِزَائِرٍ مَقَرٌّ وَمَطْعَمٌ
مِنَ الْأَسْحِيَاءِ ذَاكَ كَثِيرُ الرَّمَادِ

وہاں پر ہر ایک زائر کیلئے قیام و طعام کا انتظام ہے، آپ سخیوں سے بڑھ کر سخی تھے۔

(۹)

وَلَوْ زُرْتَهُ لَقَدْ رَأَيْتَ بِبَصْرَةٍ
يَسِيلُ الطَّعَامُ هَهُنَا سَيْلَ الْوَادِي

اگر آپ ان کی زیارت کرتے ضرور اپنی آنکھوں سے دیکھ لیتے کہ وہاں پر لنگر وادی کے سیلاب کی طرح بہہ رہا ہے۔

(۱۰)

لَبَايَعَهُ صِغَارُنَا مَعَ كِبَارِنَا
فَحَرَّضَهُمْ عَلَى عِبَادَةِ الْهَادِي

ہمارے چھوٹوں نے بڑوں کے ساتھ ان کی بیعت کی، تو آپ نے انہیں ہدایت دینے والی ذات اللہ تعالیٰ کی عبادت کرنے کا شوق دلایا۔

(۱۱)

فَلِلْأَوْلِيَاءِ مِدْحَتِي كَالْقَلَابِدِ
فَرَصَعْتُ عِقْدَةً لَهُ مِنَ الْقَلَادِ

آگاہ رہو! ”اولیاء اللہ“ کے حق میں میری تعریف و توصیف ہار مرغولوں کی طرح ہے میں نے ان ہاروں میں سے ایک ہار ان کیلئے جڑاؤ کیا ہے (یعنی قصیدوں میں سے ایک قصیدہ)۔

(۱۲)

وَكَانَ نَهَارُهُ يَقْضِي عَلَى صَوْمٍ
كَمَا لَيْلُهُ سَاجِدًا عَلَى سَهَادٍ

آپ کا دن روزہ داری میں بسر ہوتا، اسی طرح آپ کی رات جاگتے ہوئے جبین نیاز جھکائے ہوئے بسر ہوتی۔

(۱۳)

وَكَانَ يُحَرِّضُ الْبَرَايَا عَلَى الْعَمَلِ
يُرْغَبُهُمْ كَمَا إِلَى دَارِ الْمَعَادِ

آپ خلق خدا کو اچھے اعمال کی ترغیب دیتے تھے، ایسے ہی انہیں آخرت کا گھر بنانے کی رغبت دلاتے تھے۔

(۱۴)

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظَلٍّ زَائِلٍ
لَنَا إِنَّمَا الْعُقْبَى كَأَبَدِ الْأَبَادِ

خبردار! دنیا تو محض ایک ڈھلنے والی چھاؤں کی مانند ہے، آخرت ہمارے لیے پائیداری کے ساتھ ہمیشگی کا گھر ہے۔

(۱۵)

أَقْرَبِ رِفْعَةٍ بَنُو عَصْرِهِ اَعْلَمُوا
كَمَا بَعْلُوهُ أَقْرَبُ الْأَعَادِي

خوب جان لو!! آپ کے معاصرین نے آپ کے عظیم المرتبت ہونے کا اعتراف کر لیا، اسی طرح ان لوگوں نے بھی آپ کی عظمت تسلیم کر لی تھی جو آپ کے سنگین دشمن تھے۔

(۲)

﴿..... الشریف شیخ الحدیث سیّد احمد سعید کاظمی﴾

موسّس جامعہ اسلامیہ عربیہ انوار العلوم ملتان..... پاکستان

سَمِعْنَا مِنَ الشُّيُوخِ ذِكْرَ سَعِيدٍ
لَقَدْ كَانَ بَيْنَنَا كَعَقْدٍ فَرِيدٍ

وَأَصْبَحَ شَيْخًا فِي زَمَانِ فَتَائِهِ
فَدَافَعَ عَنِ الْحَقِّ دِفَاعَ السَّدِيدِ

لَفِي مُقْتَضَى الْكِتَابِ مَا زَالَ غَائِصًا
فَاعْتَصَمَ بِهِ بِاعْتِصَامِ شَدِيدٍ

وَكَانَ شَرِيفًا مِنْ بَنِي سَيِّدِ الْوَرَى
فَكَانَ يُوَا فِي عَهْدِهِ كَالْعَهِيدِ

لَكَانَ كَاسِمِهِ سَعِيدًا وَ أَسْعَدًا
فِي حَسَبٍ فِي زَمَانِهِ خَيْرًا الْعَمِيدِ
تَسْرُبَلُ بِالِدِّينِ إِلَى قُطْعِ نَفْسِهِ
و خَالَفَ عَدُوًّا الْحَقِّ كُلَّ عَنِيدِ
وَ كَانَ مُصَنِّفًا كَمَا كَانَ شَارِحًا
تَصَانِيفُهُ شَتَّى بِفَنِّ عَدِيدِ
بُضْرُنَاهُ طَالِعًا عَلَيْنَا مَقْرَنًا
عَلَى بَلَدَتِي طَلَعَ طُلُوعَ الْعِيدِ
فَأَلْقَى إِلَيْنَا خُطْبَةً مَا نَسِيْتُهَا
أَلَا إِنَّهَا خُطْبَةٌ مَرَّةٍ رَشِيدِ
كَمَا إِنَّهَا عَصِيرَةٌ مِنْ حَيَاتِهِ
تَذُلُّ عَلَى الرَّجَا كَمَا عَلَى الْوَعِيدِ
فَتَيَّانُهُ لَكَانَ خَيْرًا الْمَوَاعِظِ
إِلَيْنَا أَحَبُّ مِنْ أَلَدِ الثَّرِيدِ
وَلَيْسَ بِكَعِيطٍ كَانَ ضَخْمًا قَصِيرًا
رَأَيْنَاهُ مِنْ قُرْبٍ كَمَا مِنْ بَعِيدِ
تَفُوحُ مَدِيحَتِي بِذِكْرَاهُ مِسْكَ
فَمَا دَامَ هَبَّتِ الْهَوَاءُ بِقَصِيدِي

أَلَا كُلُّ مَلْفُوظٍ لَّنَا أَوْ عَلَيْنَا
 فَيُحْفَظُ دُونَ مَظْلَمَةٍ أَوْ مَزِيدٍ
 ثَرَاهُ لَفِي مُلْتَانٍ مَرْجِعُ زَائِرٍ
 أَلَا كُلُّ زَائِرٍ عَلَيْهِ بِشَهِيدٍ
 سَقَاهُ ضَرِيعَهُ إِلَّا لَهُ بِمَرْضَاهُ
 فَتَسْقِيهِ دَائِمًا رَحْمَةُ الْمُعِيدِ
 لَقَدْ كَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ زَمَانِنَا
 فَقِيَهُ عُلَمَائِنَا شَهِيرُ الْعَبِيدِ
 ☆☆☆

ترجمہ

(۱)

سَمِعْنَا مِنَ الشُّيُوخِ ذِكْرُ سَعِيدٍ
 لَقَدْ كَانَ بَيْنَنَا كَعَقْدٍ فَرِيدٍ

مشائخ الحدیث میں سے ہم نے شیخ احمد سعید کاظمی کا تذکرہ سنا ہے آپ
 ہمارے درمیان کیتائے روزگار موتیوں کے ہار کی طرح تشریف فرما رہے
 تھے۔

(۲)

وَأَصْبَحَ شَيْخًا فِي زَمَانِ فَتَائِهِ

فَدَفَعَ عَنِ الْحَقِّ دِفَاعَ السَّدِيدِ

آپ عین جوانی میں شیخ الحدیث کے منصب پر فائز ہوئے صحیح سمت پر چلنے والے شخص کی طرح آپ نے حق (پرستوں) کا دفاع کیا۔

(۳)

لَفِي مُقْتَضَى الْكِتَابِ مَا زَالَ غَائِصًا

فَاعْتَصَمَ بِهِ بِاعْتِصَامِ شَدِيدِ

آپ ہمیشہ مقتضائے کتاب الہی میں غوطہ زن رہے، بڑی مضبوط گرفت کے ساتھ کتاب الہی سے وابستہ دامن رہے۔

(۴)

وَكَانَ شَرِيفًا مِنْ بَنِي سَيِّدِ الْوَرَى

فَكَانَ يُوَا فِي عَهْدِهِ كَالْعَهِيدِ

آپ سید تھے نبی اکرم ﷺ کی اولاد میں سے تھے۔ پختہ وعدہ کرنے والے کی طرح ایفاء عہد کرنے والے تھے۔

(۵)

لَكَانَ كَاسِمِهِ سَعِيدًا وَ أَسْعَدًا

فِي حَسَبِ فِي زَمَانِهِ خَيْرًا الْعَمِيدِ

آپ اپنے نام نامی کی طرح بہت بڑے خوش قسمت تھے۔ اپنے زمانے میں

بہترین نمائندہ گردانے جاتے تھے۔

(۶)

تَسْرِبَلْ بِالْدِّينِ إِلَى قَطْعِ نَفْسِهِ
وَخَالَفَ عَدُوَّ الْحَقِّ كُلَّ عَنِيدٍ

آپ آخری سانس تک دین کے جامہ میں ملبوس رہے آپ نے مخالفِ حق،
ہر دشمنِ دین کی ہمیشہ مخالفت کی۔

(۷)

وَكَانَ مُصَنِّفًا كَمَا كَانَ شَارِحًا
تَصَانِيفُهُ شَتَّى بِفَنِّ عَدِيدٍ

آپ ایک بڑے مصنف تھے اسی طرح آپ شارح بھی تھے، کئی فنون پر مشتمل
آپ کی متنوع تصانیف ہیں۔

(۸)

بَصُرْنَاهُ طَالِعًا عَلَيْنَا مَقْرِنًا
عَلَى بَلَدٍ تَبَى طَلَعَ طُلُوعَ الْعِيدِ

ہم یہاں پر ”اپنے ہی مسکن“ تو نسہ شریف میں ان کے دیدارِ فرحت آثار سے
مشرف ہوئے، آپ ہمارے شہر میں عید کے چاند کی طرح نمودار ہوئے۔

(۹)

فَالْقَى إِلَيْنَا خُطْبَةً مَا نَسِيْتُهَا
أَلَا إِنَّهَا خُطْبَةٌ مَرَّةٍ رَشِيدٍ

انہوں نے ہمیں ایک خطبہ ارشاد فرمایا، جسے میں (آج تک) نہیں بھولا ہوں۔ خبردار! یہ خطبہ ایک ہدایت یافتہ انسان کا خطبہ تھا۔

(۱۰)

كَمَا إِنَّهَا عَصِيرَةٌ مِنْ حَيَاتِهِ
تَذُلُّ عَلَى الرَّجَا كَمَا عَلَى الْوَعِيدِ

اسی طرح یوں لگ رہا تھا کہ یہ خطبہ ان کی زندگی کا نچوڑ ہے، یہ خطبہ خوف و آرزو، امید و بیم پر مبنی تھا (یعنی بخشش کی امید گرفت کے ڈر پر مشتمل تھا)۔

(۱۱)

فَبَيَّانُهُ لَكَانَ خَيْرًا الْمَوَاعِظِ
إِلَيْنَا أَحَبُّ مِنَ الذِّ الثَّرِيدِ

پس آپ کا بیان گویا کہ بہترین نصیحت آموز بیانیوں میں سے ایک تھا، آپ کا بیان ہمیں ”لذیذ ترین ثرید“ سے بڑھ کر پسندیدہ تھا۔

(۱۲)

وَلَيْسَ بِكَعِظٍ كَانَ ضَخْمًا قَصِيرًا
رَتَيْنَاهُ مِنْ قُرْبٍ كَمَا مِنْ بَعِيدٍ

(حلیہ) آپ بھاری جسامت والے چھوٹی قد و قامت والے تھے مگر بونے نہیں تھے، ہم نے انہیں دور نزدیک سے بھی دیکھا۔

(۱۳)

تَفُوحُ مَدِيحَتِي بِذِكْرَاهُ مِسْكَ

فَمَا دَامَ هَبَّتِ الْهَوَاءُ بِقَصِيدِي

میری بیان کردہ تعریف ان کے ذکر کی خوشبو سے اس وقت تک مہکتی رہے گی
جب تک میری نظم ہوا کے ہمدوش گردش کرتی رہے گی۔

(۱۴)

أَلَا كُلُّ مَلْفُوظٍ لَّنَا أَوْ عَلَيْنَا

فِيَحْفَظُ دُونَ مَظْلَمَةٍ أَوْ مَزِيدٍ

خبردار! ہمارے منہ سے نکلا ہوا ہر لفظ یا ہمارے حق میں جائے گا یا ہمارے
خلاف، ہر لفظ بغیر کسی کمی بیشی کے نامہ اعمال میں لکھ لیا جاتا ہے

(۱۵)

ثَرَاهُ لَفِي مُلْتَانٍ مَرْجِعُ زَائِرٍ

أَلَا كُلُّ زَائِرٍ عَلَيْهِ بِشَهِيدٍ

ملتان میں انکی قبر زیارت کرنے والے کے لیے جائے بازگشت ہے۔ خبردار!
اس بات پر ہر ایک زیارتی گواہ ہے۔

(۱۶)

سَقَاهُ ضَرِيعَهُ إِلَّا لَهُ بِمَرْضَاهُ

فَتَسْقِيهِ دَائِمًا رَحْمَةً الْمُعِيدِ

اللہ تعالیٰ ان کی قبر کو اپنی بارانِ رضا سے سیراب کرے، بارِ وِگر پیدا کرنے

والی کی رحمت اپنی بارشِ رحمت سے انہیں سیراب کرتی رہے۔

(۱۷)

لَقَدْ كَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ زَمَانِنَا

فَقِيْهُ عُلَمَاءِنَا شَهِيرُ الْعَيْدِ

آپ کا شمار ہمارے دور کے اولیاء کرام میں ہوتا ہے، آپ ہمارے علماء کرام میں ”فقیہ“ کا درجہ رکھتے تھے، آپ بندگانِ خدا میں ایک مشہور شخصیت گردانے جاتے تھے۔

الباب الخامس

الفصل الاول

(۱)

﴿..... الشیخ خواجہ غلام حسن سواگ (کروڑ، لیہ).....﴾

لَا ذُكْرُ ذُكْرٍ فَذِنَا أَشْهَرِ الْوَطَنِ

أَشِيرُ إِلَى وَلِيِّنَا أَيْ غُلَامِ حَسَنِ

غَزَا سَيْطَرَةَ الْإِنْكَلِيزِ بِلِسَانِهِ

لَقَدْ قَامَ ضِدًّا كُلِّ شَرٍّ أَوْ الْفِتَنِ

كَمَا خَالَفَ الْهِنُودَ أَيَّامَ عُمُرِهِ

وَوَاجَهَ طَوْلَ عَيْشِهِ سَائِرَ الْحَتَنِ

فَكُمُ كَافِرٍ مَالٍ إِلَيْهِ بِكَرَامَةٍ
 لِبَيْعَتِهِ قَدْ خَرُّتُمْ بِهِ اضْطَبَنُ
 لَقَدْ كَانَ وَاعِظًا خَطِيئًا عَظِيمًا
 كَمَا كَانَ مِنْ مُعَاصِرٍ أَحْضَرَ الذَّهْنَ
 لَقَدْ كَانَ ضَخْمًا وَلَهُ عَيْنُ عَيْنٍ
 وَذَاوَجِهِ نُونٌ كَمَا أَسْمَنَ الْبَدَنُ
 لَقَدْ كَانَ مَرْبُوعًا كَرِيمًا انُوفًا
 وَذَاكَ لِحْيَةٍ وَذَا أَجْمَلِ الذَّقْنِ
 لَا مَدْحُهُ لِأَنَّهُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ
 لَيْسَتْ بِهِ عِلَاقَةُ الصُّلْبِ وَالْخَتَنِ
 فَمَا زُرْتُ قَبْرَهُ وَلَكِنْ أَزُورُهُ
 أَلَا قَبْرُهُ يُزَارُ فِي لَعْلٍ عَيْسَنُ!
 لَقَدْ مَاتَ هَهُنَا تَوَلَّدَ كَمَا هُنَا
 لَغَادَرْنَا الْمَمْدُوحَ وَقَتِيدٍ أَعَجَنُ



ترجمہ

(۱)

لَا ذُكْرُ ذِكْرٍ فَذِنَا أَشْهَرَ الْوَطْنِ
 أَشِيرُ إِلَى وَلِينَا أَيْ غَلَامِ حَسَنُ

بندہ ہماری منفرد اور وطن کی مشہور شخصیت کا تذکرہ کرنے لگا ہے ہمارے ایک ولی اللہ یعنی خواجہ غلام حسن سواگ کی طرف بندہ اشارہ کر رہا ہے۔

(۲)

غَزَا سَيْطَرَةَ الْإِنْكَلِيزِ بِلِسَانِهِ
لَقَدْ قَامَ ضِدَّ كُلِّ شَرٍّ أَوْ الْفِتَنِ

آپ نے انگریز استعمار کے خلاف جہاد باللسان کیا، آپ ہر شر یا ہر فتنہ کے خلاف سینہ سپر ہو گئے۔

(۳)

كَمَا خَالَفَ الْهُنُودَ أَيَّامَ عُمُرِهِ
وَوَاجَهَ طَوْلَ عَيْشِهِ سَائِرَ الْحَتَنِ

اسی طرح آپ نے ہندوؤں کی برملا مخالفت کی، اور عمر بھر ہر باطل (قوت) کا سامنا کرتے رہے۔

(۴)

فَكُمُ كَافِرٍ مَّا لَإِلَيْهِ بِكَرَامَةٍ
لَبِيعَتِهِ قَدْ خَرُّنَا بِهِ اضْطَبَنَ

کتنے کافر تھے جو آپ کی کرامت سے متاثر ہو کر آپ کی طرف مائل ہوئے، جھک کر بیعت کر کے آپ سے بغل گیر ہوئے۔

(۵)

لَقَدْ كَانَ وَاعِظًا خَطِيبًا عَظِيمًا

كَمَا كَانَ مِنْ مُعَاصِرِ أَحْضَرَ الذَّهْنِ

آپ ایک بلند پایہ خطیب اور واعظ بھی تھے اسی طرح آپ اپنے ہم معصروں میں حاضر دماغ زیرک و ذہین شخصیت بھی تھے۔

(۶)

لَقَدْ كَانَ ضَخْمًا وَلَهُ عَيْنُ عَيْنٍ

وَذَاوَجْهِ نُورٍ كَمَا أَسْمَنَ الْبَدَنُ

آپ بھاری جسامت والے تھے، نیل گائے جیسی موٹی آنکھوں والے اور نون نما گول چہرے والے تھے، اسی طرح آپ فربہ بدن تھے۔

(۷)

لَقَدْ كَانَ مَرْبُوعًا كَرِيمًا أَنْوَفًا

وَذَاكَتٍ لِحْيَةٍ وَذَا أَجْمَلِ الذَّقْنِ

آپ کی قد و قامت درمیانہ تھی، بینی خوبصورت تھی، خود دار اور سخی تھے۔ اسی طرح خوبصورت ٹھوڑی کے ہمراہ گھنی داڑھی والی شخصیت تھے۔

(۸)

لَا مَدْحُهُ لِأَنَّهُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ

لَيْسَتْ بِهِ عِلَاقَةُ الصُّلْبِ وَالْخَتَنِ

میں ان کی تعریف و توصیف اس لئے کر رہا ہوں چونکہ وہ بندگان خدا میں شمار

کئے جاتے ہیں (میرا) ان کے ساتھ کوئی زنانہ مردانہ رشتہ نہیں ہے یعنی عائلی
قربت داری نہیں ہے۔

(۹)

فَمَا زُرْتُ قَبْرَهُ وَلَكِنْ أَزُورُهُ

أَلَا قَبْرُهُ يُزَارُ فِي لَعْلٍ عَيْسَنُ!

میں نے ان کی قبر کی زیارت نہیں کی مگر زیارت کرنے کا ارادہ رکھتا ہوں، آگاہ
رہو! ”کرو لعل عیسن“ میں ان کے مزار کی زیارت کی جاتی ہے۔

(۱۰)

لَقَدْ مَاتَ هُنَا تَوْلَدَ كَمَا هُنَا

لَغَادَرَنَا الْمَمْدُوحُ وَقَتِيدِ اعْجَنُ

جہاں پر آپ کی ولادت ہوئی وہاں پر ہی آپ کا وصال ہوا، جس وقت آپ
بڑھاپے کو پہنچے اس وقت آپ نے ہم اہل دنیا کو خیر باد کہا۔

(٢)

﴿.....استاذ العلماء العلامة عطاء محمد (بند يالوي).....﴾

أَلَمْ تَسْمَعُوا ذِكْرَ عَطَاءٍ مُحَمَّدٍ؟

لِرَفْعَةِ شَانِهِ كَسِيفٍ مُّهِندٍ

فَتَضْرِبُ أَمْثَالَ بَرَاعَةِ فُنُونِهِ

فَفِيهَا مُمَارَسَتُهُ غَيْرُ مُحَدَّدٍ

لَا ضَبْحَ مِنْهَا لِعَطَشَى عُلُومٍ

سَمِعْنَا تِلَا مِئْذَهُ وَرَأَى مُعَدَّدٍ

فَكَمْ طَالِبٍ سَقَاهُ مِنْ بَحْرِ عِلْمِهِ

لَقَدْ تَمَّ عُمْرُهُ كَمَرٍّ مُرْشِدٍ

لَقَدْ ظَلَّ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ مُدْرِسًا

فَمَا زَالَ يَقْضِي لَيْلَهُ فِي تَهْجُدٍ

يُوقِّرُهُ جِدًّا تِلَا مِئْذَهُ كَمَا

لَدَى كُلِّ ذِي عِلْمٍ كَثِيرٍ مُرْقِدٍ

خُذُوا هَهْنَأَ إِذَا مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ

أَخَى أَنْتَ مِنْهُمَا أَلَمْ تَتَزَوَّدْ؟

لِغَادَرِ مَمْدُوحِي لِمَوْلَاهُ دُنْيَاهُ

هَنَا كُلُّنَا مِثْلُهُ لَمْ يَتَأَبَّدْ

أَلَا إِنَّمَا الْأَجَلُ لَيْتَ جَوْعَانُ
فَلِلصَّيْدِ أَنَّهُ أَلَمْ يَتَرَصَّدْ؟

وَكَمْ طَالِبٍ صَيَّرَهُ عَبْدَ عِلْمِهِ
كَمَا بَدِرَ اسْتِهِ أَلَمْ يُصَفَّدْ؟

☆☆☆

ترجمہ

(۱)

أَلَمْ تَسْمَعُوا ذِكْرَ عَطَاءٍ مُحَمَّدٍ؟
لِرَفْعَةِ شَانِهِ كَسِيفٍ مُّهَنَّدٍ

کیا تم نے علامہ عطاء محمد بندیا لوی کا تذکرہ نہیں سنا؟ علو مرتبت کے لحاظ سے
وہ ہندی تلوار کی مانند عدیم النظیر تھے۔

(۲)

فَتَضَرَّبُ أَمْثَالُ بَرَاعَةِ فُنُونِهِ
فَفِيهَا مُمَارَسَتُهُ غَيْرُ مُحَدَّدٍ

تمام علوم فنون میں آپ کی غیر معمولی مہارت کی مثال دی جاتی ہے، ان علوم و
فنون میں آپ کو غیر محدود صلاحیت و مہارت حاصل تھی۔

(۳)

لَا ضَبْحَ مَنَهْلًا لِعَطْشَى عُلُومِ
سَمِعْنَا تَلَامِيذَهُ وَرَأَى مُعَدِّدِ

آپ نے تشنہءِ علم کیلئے ایک گھاٹ کی صورت اختیار کر لی، ہم نے سن رکھا ہے کہ ان کے شاگرد گنتی و شمار سے ماوریٰ ہیں۔

(۴)

فَكَمُ طَالِبٍ سَقَاهُ مِنْ بَحْرِ عِلْمِهِ
لَقَدْ تَمَّ عُمْرُهُ كَمَرُّهُ مُرْشِدٌ

آپ نے کتنے طلباء کو اپنے بحرِ علم سے سیراب فرمایا، ایک ہدایت یافتہ انسان کی طرح آپ کی دنیاوی عمر بسر ہوئی۔

(۵)

لَقَدْ ظَلَّ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ مُدْرَسًا
فَمَا زَالَ يَقْضِي لَيْلَهُ فِي تَهْجُدٍ

دن کی روشنی میں آپ تدریس میں ہی مصروفِ عمل رہے جبکہ آپ کی رات ہمیشہ نمازِ تہجد میں بسر ہوتی تھی (یعنی دن تعمیرِ دین میں اور رات تعمیرِ دین میں بسر ہوتی)۔

(۶)

يُوقِّرُهُ جَدًّا تَلَامِيذُهُ كَمَا
لَدَى كُلِّ ذِي عِلْمٍ كَثِيرٌ مُرْفَدٌ

آپ کے تلامذہ حد درجہ آپ کا احترام کرتے تھے اسی طرح ہر صاحبِ علم کے یہاں آپ بہت زیادہ قابلِ قدر گردانے جاتے تھے۔

(۷)

خُذُوا هُنَا زَادًا مِّنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ

أَخِي أَنْتَ مِنْهُمَا أَلَمْ تَتَزَوَّدْ؟

یہاں پر (اے دوستو!) علم و عمل کا زادِ راہ لو! اے بھائی.....! کیا تو ان دونوں سے توشہ آخرت نہیں لیتا؟

(۸)

لَغَادِرَ مَمْدُوحِي لِمَوْلَا هُ دُنْيَاهُ

هُنَا كُلُّنَا مِثْلُهُ لَمْ يَتَأَبَّدْ

ہمارے ممدوح جناب علامہ عطا محمد بندیا لوی نے اپنے خالق و مالک کیلئے دنیا کو خیر باد کہا، ہمارے ممدوح کی طرح ہم سب میں سے کسی نے بھی یہاں پر ہمیشہ کیلئے نہیں رہنا۔

(۹)

أَلَا إِنَّمَا الْأَجَلَ لَيْتَ جَوْعَانِ

فَلِلصَّيْدِ أَنَّهُ أَلَمْ يَتَرَصَّدْ؟

آگاہ رہو! اجل تو ایک بھوکے شیر کی طرح ہے کیا وہ (ہم میں سے کسی کو) شکار کرنے کیلئے گھات میں بیٹھا نہیں رہتا ہے.....؟

(۱۰)

وَكَمْ طَالِبٍ صَيَّرَهُ عَبْدَ عِلْمِهِ

كَمَا بَدَرَا سَتَهُ أَلَمْ يُصَفَّدْ؟

کتنے طالب علم ہیں جنہیں آپ نے اپنی ”بلند پایہ علمی صلاحیت“ کے ذریعے
اپنا غلام بنایا اسی طرح کیا وہ اُن کے خاص طریق تدریس کے اسیر نہیں
بنے.....؟

الفصل الثانی

(۱)

﴿.....شیخ الحدیث والتفسیر علامہ سر دار احمد رضوی.....﴾

مؤسس جامعہ رضویہ فیصل آباد..... پاکستان

ذَكَرْتُ مِنَ الشُّيُوخِ أَحْمَدَ سَرْدَارَ

أَلَا ذِكْرُهُ فَاحَ كَعَرَفِ الْأَزْهَارِ

أَجَلُ الْمُحَدِّثِينَ أَيْ مِنْ بِلَادِنَا

فَلَقَّبَهُ بِهِ الْعُلَمَاءُ الْأَخْبَارُ

فَأَصْبَحَ فِي الْحَدِيثِ شَيْخَ شُيُوخِنَا

لَهُ تَلَمَذُوا هُمْ لِإِسْمَاعِ الْأَخْبَارُ

اَكْبَّ عَلَى تَدْرِيسِهِ مُذْ فَتَائِهِ

سِوَى جُمُعَةٍ كَأَنَّمَانِسَى الدَّارُ

وَكَانَ بَرِيْلِيًّا لِمَشْرَبِ عِلْمِهِ

شَهِيرٌ لَدَى مُجِبِّهِ وَبِالْأَغْيَارِ

فَقَدْ دَمَغَ الْبَاطِلَ أَيَّامَ عُمُرِهِ

وَقَدْ سَدَّ سَدًّا بَيْنَ أَيْدِي الْأَشْرَارِ

أَلَا كُلُّ عَالِمٍ جَدِيرٌ بِمَدْحِهِ

فَحَبَّبَ إِلَى بَنِ مَسْلُوكِ حُبَّ النُّوَارِ

فَكَمْ خُطْبَةٍ أَلْقَاهَا طُولَ عَيْشِهِ

فَحَافِظَ عَلَى الْمَوْلِدِ كَرَّةَ الْكَرَّارِ

فَكَانَ يَقُومُ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

مُنَاسَبَةَ الْمِيلَادِ لَيْلًا وَ النَّهَارِ

أَلَا إِنَّمَا الْمَوْتُ سَرَابِيلُ حِينَا

سَيَلْبُسُهُ الْأَبْرَارُ إِذْ كُلُّ جَبَّارِ

تَلَاظِمَ لِلصَّلَاةِ مَوْجُ الْمُصَلِّينَ

فَصَلُّوا عَلَيْهِ قَدْ دَعَا لَهُ الْأَبْرَارُ

يُصَرِّفُنِي فَيَصِلُ أَبَادَ ضَرِيعَةٍ

لَقَدْ زُرْتُهُ فَإِنَّهُ تَعْرَى يُزَارُ

أَلَا إِنْ شِخْنَا لَقَدْ تَرَكَ ابْنَيْنِ

فَهَذَا بِنُ فَضْلَانِ وَصَاحِبَا الْوَقَارِ

رَجَوْتُ بِأَنَّ ذِكْرَهُ قَدْ سَرَى الْوَرَى

لِيَذْكُرْ ذِكْرَهُ الْكِبَارُ بِالصِّغَارِ

فَلَمْ يَمْضِ يَوْمُنَا إِلَّا اذْكُرْنَاهُ
 تَمُرُّ كَمَا تَأْتِي بِذِكْرِهِ الْأَدْوَارُ
 فَكُلُّ حَيِّبٍ بِالْحِجَّةِ قَدْ يُزَارُ
 إِنْ يُذَكَّرُ الْأَخْيَارُ إِلَّا بِالْأَخْيَارِ

☆☆☆

ترجمہ

(۱)

ذَكَرْتُ مِنَ الشُّيُوخِ أَحْمَدَ سَرْدَارُ
 أَلَا ذِكْرُهُ فَاحَ كَعَرَفِ الْأَزْهَارُ

میں نے ایک شیخ الحدیث کا تذکرہ خیر کیا ہے، وہ جناب سردار احمد ہیں، آگاہ
 رہو! ان کا چرچا پھولوں کی مہک کی طرح پھیل گیا۔

(۲)

أَجَلُ الْمُحَدِّثِينَ أَيْ مِنْ بِلَادِنَا
 فَلَقَّبَهُ بِهِ الْعُلَمَاءُ الْأَخْبَارُ

وہ ہمارے مادرِ وطن پاکستان کے ”محدثِ اعظم“ ہیں، بڑے بڑے جید علماء
 کرام نے آپ کو اس لقب سے نوازا ہے۔

(۳)

فَأَصْبَحَ فِي الْحَدِيثِ شَيْخَ شُيُوخِنَا
 لَهُ تَلَمَذُوا هُمْ لِسَمَاعِ الْأَخْبَارُ

آپ علمِ حدیثِ رسول مقبول ﷺ میں ہمارے مشائخِ حدیث کے شیخ و استاذ بن گئے، حدیثِ رسول ﷺ کے سماع کیلئے انہوں نے آپ کے سامنے زانو و شاگردی تہہ کیا۔

(۴)

اَكْبَّ عَلَى تَدْرِيسِهِ مُذْ فَتَاهُ

سَوَى جُمُعَةٍ كَانَمَانَسَى الدَّارُ

آپ نے عینِ جوانی میں تدریسِ حدیثِ رسول مقبول ﷺ کا آغاز کیا، اس قدر انہماک سے درس دیتے رہے کہ ماسویٰ جمعہ کے آپ کو گھر بھی بھول گیا۔

(۵)

وَكَانَ بَرِيْلِيًّا لِمَشْرَبِ عِلْمِهِ

شَهِيرٌ لَدَى مُحِبِّهِ وَبِالْأَغْيَارِ

مشرَبِ علمی کے لحاظ آپ بریلوی مزاج رکھتے تھے، آپ سے پیار کرنے والے اور اغیار بھی آپ کو اچھی طرح جانتے تھے

(۶)

فَقَدْ دَمَغَ الْبَاطِلَ أَيَّامَ عُمُرِهِ

وَقَدْ سَدَّ سَدًّا بَيْنَ أَيْدِي الْأَشْرَارِ

آپ نے زندگی کے دنوں میں باطل کا سر پھوڑ دیا یعنی اسے نیچا دکھایا، نیز آپ نے شر پسند عناصر کے سامنے بند باندھ دیا۔

(۷)

أَلَا كُلُّ عَالِمٍ جَدِيرٌ بِمَدْحِهِ

فَحُبِّبَ إِلَى بَنِ مَسْلُكٍ حُبُّ النَّوَّارِ

خبردار! ہر عالم لائق ستائش ہے، وہ (اپنے) ہم مسلک وہم مشرب کے یہاں
پھولوں کی طرح پیارا ہوتا ہے۔

(۸)

فَكَمْ خُطْبَةٍ أَلْقَاهَا طُولَ عَيْشِهِ

فَحَافِظًا عَلَى الْمَوْلِدِ كَرَّةَ الْكَرَّارِ

آپ نے عمر بھر بہت سارے خطبات ارشاد فرمائے، آپ نے حملہ آور بہادر
کی طرح میلاد النبی ﷺ کا دفاع کیا۔

(۹)

فَكَانَ يَقُومُ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

مُنَاسَبَةَ الْمِيلَادِ لَيْلًا وَ النَّهَارِ

دن کے اوقات ہوتے یا رات کے لمحات، آپ میلاد النبی ﷺ کی مناسبت
سے کھڑے ہو کر صلوٰۃ و سلام کا نذرانہ پیش کرتے۔

(۱۰)

أَلَا إِنَّمَا الْمَوْتُ سَرَابِيلُ حَيْنَا

سَيَلْبُسُهُ الْأَبْرَارُ إِيَّ كُلِّ جَبَّارِ

خبردار! موت ہمارے تمام زندہ لوگوں کا لباس ہے، جی ہاں! اسے نیکو کار اور ظالم جبار بھی ضرور پہنیں گے، یعنی موت سے کسی کو مفر نہیں۔

(۱۱)

تَلَا طَمَ لِلصَّلَاةِ مَوْجُ الْمُصَلِّينَ
فَصَلُّوا عَلَيْهِ قَدْ دَعَا لَهُ الْأَبْرَارُ

(آپ کی) نماز جنازہ پر شرکاء جنازہ کا ایک موجزن ریلے تھا، انہوں نے آپ کی نماز جنازہ پڑھی اور پارساؤں نے آپ کیلئے دعا فرمائی۔

(۱۲)

يُصَرِّفِي فَيَصِلُ أَبَادَ ضَرِيعُهُ
لَقَدْ زُرْتُهُ فَإِنَّهُ تَتْرَى يُزَارُ

اُنکا مزار فیصل آباد میں دکھائی دیتا ہے، میں (قصیدہ گو) نے ان کی زیارت کی تھی، ان کی زیارت پے درپے تو اتر کے ساتھ کی جاتی ہے۔

(۱۳)

أَلَا إِنَّ شَيْخَنَا لَقَدْ تَرَكَ ابْنَيْنِ
فَهَذَا فِيضَانٍ وَصَاحِبَا الْوَقَارِ

ہمارے شیخ نے پسماندگان میں دو صاحبزادے چھوڑے ہیں، ان دونوں کا نام فضل ہے (فضل کریم اور فضل رسول)، دونوں ہی بڑی پُر وقار شخصیات ہیں۔

(۱۴)

رَجَوْتُ بَانَ ذِكْرَهُ قَدْ سَرَى الْوَرَى
لِيَذْكُرْ ذِكْرَهُ الْكِبَارُ بِالْصِّغَارِ

میری خواہش ہے کہ آپ کا ذکرِ خیر مخلوق میں گردش کرتا رہے، بڑی عمر والے
چھوٹوں کے پاس ضرور ان کا تذکرہ کرتے رہیں گے۔

(۱۵)

فَلَمْ يَمْضِ يَوْمَنَا إِلَّا اذْكَرْنَاهُ
تَمُرُّ كَمَا تَأْتِي بِذِكْرِهِ الْأَدْوَارُ

ہمارا کوئی بھی دن ان کا چرچا کئے بغیر نہیں گزرتا، زمانے ان کا چرچا لئے آتے
جاتے رہیں گے۔

(۱۶)

فَكُلُّ حَبِيبٍ بِالْأَحِبَّةِ قَدْ يُزَارُ
إِنْ يُذْكَرُ الْأَخْيَارُ إِلَّا بِالْأَخْيَارِ

ہر دوست کی دوست ہی زیارت کیا کرتے ہیں، بھلے لوگوں کو فقط بھلے لوگ ہی
یاد کرتے رہتے ہیں۔

(٢)

﴿.....أُستاذى شيخُ الحديثِ علّامه غلامُ رسولِ رضوى.....﴾

استاذ جامعہ رضویہ فیصل آباد

صَحِيحٌ أَنَا الْيَوْمَ وَلَسْتُ بِذَبُولٍ

لَا ذُكْرُ شَيْخِي أَيْ غُلَامَ رَسُولٍ

فَأَلَفَ بِـ تَفْهِيمِ الْبُخَارِيِّ شَرْحَهُ

لَقَدْ صَارَ شَرْحًا شَارِحًا لِلْأُصُولِ

وَزَيَّنَ شَرْحَهُ بِأَقْوَى أدِلَّةٍ

فَرَجَّحَ عَلَى الْعَقْلِ دَلِيلَ الْمَنْقُولِ

لَقَدْ صَارَ عَنْ مَذَاهِبِ الْفِقْهِ بَاحِثًا

قَرَيْنُ الْقِيَاسِ بِحُثَّةٍ وَالْمَدْلُولِ

لَفِي فَضْلِهِ الْحَدِيثِ دَرَسْنَا عَامًا

لَنَا كَانَ خَيْرًا مِنْ جَمِيعِ الْفُصُولِ

فَكَمْ مَعْهَدٍ دَرَسْتُ فِيهِ أَعْوَامًا

فَبَيْنَهُمَا فَرْقُ السُّهُولِ وَالطُّلُولِ

لَقَدْ كَانَ أَعْظَمَ الْمَعَاهِدِ مَسْكَنًا

وَعِلْمًا كَمَا لِمَنْقُولٍ وَمَعْقُولِ

هُنَا لِثَمَانٍ اسْتَقَرَّ التَّلَامِيذُ

سِوَانَا لَقَامَ كُلُّنَا إِلَى الْقَبُولِ

مَا أَحْسَنَ شَيْخَنَا بِحُسْنِ دَارَسَةِ

كَمَا ذَاكَ أَفْضَلَ الشُّيُوخِ بِالْفُضُولِ

فَمَهْمَا بِتَدْرِيسِ الصِّحَاحِ يَقُمْ لَنَا

أَحَبُّ الْجُلُوسِ دَائِمًا عَلَى السُّفُولِ

بَنَى مَعَهْدًا فَذَلِكَ الْعَطَشَى غُلُومِ

عَسَى أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِلْحُصُولِ

وَمَا مِنَّا إِلَّا فِي سَجْنِ عَيْشِهِ

فَمَوْتُهُ تُطْلِقُهُ مِنْ أَحْبُولِ

كَمَا شَيْخَنَا لَبَّى مُنَادَى مَوْتِهِ

نُلَبِّيهِ مِثْلَهُ فَكُلُّ بَرَحُولِ

طَوِيلَ النَّجَادِ كَانَ ذَاكَتِ لِحْيَةٍ

وَذَا ضَخَمِ صَيْتَةٍ بِجِسْمِ الْمَجْبُولِ

لَقَدْ مَتُّ مَدَحَهُ إِلَى مَنْ يُحِبُّهُ

فَشَيْخِي أَجَلٌ مِنْ ثَنَاءٍ مَحْسُولِ

☆☆☆

ترجمہ

(۱)

صَحِيحٌ أَنَا الْيَوْمَ وَلَسْتُ بِذَبُولٍ
لَا ذَكْرُ شَيْخِي أَيْ غَلَامَ رَسُولٍ

میں آج بالکل تندرست ہوں جبکہ پڑمردہ نہیں ہوں یعنی طبیعت ہشاش بشاش ہے، میں اپنے استاذِ محترم شیخ الحدیث غلام رسول رضوی کا تذکرہ کرتا ہوں۔

(۲)

فَأَلَّفَ بِـ تَفْهِيمِ الْبُخَارِيِّ شَرْحَهُ
لَقَدْ صَارَ شَرْحًا شَارِحًا لِلْأُصُولِ

انہوں نے ”تفہیم البخاری“ کے نام سے ایک تالیفِ الیف لکھی ہے جو بخاری شریف کی ایک شرح ہے، یقیناً یہ احکام دین کے اصولوں کی شارح شرح ہے۔

(۳)

وَزَيَّنَ شَرْحَهُ بِأَقْوَىٰ أدِلَّةٍ
فَرَجَّحَ عَلَى الْعَقْلِ دَلِيلَ الْمَنْقُولِ

انہوں نے قوی ترین دلائل قاطعہ سے اپنی شرح بخاری کو مزین فرمایا نیز دلائل منقولہ کو معقولہ پر ترجیح دی۔

(۴)

لَقَدْ صَارَ عَنْ مَذَاهِبِ الْفُقَهَاءِ بَاحِثًا
قَرِينُ الْقِيَاسِ بَحْثُهُ وَالْمَذَلُولُ

فقہ کے مذاہبِ اربعہ کے بارے میں آپ ایک (بہترین) باحث و محقق بن گئے، آپ کی بحث و تمحیص، تحقیق و تدوین قرین قیاس کے ساتھ ساتھ قرین مقصود و مطلوب بھی ہے یعنی مدعا کے قریب تر ہے۔

(۵)

لَفِي فَضْلِهِ الْحَدِيثِ دَرْسًا عَامًّا
لَنَا كَانَ خَيْرًا مِنْ جَمِيعِ الْفُصُولِ

ہم سال بھر کیلئے ان کی کلاس درس حدیث میں زیرِ تعلیم رہے، آپ کی درس حدیث کی کلاس ہمارے لئے تمام کلاسوں سے بہتر تھی۔

(۶)

فَكَمْ مَعَهْدٍ دَرَسْتُ فِيهِ أَعْوَامًا
فَبَيْنَهُمَا فَرْقُ السُّهُولِ وَالطُّلُولِ

کتنے تعلیمی ادارے ہیں جن میں بندہ سالہا سال تعلیم پاتا رہا ان میں اور اس میں ایسا فرق سے جیسا کہ میدان اور ٹیلے کے درمیان فرق دکھائی دیتا ہے، جیسا کہ ٹیلا اونچا ہوتا ہے یعنی مقابلتاً اس کا معیارِ تعلیم بلند تھا۔

(۷)

لَقَدْ كَانَ أَعْظَمَ الْمَعَاهِدِ مَسْكَنًا
وَعِلْمًا كَمَا لِمَنْقُولٍ وَمَعْقُولٍ

بلحاظ قیام و تعلیم یہ تمام اداروں سے بڑا ادارہ شمار ہوتا تھا، اسی طرح علوم منقولہ و معقولہ کے لحاظ سے بھی قد آور اداروں میں شمار ہوتا تھا۔

(۸)

هُنَا لِإِمَانٍ اسْتَقَرَّ التَّلَامِيذُ
سِوَانَا لِقَامَ كُلُّنَا إِلَى الْقَبُولِ

ہمارے علاوہ یہاں پر طلباء (آٹھ درجات کیلئے) آٹھ سال تک قیام کرتے رہے، ہم سب نے کامیاب ہونے تک (فقط ایک سال) قیام کیا۔

(۹)

مَا أَحْسَنَ شَيْخَنَا بِحُسْنِ دَارَسَةٍ
كَمَا ذَاكَ أَفْضَلُ الشُّيُوخِ بِالْفَضُولِ

ہمارے شیخ الحدیث صاحب اپنے حسن تدریس کے ساتھ کتنے بھلے لگ رہے تھے اسی طرح وہ بڑی فضیلت والے بلند قامت مشائخ حدیث میں شمار کئے جاتے ہیں۔

(۱۰)

فَمَهُمَا بِتَدْرِيسِ الصَّحَاحِ يَقُمُ لَنَا
أَحَبُّ الْجُلُوسِ دَائِمًا عَلَى السُّفُولِ

آگاہ رہو! جب ہمارے شیخ صاحب ہمیں ”صحاح ستہ“ یعنی کتب حدیث کا درس دینا شروع کرتے تو آپ کو ہمیشہ پستی پر بیٹھنا ہی پسند تھا۔

(۱۱)

بَنَى مَعَهْدًا فَذَا الْعَطَشَى عُلُومِ
عَسَى أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِلْحَصُولِ

آپ نے تشنگانِ علم کیلئے ایک منفرد ادارہ بھی بنایا امید ہے کہ حصولِ علم کیلئے ایک دن سرچشمہِ علوم بن جائے گا۔

(۱۲)

وَمَا مِنَّا إِلَّا فِي سَجْنٍ عَيْشِهِ
فَمَوْتُهُ تُطْلِقُهُ مِنْ أُحْجُولِ

ہم میں کوئی بھی ایسا نہیں ہے جو کہ زندگی کی قید میں نہ ہو پس اُسے اس کی موت ہی (ایک دن) اس پھندے سے آزاد کرے گے۔

(۱۳)

كَمَا شَيْخُنَا لَبَّى مُنَادَى مَوْتِهِ
نُلبِّيهِ مِثْلَهُ فَكُلُّ بِرَحُولِ

جس طرح ہمارے شیخ نے صدائے اجل پر لبیک کہا ہے اسی طرح ہم بھی داعیِ اجل کو لبیک کہیں گے (کیونکہ) ہر ایک نے بہر حال کو بیچ کرنا ہی ہے۔

(۱۴)

طَوِيلَ النَّجَادِ كَانَ ذَاكَ لِحَيَّةٍ

وَذَا ضَخْمِ صَيَّةٍ بِجِسْمِ الْمَجْبُولِ

(آپ کا حلیہ مبارک) آپ بلند قامت، گھنی ریش والی شخصیت تھے اور بڑے ڈیل ڈول بدن کے ساتھ بھاری گرج دار آواز والے تھے۔

(۱۵)

لَقَدْ مْتُ مَذَحَهُ إِلَى مَنْ يُجِبُّهُ

فَشِيخِي أَجَلٌ مِنْ ثَنَاءٍ مَحْسُولِ

میں نے ایسے لوگوں پر ان کی مدح و ستائش پیش کر دی جو ان سے بے پناہ محبت کرتے ہیں، میرے شیخ میری ادنیٰ سی تعریف سے کہیں زیادہ بلند و بالا ہیں۔

(۳)

﴿.....أُسْتَاذِي الشَّرِيفُ زَاهِدٌ عَلَى شَاه.....﴾

مؤسس مدرسہ نوریہ رضویہ بغدادی جامع مسجد، فیصل آباد پاکستان

أَلَمْ تَسْمَعُوا ذِكْرَ كَثِيرِ الْفَوَائِدِ ؟

مِنَ الشُّرَفَاءِ ذَاكَ وَابْنُ الزُّوَاهِدِ

إِلَى زَاهِدٍ إِشَارَتِي كَانَ شَيْخَنَا

فَكَانَ لُغَوِيًّا وَخُصَّ بِالْفَرَائِدِ

وَيَطْوِي كَلَامَهُ فَرَامَ مَرَامَهُ
تَكَلَّمَ لَوْ لَقَدْ أَتَى بِالْخَرَائِدِ
لَكَانَ يَفِرُّ مِنْهُ أَضْدَادُهُ كَمَا
يَفِرُّ مِنَ الْأَسْوَدِ سِرْبُ الْأَوَابِدِ
فَكَافِيَةُ لَابْنٍ حَاجِبٍ مِنْهُ دَرَسْنَا
فَحِلْتُ كَأَنَّهُ وَاضِعُ الْقَوَاعِدِ
فَكَمْ قَائِلٍ نَظِيرَ قَوْلِي مَقَالَتِي
يُؤَيِّدُ بَيَانِي كَثِيرُ الشَّوَاهِدِ
تَقَمَّصَ بِالشَّرْعِ لِيَالِي وَأَيَّامًا
تَخَطَّى خُطَى أَسْلَافِهِ فِي الْعَقَائِدِ
حَسْبُنَا قَائِدًا لَنَا فِي زَمَانِهِ
فَمَا دَامَ عَاشَ قَدْ غَزَا بِالشَّدَائِدِ
فَكَمْ مِنْ قَصِيدَةٍ لَنَمُقَّتْهَا الْآنَ
فَعَنَنْتُ قِدَّةً لَهُ مِنْ قَصَائِدِي
وَرَصَعْتُ كُلَّهَا بِدُرَّةٍ مَدْحَةٍ
فَكُلُّ لِمَمْدُوحِي كَسِمَطِ الْقَلَائِدِ
فَلَوْ ذَاقَ مَوْتَهُ لَأَحْيَاهُ ذِكْرُهُ
لَيَذْكُرْ ذِكْرَهُ جَمِيعُ الشَّرَائِدِ

☆☆☆

ترجمہ

(۱)

أَلَمْ تَسْمَعُوا ذِكْرَ كَثِيرِ الْفَوَائِدِ ؟

مِنَ الشُّرَفَاءِ ذَاكَ وَابْنُ الزَّوَاهِدِ

کیا تم نے اس شخصیت کا تذکرہ خیر نہیں سنا جو بہت نفع بخش شخصیت تھی؟ آپ
ساداتِ عظام اور زاہدہ خواتین کی اولادِ امجاد میں سے تھے۔

(۲)

إِلَى زَاهِدٍ إِشَارَتِي كَانَ شَيْخَنَا

فَكَانَ لُغَوِيًّا وَخُصَّ بِالْفَرَائِدِ

میرا اشارہ ”جناب زاہد علی شاہ صاحب“ کی طرف ہے جو ہمارے اُستاد محترم
تھے۔ آپ ایک لغت دان شخصیت تھے اور نوادراتِ لغویہ کی معرفت کے لحاظ
سے ممتاز تھے۔

(۳)

وَيَطْوِي كَلَامَهُ فَرَامَ مَرَامَهُ

تَكَلَّمَ لَوْلَقَدْ أَتَى بِالْخَرَائِدِ

آپ ایجاز و اختصار سے کلام کرنے میں اپنے مقصد کو پالیتے، (اسی طرح
بہت کم لب کشائی کیا کرتے) مگر جب بہرِ تکلم لبوں کو داکرتے تو گفتار کے
موتی بکھیر دیتے۔

(۴)

لَكَانَ يَفِرُّ مِنْهُ أَضْدَاؤُهُ كَمَا
يَفِرُّ مِنَ الْأَسُودِ سِرْبُ الْأَوَابِدِ

ان کے مخالف ان سے بالکل یوں بھاگا کرتے جیسے شیروں کو دیکھ کر جنگلی جانوروں کی ڈار بھاگ جایا کرتی ہے۔

(۵)

فَكَافِيَةٌ لِابْنِ حَاجِبٍ مِنْهُ دَرَسْنَا
فَخِلْتُ كَأَنَّهُ وَاضِعُ الْقَوَاعِدِ

ہم نے ان سے ابنِ حاجب کی نحوی کتاب ”کافیہ“ پڑھی تھی مجھے یوں گمان ہوا گویا کہ وہ قواعدِ نحوئیہ کے موجد ہیں۔

(۶)

فَكَمَّ قَائِلٍ نَظِيرَ قَوْلِي مَقَالَتِي
يُؤَيِّدُ تَبْيَانِي كَثِيرُ الشَّوَاهِدِ

کتنے کہنے والے ہیں جنہوں نے مجھ سے ملتی جلتی بات کہی ہے بہت سارے گواہ میرے بیان کے مؤید ہیں۔

(۷)

تَقَمَّصَ بِالشَّرْعِ لِيَالِيَّ وَأَيَّامًا
تَخْطِي خُطَى أَسْلَافِهِ فِي الْعَقَائِدِ

آپ نے شب و روز شریعتِ مطہرہ کو اپنا اوڑھنا بنایا عقائدِ اسلامیہ میں آپ

قدم بقدم اپنے اسلاف کی پیروی کرتے رہے۔

(۸)

حَسْبُنَاهُ قَائِدًا لَّنَا فِي زَمَانِهِ

فَمَا دَامَ عَاشَ قَدْ غَزَا بِالشَّدَائِدِ

ان کے زمانہ میں ہم انہیں اپنا قائد شمار کرتے تھے جب تک آپ دنیا میں بقید حیات رہے (دینی، دنیاوی) مشکلات سے برسرِ پیکار رہے۔

(۹)

فَكَمْ مِنْ قَصِيدَةٍ لَنَمُقْتَهَا الْآنَ

فَعَنَنْتُ فَذَّةً لَهُ مِنْ قَصَائِدِي

کتنے قصائد ہیں جو بندہ نے تازہ ترین لکھے ہیں اپنے قصائد میں سے بندہ نے ایک قصیدہ اُن کے نام معنون کر دیا ہے۔

(۱۰)

وَرَصَعْتُ كُلَّهَا بِدُرَّةٍ مِدْحَةٍ

فَكُلٌّ لِمَمْدُوحِي كَسِمَطِ الْقَلَائِدِ

ہر ایک قصیدہ کی بندہ نے تعریفی موتیوں سے جڑاؤ کاری کی ہے، میرے مدوح کیلئے ہر ایک موتیوں کی لڑی ہے۔

(۱۱)

فَلَوْ ذَاقَ مَوْتَهُ لَا حَيَاةَ ذِكْرُهُ

لَيَذْكُرْ ذِكْرَهُ جَمِيعُ الشَّرَائِدِ

اگرچہ انہوں نے موت کا ذائقہ چکھ لیا ہے تاہم ان کے تذکرہ خیر نے
مرنے کے بعد بھی انہیں زندہ رکھا (اسی طرح) ان کے پسماندگان جب تک
زندہ رہیں گے ان کا تذکرہ کرتے رہیں گے۔

الفصل الثالث

(۱)

﴿.....شیخ الحدیث محمد شریف رضوی (بھکر).....﴾

استاذ جامعہ نظامیہ لاہور..... پاکستان

أَقْدَمُ ذَكَرَ شَيْخِنَا كَانَ نَحِيفًا

يُسَمَّى شَرِيفًا كَانَ حَقًّا شَرِيفًا

فَذَاكَ وَلَوْ كَانَ نَحِيفًا جَسَامَةً

لَكَانَ لِتَدْرِيسِ الْحَدِيثِ زَفِيفًا

تَعَمَّمَ بِالذِّينِ تَسْرُبَلٌ بِالزُّهْدِ

أَتَى مَوْتُهُ قَدْ صَارَ حِينَ ضَعِيفًا

وَكَانَ أَشَدَّ اعْتِصَامًا بِدِينِهِ
يُحِبُّ الْإِلَهَ بِالرُّسُولِ كَانَ حَنِيفًا
وَكَانَ مِنَ الَّذِينَ لِلدِّينِ فَكَّرُوا
كَمَا أَنَّهُ كَانَ لِذِي الْعِلْمِ لَهَيْفًا
وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يُشِيعَ دِينَ اللَّهِ
لَقَدْ كَانَ عَنْهُ فِي بِلَادِهِ أَسِيفًا
وَكَانَ لِمُحِبِّيهِ صَدِيقًا حَمِيمًا
عَلَى ضِدِّهِ لَكِنَّهُ كَانَ كَتِيفًا
لَدَيْنَا مَعَ الشُّيُوخِ قَدْ يُذَكَّرُ اسْمُهُ
لِطُلَّابِهِ كَانَ مُعَلِّمًا لَطِيفًا
شُيُوخُ الْحَدِيثِ لَوْ جَمَعْنَا نُفُوسَهُمْ
لَقَدْ بَلَغَتْ عِدَّتُهُمْ جَمْعًا قَنِيفًا
فَكُمُ خُطْبَةٍ سَمِعْتُ عَنْ غَيْرِهِ هُنَا
لَهُ قَلَمًا سَمِعْتُ هُنَا رَصِيفًا
لَهُ لَمْ أَتَلِمْدُ جُمْلَةً طَوَّلَ عُمْرِي
تَعَلَّمْتُ مِنْهُ لَوْ لَهُ لَكُنْتُ وَصِيفًا
☆☆☆

ترجمہ

(۱)

أَقْدَمُ ذَكَرَ شَيْخَنَا كَانَ نَحِيفًا

يُسَمَّى شَرِيفًا كَانَ حَقًّا شَرِيفًا

میں ہمارے ایک شیخ الحدیث کا تذکرہ پیش کرتا ہوں وہ دبلے پتلے انسان تھے، آپ کا نام ”محمد شریف رضوی“ تھا، آپ اپنے نام کے موافق ہی حقیقتاً شریف النفس تھے۔

(۲)

فَذَاكَ وَلَوْ كَانَ نَحِيفًا جَسَامَةً

لَكَانَ لِتَدْرِيسِ الْحَدِيثِ زَفِيفًا

اور اگرچہ آپ جسمانی لحاظ سے کمزور و ناتواں تھے مگر آپ تدریس حدیث رسول ﷺ کیلئے لاغری کے باوجود تیز رفتار تھے۔

(۳)

تَعَمَّمَ بِالْدِّينِ تَسْرُبَلٌ بِالزُّهْدِ

أَتَى مَوْتَهُ قَدْ صَارَ حِينَ ضَعِيفًا

آپ نے عمر بھر دین متین کی دستار سجائے رکھی، زہد و ریاضت کا لباس زیب تن کئے رکھا، جب آپ ضعیف العمر ہوئے تو داعی اجل کو لبیک کہا۔

(۴)

وَكَانَ أَشَدَّ اعْتِصَامًا بِدِينِهِ

يُحِبُّ الْإِلَهَ بِالرُّسُولِ كَانَ حَنِيفًا

آپ اپنے دین پر سختی سے کاربند رہے تھے، آپ خدا اور رسول ﷺ سے والہانہ محبت رکھتے تھے، آپ موحدِ خالص مومن تھے۔

(۵)

وَكَانَ مِنَ الَّذِينَ لِلدِّينِ فَكَّرُوا

كَمَا أَنَّهُ كَانَ لِذِي الْعِلْمِ لَهَيْفًا

آپ کا شمار ان لوگوں میں ہوتا تھا جو اشاعتِ دین کیلئے از حد متفکر تھے، اسی طرح آپ اہل علم کیلئے از حد مضطرب و بے چین تھے۔

(۶)

وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يُشِيعَ دِينَ اللَّهِ

لَقَدْ كَانَ عَنْهُ فِي بِلَادِهِ أَسِيفًا

آپ کی خواہش تھی کہ اللہ کے دین کی اشاعت کریں، اپنے ملک میں وہ (کما کھُءُ عدمِ اشاعتِ) دین سے متعلق افسردہ تھے۔

(۷)

وَكَانَ لِمُحِبِّهِ صَدِيقًا حَمِيمًا

عَلَى ضِدِّهِ لِكِنَّةٍ كَانَ كَتِيفًا

آپ اپنے چاہنے والوں کے گہرے دوست تھے مگر اپنے مخالفین کیلئے (بے

نیام (تلوار ہی تھے۔

(۸)

لَدَيْنَا مَعَ الشُّيُوخِ قَدْ يُذَكِّرُ اسْمُهُ
لِطُلَّابِهِ كَانَ مُعَلِّمًا لَطِيفًا

ہمارے یہاں (سرزمین پاکستان میں) مشائخِ حدیث کے زمرے میں ان کا
چرچا ہوتا رہے گا، آپ اپنے تلامذہ کیلئے بڑے مہربان استاد تھے۔

(۹)

شُيُوخُ الْحَدِيثِ لَوْ جَمَعْنَا نُفُوسَهُمْ
لَقَدْ بَلَغَتْ عِدَّتُهُمْ جَمْعًا قَنِيفًا

اگر ہم مشائخِ حدیثِ مبارکہ کی تعداد اکٹھی کر لیں تو ان کی تعداد لوگوں کی
جماعتوں اور فود تک جا پہنچتی ہے۔

(۱۰)

فَكَمْ خُطْبَةٍ سَمِعْتُ عَنْ غَيْرِهِ هُنَا
لَهُ قَلَمًا سَمِعْتُ هُنَا رَصِيفًا

میں نے یہاں پر (تونسہ شریف میں) کتنے بیان دوسرے لوگوں سے سنے
ہیں مگر یہاں میں نے بہت کم ہی ان کا ہمسر سن پایا ہو۔

(۱۱)

لَهُ لَمْ أَتْلِمِذْ جُمْلَةً طُولَ عُمْرِي
تَعَلَّمْتُ مِنْهُ لَوْ لَهُ لَكُنْتُ وَصِيفًا

میں نے ان سے عمر بھر ایک جملہ بھی نہیں سیکھا، اگر میں ان کی شاگردی اختیار کرتا تو ان کا خادم ہوتا۔

(۲)

﴿.....شیخ الحدیث مشتاق احمد چشتی.....﴾

استاذ جامعہ اسلامیہ عربیہ انوار العلوم ملتان..... پاکستان

عَلَيْكُمْ لَقَدْ عَرَضْتُ مِدْحَةَ مُشْتَاقٍ

عَلَى الطَّالِبِينَ كَانَ كَثِيرًا الْإِنْفَاقِ

لَقَدْ كَانَ مِنْ كِبَارِ شَيْخَانِ أَرْضِنَا

حَلِيمًا لَقَدْ كَانَ لِكُونِ الْأَخْلَاقِ

فَكَمْ طَالِبٍ سَقَاهُ مِنْ عَيْنِ عِلْمِهِ

فَنَالَ، لَهُ مَا كَانَ مِنْهُ مِنْ خَلَقِ

لَقَدْ كَانَ خَافِضَ الْجَنَاحِ مِنَ الرُّءْفَةِ

لِطُّلَابِهِ وَكَانَ خَافِضَ الْمَآقِ

تَعَلَّمْتُ فِي مَعْهَدِهِ سَنَوَاتٍ

مِرَارًا لِقَيْتُهُ وَرُبَّمَا يُلَاقِي

لَقَدْ كَانَ جِشْتِيًّا فَشَارَكَ مَسَاقَنَا

أَنَا هَكَذَا شَارَكْتُهُ فِي الْمَسَاقِ

قَبَايِعَ شَيْخًا مِنْ مَشَائِخِ جَوْلَرَا

فَمَنْ كَانَ مِنْ شُيُوخِهَا خَيْرَ سَاقِ

لَقَدْ كَانَ جَعَدَ الشَّعْرِ أَضْحَمَ جِسْمًا
وَأَسْمَرَ لَكِنْ كَانَ مَائِلَ اللَّهَاقِ
فَمَعَهُدُهُ مَدَارُهُ أَوْ مُصَلَّاهُ
فَلَمْ يُرْلِكِنْ قَلَمًا فِي الْأَسْوَاقِ
أَنَا قَدْ وَهَبْتُه ثَنَاءً مُعْطَرًا
تَهْبُ الْهَوَاءُ كَيْ بِهِ فِي الْآفَاقِ
فَلَمْ تَبْقُ ذَاتُهُ وَلَوْ فِينَا لَا كُنْ
كَأَمْثَالِهِ ذِكْرُهُ فِينَا بَاقِ
أَلَا إِنَّمَا الْمَوْتُ سَرَايِلُ حَيْنًا!
أَتَعْلَمُ مَرءً مِّنْ مِّنَ الْمَوْتِ وَاقٍ؟



ترجمہ

(۱)

عَلَيْكُمْ لَقَدْ عَرَضْتُ مِدْحَةً مُّشْتَاقٍ
عَلَى الطَّالِبِينَ كَانَ كَثِيرًا الْإِنْفَاقِ
میں نے آپ پر علامہ مشتاق احمد چشتی کی تعریف و توصیف پیش کی، آپ اپنے
تلامذہ پر بکثرت خرچ کرنے والے تھے۔

(۲)

لَقَدْ كَانَ مِنْ كِبَارِ شَيْخَانِ أَرْضِنَا
حَلِيمًا لَقَدْ كَانَ لِكُونِ الْأَخْلَاقِ

آپ ارضِ پاکستان کے بڑے مشائخِ حدیث میں شمار ہوتے تھے، آپ اخلاق و مزاج کے لحاظ سے بردبار و متحمل مزاج تھے۔

(۳)

فَكَمْ طَالِبٍ سَقَاهُ مِنْ عَيْنِ عِلْمِهِ
فَنَالَ، لَهُ مَا كَانَ مِنْهُ مِنْ خَلَاقِ

آپ نے کتنے طلباء کو اپنے چشمہ علمی سے سیراب کیا، انہوں نے آپ سے اپنے حصے کا علم حاصل کر ہی لیا۔

(۴)

لَقَدْ كَانَ خَافِضَ الْجَنَاحِ مِنَ الرَّءْفَةِ
لِطُلَّابِهِ وَكَانَ خَافِضَ الْمَاقِ

آپ اپنے تلامذہ کے بارے میں نرم گوشہ رکھتے تھے اور آپ حیاء کی وجہ سے نظریں جھکائے رکھتے تھے۔

(۵)

تَعَلَّمْتُ فِي مَعْهَدِهِ سَنَوَاتٍ
مَرَارًا لِقَيْتُهُ وَرُبَّمَا يَلَاقِي

میں کئی سال تک ان کے ادارے (جامعہ مہر یہ رحمت العلوم) میں زیرِ تعلیم

رہا، کئی بار اُن سے بندہ نے ملاقات کی، بعض اوقات وہ بھی شرفِ ملاقات عطا کرتے۔

(۶)

لَقَدْ كَانَ جِسْتِيَا فَشَارَكَ مَسَاقَنَا

أَنَا هَكَذَا شَارَكْتُهُ فِي الْمَسَاقِ

آپ چشتی تھے سلسلہ چشتیہ کی بیعت کی دوڑ میں ہمارے شریک رہے اور میں خود اسی دوڑ میں ان کے ساتھ شریک رہا (یعنی دونوں نے سلسلہ چشتیہ کی بیعت کی دوڑ میں پیش قدمی کی)۔

(۷)

قَبَايَعَ شَيْخًا مِنْ مَشَائِخِ جُولَرَا

فَمَنْ كَانَ مِنْ شُيُوخِهَا خَيْرَ سَاقِ

آپ نے ”گولڑہ شریف“ کے مشائخ چشتیہ میں سے ایک کے ہاتھ پر بیعت کی جو کہ مشائخ گولڑہ شریف میں ”فیض چشتیہ پلانے کے بہترین ساقی“ تھے۔

(۸)

لَقَدْ كَانَ جَعَدَ الشَّعْرِ أَضْحَمَ جِسْمًا

وَ أَسْمَرَ لَكِنْ كَانَ مَائِلَ اللَّهَاقِ

آپ کے بال گھنگریالے تھے، فربہ جسم تھے، رنگ گندمی تھا مگر سفیدی کی طرف زیادہ مائل تھا۔

(۹)

فَمَعَهُدُهُ مَدَارُهُ أَوْ مُصَلَّاهُ

فَلَمْ يُرْلِكِنْ قَلَمًا فِي الْأَسْوَاقِ

آپ کی گردشگاہ یا تو آپ کا ادارہ تھا یا آپ کی مسجد تھی، آپ بازاروں اور
مارکیٹوں میں بہت کم دکھائی دیتے۔

(۱۰)

أَنَا قَدْ وَهَبْتُه نَنَاءً مُعْطَرًا

تَهْبُ الْهَوَاءُ كَيْ بِه فِي الْآفَاقِ

میں نے انہیں معطر مناقب ہدیہ کر دیئے ہیں تاکہ ہوا اُن کی خوشبو لے کر
آفاق میں گردش کرتی رہے۔

(۱۱)

فَلَمْ تَبْقَ ذَاتُهُ وَلَوْ فِينَا لَا كِنْ

كَامْثَالِهِ ذِكْرُهُ فِينَا بَاقِ

اگرچہ ہمارے ممدوح کی ذات ذائقہء موت چکھنے کے بعد ہم میں باقی
نہیں رہی مگر اس جیسی ہستیوں کی طرح ان کا چرچا ہم میں باقی ہے۔

(۱۲)

أَلَا إِنَّمَا الْمَوْتُ سَرَابِيلُ حَيْنَا!

أَتَعْلَمُ مَرَّةً مِّنْ مِّنَ الْمَوْتِ وَاقٍ؟

خبردار! موت تو ہمارے ہر زندہ کا لباس ہے (جو اس نے ضرور پہننا ہے) کیا
آپ کسی ایسے شخص کو جانتے ہیں جو موت سے بچا سکے؟ (جواب نفی میں ہے
یقیناً ایسا کوئی نہیں)

الباب السادس

الفصل الاول

(۱)

.....الشيخ خواجه محمد سليمان تونسوى شہاز چشت.....﴿

(المعروف پیر پٹھان)

أَصْأَاءَ بِعِبَادِ رَبِّنَا كُلِّ مَكَانٍ

فَلَمْ يَخُلْ عَنْ عِبَادِهِ أَى زَمَانٍ

لَهُمْ إِنَّمَا الْقَبُولُ يُوضَعُ فِي الْأَرْضِ

لِذَلِكَ حَبَّبُوا إِلَى كُلِّ إِنْسَانٍ

فَهُمْ لَا يَخَافُونَ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

تَذُلُّ عَلَى تَبْيَانِنَا آي الْقُرْآنِ

مُلُوكُ الْغِنَى سُلْطَتُهُمْ قُلُوبُ الْوَرَى

فَهُمْ فَقَرَاءُ النَّاسِ بَلْ ذُووَالْتِيَّجَانِ

عَلَى هَذِهِ الْجِيفَةِ قَدْ آثَرُوا الزُّهْدَ
 فَلِلْمُتَّقِينَ سَوْفَ تُزْلَفُ الْجَنَانُ
 فَقَدْ أَنْذَرُوا النَّاسَ فَقَطُّ مِنْ عَذَابِهِمْ
 لِذَلِكَ مِنْهُمْ كَانَ يَحْذَرُ الشَّيْطَانُ
 فَمِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ كَانَ سُلَيْمَانٌ
 فَإِنَّ أَبِي لَهُ وَإِنِّي غُلَامَانُ
 فَأَوَى إِلَى تَوْنَسَةَ فِيهَا ضَرِيعُهُ
 وَمَوْلَدُهُ جَرَجَجِي فِي بَلُوشِستانَ
 عَلَى غَيْرِهِ سَبَقَ فِي السَّيْرِ إِلَى اللَّهِ
 فَلُقِبَ بِالْبَازِ لِسُرْعَةِ الطَّيْرَانِ
 قَدْ أَنْفَجَرَتْ مِنْهُ نُهُورٌ كَثِيرَةٌ
 فَمِنْهَا كَمَا عَلِمِي كَبِيرَانِ اثْنَانِ
 فَنَهْرُ سِيَالٍ ثُمَّ يَنْبُوعُ جُولَرَا
 لَقَدْ كَانَ مِنْهَا هَذَا شَهِيرَانُ
 وَقَدْ نَهَلَ مِنْهُمَا كَثِيرُ بِلَادِنَا
 كَمَا مِنْهُمَا اسْتَهْدُوا فَذَاكَ قَمْرَانُ
 لَزُومٌ عَلَيْنَا ذِكْرُ شَيْخِ شُيُوخِنَا
 فَذَاكَ سِرَاجُ جِشْتِنَا فِي بَاكِستانَ

فَهَذَا مَهَارُوىِ أَى نُورِ مُحَمَّدٍ

أَلَا ذَاكَ شَيْخُ شَيْخِنَا پیر پٹھان

كَحَالِ مَا قَيْنَا، تُرَابُ وَصِيدِهِ

مَزَارُ الْوَرَى، ضَرْبُهُ فِي جَشْتِيَانِ

☆☆☆

ترجمہ

(۱)

أَضَاءَ بِعِبَادِ رَبِّنَا كُلِّ مَكَانٍ

فَلَمْ يَخْلُ عَنْ عِبَادِهِ أَى زَمَانٍ

ہمارے پروردگار کے بندگان سے ساری دھرتی جگمگا اٹھی، اللہ تعالیٰ کے بندوں سے کوئی زمانہ خالی نہیں۔

(۲)

لَهُمْ إِنَّمَا الْقَبُولُ يُوَضَّعُ فِي الْأَرْضِ

لِذَلِكَ حَبِئُوا إِلَى كُلِّ إِنْسَانٍ

اُن کے لیے زمین میں مقبولیت کا سکہ ہی چلا دیا گیا ہے، اس لیے تو ہر انسان کے دل میں اُن کی محبت ڈال دی گئی ہے۔

(۳)

فَهُمْ لَا يَخَافُونَ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

تَدُلُّ عَلَى تَبَيَّانِنَا آيِ الْقُرْآنِ

نہ ہی وہ خوفزدہ ہوتے ہیں اور نہ ہی وہ غمزدہ ہوتے ہیں ہمارے بیان پر آیاتِ قرآنیہ دلالت کر رہی ہیں۔

(۴)

مُلُوكُ الْغِنَى سُلْطَتُهُمْ قُلُوبُ الْوَرَى

فَهُمْ فَقَرَاءُ النَّاسِ بَلْ ذُؤُواللَّيْجَانُ

وہ دل کے تو نگر و بادشاہ ہیں لوگوں کے دلوں پر اُن کی سلطنت و حکومت ہے اگرچہ وہ فقیر ہیں مگر وہ تاج و ربادشاہ ہیں۔

(۵)

عَلَى هَذِهِ الْجَنَفَةِ قَدْ آثَرُوا الزُّهْدَ

فَلِلْمُتَّقِينَ سَوْفَ تُزْلَفُ الْجَنَانُ

اُنہوں نے اس مردار (دُنیا) پر، تقویٰ و پرہیزگاری کو ترجیح دی پس جنت جلد ہی پرہیزگاروں کے قریب کر دی جائے گی۔

(۶)

فَقَدْ أَنْذَرُوا النَّاسَ فَقَطُّ مِنْ عَذَابِهِمْ

لِذَلِكَ مِنْهُمْ كَانَ يَحْذَرُ الشَّيْطَانُ

وہ لوگوں کو اُن کے دشمن (شیطان) سے ڈراتے ہیں اسی لیے تو شیطان اُن سے خائف رہا کرتا ہے۔

(۷)

فَمِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ كَانَ سُلَيْمَانٌ

فَإِنَّ أَبِي لَهُ وَإِنِّي غُلَامَانُ

اللہ تعالیٰ کے اولیاء کرام میں سے ایک خواجہ شاہ محمد سلیمانؑ (تونسوی بھی) ہیں بلاشبہ میرا والد گرامی اور میں خود اُن کے وابستہ دامن غلام ہیں۔

(۸)

فَأَوَى إِلَيَّ تُونِسَةَ فِيهَا ضَرْيَعُهُ

وَمَوْلَدُهُ جَرْجُجِي فِي بَلُوْشِسْتَانُ

آپؑ نے (اپنی تبلیغی مساعی کے لیے) تونسہ شریف کو اپنا مسکن بنایا، نیز آپؑ کا مزار پر انوار یہاں ہی ہے (جبکہ) آپؑ کا مقام ولادت بلوچستان میں ”گڑگوجی“ شریف ہے۔

(۹)

عَلَى غَيْرِهِ سَبَقَ فِي السَّيْرِ إِلَى اللَّهِ

فَلَقَّبَ بِالْبَازِ لِسُرْعَةِ الطَّيْرِ

”سیرالی اللہ“ میں آپؑ دوسروں پر سبقت لے گئے، اپنے ربؑ کی طرف روحانیت کی تیز اڑان و پرواز کی بنا پر آپؑ کو ”شہبازِ چشت“ کے لقب سے نوازا گیا۔

(۱۰)

قَدْ انْفَجَرَتْ مِنْهُ نُهُورٌ كَثِيرَةٌ

فَمِنْهَا كَمَا عَلِمِي كَبِيرَانِ اثْنَانِ

آپ کے روحانی فیض سے بہت ساری نہریں پھوٹ پڑیں، پس میرے علم کے مطابق اُن میں بڑے چشمے فقط دو ہی ہیں۔

(۱۱)

فَنَهْرُ سِيَالٍ ثُمَّ يَنْبُوعُ جُولَرَا

لَقَدْ كَانَ مِنْهَا هَذَا شَهِيرَانِ

ایک سیال شریف کا نہر فیض ہے اور دوسرا (بالواسطہ) گولڑہ شریف کا چشمہ فیضان ہے، شاہ سلیمان کے چشمہ ہائے فیضان سے یہی دو زیادہ مشہور ہوئے۔

(۱۲)

وَقَدْ نَهَلَ مِنْهُمَا كَثِيرٌ بِلَادِنَا

كَمَا مِنْهُمَا اسْتَهْدُوا فَذَا نِكَ قَمَرَانِ

ہمارے مادر وطن کے بہت سارے لوگ ان دو چشمہ ہائے فیضان سے سیراب ہوئے اسی طرح انہوں نے ان دونوں سے ظلماتِ کفرستان میں ہدایت کی روشنی حاصل کی کیونکہ یہ دونوں (ہدایت کے) آفتاب و مہتاب ہیں۔

(۱۳)

لُزُومٌ عَلَيْنَا ذِكْرُ شَيْخِ شَيْوُخِنَا

فَذَاكَ سِرَاجُ جِشْتِنَا فِي بَاكِسْتَانُ

ہم پر ہمارے مشائخِ چشتیہ تو نسویہ کے شیخ کا تذکرہ کرنا لازم ہے جو مملکت
خداداد پاکستان میں سلسلہ چشتیہ کے چراغ ہیں۔

(۱۴)

فَهَذَا مَهَارَوِيٌّ أَيْ نُورٌ مُحَمَّدٌ

أَلَا ذَاكَ شَيْخُ شَيْخِنَا پِيرِ پُٹھَانُ

یہ شخصیت جناب خواجہ نور محمد مہاروی ہیں، آگاہ رہو!! یہی ہمارے مرشد
جناب خواجہ شاہ محمد سلیمان پیر پٹھان کے شیخ و مرشد ہیں۔

(۱۵)

كَحَالِ مَا قَيْنَا، تُرَابٌ وَصِيدُهُ

مَزَارُ الْوَرَى، صَرِيْعُهُ فِي جِشْتِيَانُ

اُن کے چوکھٹ کی خاک ہماری آنکھوں کا سُرمہ ہے، اُن کا مزار پرانوار
چشتیان شریف میں زیارت گاہِ عوام الناس ہے۔

(٢)

﴿..... الشيخ خواجه نظام الدين محمودی چشتی تونسوی.....﴾

أَرَيْتُ وَلِيَّائِمَّ طَالَ الْمَنَامُ

فَذَاكَ سُلَيْمَانُ بِهِ جَرَى الْكَلَامُ

فَمِنْ حُفَدَائِهِ لَقَدْ كَانَ نِظَامُ

لَهُ فَأَعْلَمُوا لَقَدْ وَجَّهَ الْأَنَامُ

اَكْبُوا عَلَى يَبْعَتِهِ مُذَفَّتَائِهِ

لَا صَبَحَ مِغْنَاطِيْسُهُمْ لِذَا يُرَامُ

وَكَانَ أَشَدَّ هَيْبَةٍ خَيْرَ شَوْكَةٍ

لَخَافَ مِنْ اسْمِهِ الْمُلُوكُ الْكِرَامُ

قَدْ اِسْتَهْرَتْ بِالْأَوْلِيَاءِ بِلَادُنَا

جَمِيلُ زَمَانِهِ بِهِ الْعَصْرُ قَسَامُ

وَ أَمْسَى أَشَدَّ اِعْتِصَامًا بِدِينِهِ

فَمَا حَلَّ يُذْنِيهِ وَيَنَاءُ الْحَرَامُ

عَلَى الْبَاطِلِ اِنَّمَا حُسَامٌ مُهَنَّدُ

وَلَا كُنْهُ لِلْحَقِّ عَوْنُ اِمَامُ

فَنِعْمَ الْاِمَامُ قَائِدُ الشَّرْعِ وَالِدِينِ

بِهِ وَ بِمِثْلِهِ يَسُرُّ الْاِسْلَامُ

لَقَدْ كَانَ مِنَ إِلَهِ قُطْبَ عَهْدِهِ
فَذَاكَ لِأَوْلِيَاءِ عَصْرِهِ سَنَامٌ
فَقَدْ ظَلَّ صَائِمًا وَقَدْ بَاتَ قَائِمًا
إِلَى الرَّبِّ سَاجِدًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ
وَنَمَقَّتْ مِدْحَةٌ فَهَبَّتْ بِهَا الْهَوَا
عَسَى أَنْ تَفُوحَ مَا دَامَتِ الْأَيَّامُ
أَلَا إِنَّمَا الرُّمُسُ مَقِيلُ ذَوِي التَّقَى
أَلَا كَالْعَرُوسِ كُلُّ وَاحِدٍ يَنَامُ
لَقَدْ تَرَكَ ابْنَيْنِ مُعِينًا وَفَخَرَ الدِّينِ
أَمَّا الْمُعِينُ فَأَنَالَهُ غُلَامٌ
وَلَكِنْ أَبِي بَايَعَ شَيْخًا أَبَا شَيْخِي
فَذَاكَ كَبِيرُ أَوْلِيَانَا نِظَامٌ
فَإِنَّا نَزُورُ قَبْرَهُ فِي مَقَرِّنَا
بِتَوْنَسَةٍ عِنْدَ رَبِّهِ لَهُ مَقَامٌ
☆☆☆

ترجمہ

(۱)

أَرَيْتُ وَلِيًّا تَمَّ طَالَ الْمَنَامُ
فَذَاكَ سُلَيْمَانُ بِهِ جَرَى الْكَلَامُ

مجھے خواب میں ایک ولی کی زیات کرائی گئی، پھر خواب کا دورانیہ بڑھ گیا وہ
بزرگ جناب پیر پٹھان خواجہ شاہ محمد سلیمان تونسویؒ غریب نواز تھے، ان سے
بات چیت جاری رہی۔

(۲)

فَمِنْ حُفْدَائِهِ لَقَدْ كَانَ نِظَامُ
لَهُ فَأَعْلَمُوا لَقَدْ وَجَّهَ الْأَنَامُ

پیر پٹھان کے پوتوں میں ایک جناب خواجہ نظام الدینؒ بھی تھے، خوب جان
لو!! اُن کے یہی پوتے لوگوں کی توجہ کا مرکز بن گئے۔

(۳)

اَكْبُوا عَلَى بَيْعَتِهِ مُذَفَّتَائِهِ
لَا صَبَحَ مَغْنَا طَيْسَهُمْ لَذَا يُرَامُ

خواجہ نظام الدینؒ تونسویؒ ابھی جوان ہی تھے کہ لوگ اُن کی بیعت کرنے پر
ٹوٹ پڑے کیونکہ خواجہ صاحب اُن کے کیلئے ایک مقناطیسی کشش رکھتے تھے
اسی لیے ان کا قصد کیا جاتا رہا۔

(۴)

وَكَانَ أَشَدَّ هَيْبَةً خَيْرَ شَوْكَةٍ

لَخَافَ مِنْ اسْمِهِ الْمُلُوكُ الْكَرَامُ

آپ پر ہیبت بڑی شان و شوکت کے مالک تھے بڑے بڑے شہنشاہ بھی آپ کا نام سنتے ہی لرزہ بر اندام ہو جاتے تھے۔

(۵)

قَدْ اَشْتَهَرَتْ بِالْأَوْلِيَاءِ بِلَادُنَا

جَمِيلُ زَمَانِهِ بِهِ الْعَصْرُ قَسَامُ

ہمارا ملک پاکستان اولیاء اللہ کیلئے مشہور ہو گیا آپ اپنے دور کی خوبصورت شخصیت تھے اسی طرح آپ کا زمانہ آپ کے ساتھ خوبصورت تھا۔

(۶)

وَأَمْسَى أَشَدَّ إِعْتِصَامًا بِدِينِهِ

فَمَا حَلَّ يُدْنِيهِ وَيَنْأَهُ الْحَرَامُ

آپ اپنے دینِ متین پر سختی سے کاربند رہے جو حلال ہوتا آپ اسے قریب کرتے (جبکہ) حرام خود ہی ان سے دور ہو جاتا۔

(۷)

عَلَى الْبَاطِلِ انَّمَا حُسَامٌ مُهَنْدٌ

وَلَا كُنْهُ لِلْحَقِّ عَوْنٌ إِمَامٌ

باطل (قوتوں) کے خلاف آپ محض ہندی تیغ بُراں تھے لیکن آپ حق کے

معاون و مددگار امام و رہبر تھے۔

(۸)

فَنِعْمَ الْإِمَامُ قَائِدُ الشَّرْعِ وَالِدَيْنِ
بِهِ وَبِمِثْلِهِ يَسُرُّ الْإِسْلَامُ

آپ شریعت و دین کے کیسے پیارے امام و قائد تھے ان پر اور ان جیسے لوگوں پر شریعت مطہرہ اور دین اسلام خوشی کا اظہار کرتا ہے۔

(۹)

لَقَدْ كَانَ مِنَ اللَّهِ قُطْبَ عَهْدِهِ
فَذَاكَ لِأَوْلِيَاءِ عَصْرِهِ سَنَامُ

آپ اپنے پروردگار کی طرف سے اپنے زمانہ کے قطب تھے، آپ اپنے معاصر اولیاء کے سرخیل تھے۔

(۱۰)

فَقَدْ ظَلَّ صَائِمًا وَقَدْ بَاتَ قَائِمًا
إِلَى الرَّبِّ سَاجِدًا وَالنَّاسُ نِيَامُ

آپ روزِ روشن میں روزہ دار اور ظلمتِ لیل میں شبِ زندہ دار تھے، شبِ دیبجور میں، جھکائے رکھتے جبینِ نیاز اللہ کے حضور میں جبکہ لوگ رہا کرتے محو خوابِ مسرور میں۔

(۱۱)

وَنَمَّقْتُ مِدْحَةً فَهَبْتُ بِهَا لَهْوًا

عَسَى أَنْ تَفُوحَ مَا دَامَتْ الْأَيَّامُ

میں نے ان کی مدحہ سرائی کی ہے، ہوا میرے قصیدے کی خوشبو سے مہکنے لگی،
جب تک زمانہ باقی ہے اُمید ہے کہ میرا تعریفی قصیدہ خوشبو بکھیرتا رہے گا۔

(۱۲)

أَلَا إِنَّمَا الرُّمُسُ مَقِيلُ ذَوِي التَّقَى

أَلَا كَالْعَرُوسِ كُلِّ وَاحِدٍ يَنَامُ

خبردار! قبر تو اہل تقویٰ کے سستانے کی جگہ ہے، خبردار! قبر میں ہر ایک یوں
آرام فرما رہا ہے جیسے دلہن سیج پر۔

(۱۳)

لَقَدْ تَرَكَ ابْنَيْنِ مُعِينًا وَفَخَرَ الدِّينِ

أَمَّا الْمُعِينُ فَأَنَالَهُ غَلَامٌ

آپ نے سوگواروں میں دو فرزند غلام معین الدین اور غلام فخر الدین چھوڑے
ہیں۔ جہاں تک غلام معین الدین کا تعلق ہے تو بندہ انہی کا دست بیعت غلام
ہے۔

(۱۴)

وَلَكِنْ أَبِي بَايَعَ شَيْخًا أَبَا شَيْخِي

فَذَاكَ كَبِيرُ أَوْلِيَانَا نِظَامُ

مگر میرے والد محترم نے میرے شیخ (غلام معین الدین) کے والد گرامی کے ہاتھ پر بیعت کا شرف حاصل کیا ہے، وہ ہیں جناب نظام الدین تونسوی جن کا شمار اکابر اولیاء میں ہوتا ہے۔

(۱۵)

فَإِنَّا نَزُورُ قَبْرَهُ فِي مَقَرِّنَا

بِتَوْنَسَةِ عِنْدَ رَبِّهِ لَهٗ مَقَامٌ

ہم اپنے مسکن تونسہ شریف میں اُن کے مزارِ مبارک کی زیارت کیا کرتے ہیں، اپنے پروردگار کے یہاں وہ بڑے مقام و مرتبہ والے ہیں۔

الفصل الثانی

(۱)

﴿..... شَيْخِي غَلَامٌ مَعِينٌ الدِّينِ نَظَامِي تُونَسُوِي بَاكِسْتَانِي﴾

وَأَبْكَيْتَنِي عَنِ الْفِرَاقِ يَا مَعِينُ!

هَيَّا بَاسِلَ إِلَالِهِ أَنْتَ يَا مَدِينُ

وَعَيْنِي كَشَلَّالٍ بِسَيْلِ هَوَامِعِي

فَلَمْ أَبْكِ بَلْ عَلَيْهِ يُبْكِنِي الْبَيْنُ

أَرَى دَامِعًا وَبَاكِيًا كُلَّ وَاحِدٍ
فَإِنَّ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ حَزِينُ
أَلَا وَدَّعْتُكَ كُلُّ عَيْنٍ بِعَبْرَةٍ
عَلَيْكَ عَلَا الْبُكَاءُ ثُمَّ الرِّينُ
لَقَدْ بَتَّ قَائِمًا وَأَنْهَرَتْ صَائِمًا
فَمَا خَضَعَ إِلَّا لِلْهَيْكِ جَبِينُ
فَنَمَ فِي جَوَارِ مَحْمُودٍ وَنِظَامٍ
وَإِنْ أَنْتَ إِلَّا نَجَلُهُمْ وَقَرِينُ
فَغَادَرْتُمُ السِّجْنَ لِمَوْلَى الْوَرَى فَقَطْ
بَلِ الْآنَ كُلُّنَا لِمَوْتِهِ رَهِينُ
بِكُمْ كَانَتِ الدُّنْيَا لَنَا رَوْضَةَ الْعَدَنِ
فَبَعْدَكُمْ عَادَتْ كَانَهَا السِّجِّينُ
فَمَا أَحْسَنَ الزَّمَانَ إِذْ كُنْتُ بَيْنَنَا
لَعَلِّي أَرَاكَ مَرَّةً آيَا دَفِينُ!

☆☆☆

ترجمہ

(۱)

وَأَبْكَيْتَنِي عَنِ الْفِرَاقِ يَا مُعِينُ!

هَيَّا بَاسِلَ الْإِلَهِ أَنْتَ يَا مَدِينُ

اے غلامِ معین! الدین خان! آپ نے صدمہ مفارقت دے کر مجھے رلایا ہے،
اے ہمارے شیر! اور اے اللہ کے شیر! آپ نے مجھے اشکبار کر دیا ہے۔

(۲)

وَعَيْنِي كَشَلَالٍ بِسِيلٍ هَوَامِعِي

فَلَمْ أَبْكِ بَلْ عَلَيْهِ يُبْكِنِي الْبَيْنُ

آپ کی جدائیگی میں میری آنکھیں بہنے والے اشکوں کے ساتھ مثل آبشار
ہیں، میں تو نہیں روتا مگر فرقت مجھے رلاتی ہے۔

(۳)

أَرَى دَامِعًا وَبَاكِيًا كُلُّ وَاحِدٍ

فَإِنَّ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ حَزِينُ

میں ہر ایک کو آنسو بہاتے ہوئے، گریہ کنناں دیکھ رہا ہوں، چھوٹا بڑا ہر ایک غم
سے نڈھال ہے۔

(۴)

أَلَا وَدَّعْتُكَ كُلَّ عَيْنٍ، بِعَبْرَةٍ

عَلَيْكَ عَلَا الْبُكَاءُ ثُمَّ الرِّينُ

سنو! ہر آنکھ نے آپ کو آنسو بہاتے ہوئے الوداع کہا، آپ کی فرقت میں
گریہ اور صدائے غم بلند ہوئی۔

(۵)

لَقَدْ بَتَّ قَائِمًا وَأَنْهَرْتُ صَائِمًا

فَمَا خَضَعَ إِلَّا لِإِلَهِكَ جَبِينُ

آپ کی رات قیام میں بسر ہوتی، جبکہ آپ کے دن صیام میں بسر ہوتے، آپ
کی جبینِ نیاز فقط اللہ کے حضور سجدہ ریز رہی۔

(۷)

فَنَمَ فِي جَوَارِ مَحْمُودٍ وَنِظَامٍ

وَإِنْ أَنْتَ إِلَّا نَجْلُهُمْ وَقَرِينُ

خواجگانِ محمود اور نظام کے پڑوس میں راحت کی نیند سو جاؤ! آپ تو انہیں کی
اولادِ امجاد میں سے ہیں اور ان کے مصاحبین میں سے ہیں۔

(۷)

فَعَادَرْتُمْ السَّجْنَ لِمَوْلَى الْوَرَى فَقَطُّ

بَلِ الْآنَ كُلُّنَا لِمَوْتِهِ رَهِيْنُ

تم نے اس قید خانہ دنیا کو اپنے خالق حقیقی کی خاطر چھوڑ دیا جبکہ ہم سارے
اب تلک موت کے ہاتھوں گروی رکھے ہوئے ہیں۔

(۸)

بِكُمْ كَانَتِ الدُّنْيَا لَنَا رَوْضَةَ الْعَدْنِ

فَبَعْدَكُمْ عَادَتْ كَانَهَا السَّجِينُ

تمہارے ساتھ ہی یہ دنیا ہمارے لئے جنت نظر تھی مگر تمہارے جانے کے بعد
دنیا ہمارے لئے جہنم کی مانند ہو گئی۔

(۹)

فَمَا أَحْسَنَ الزَّمَانَ إِذْ كُنْتَ بَيْنَنَا

لَعَلِّي أَرَاكَ مَرَّةً آيَا دَفِينٍ!

جب آپ ہمارے درمیان میں جلوہ افروز تھے تو زمانہ کس قدر خوبصورت تھا۔
ارے اودفن ہونے والے.....!!! اے کاش ایک بار میں تجھے دیکھ لیتا!

(٢)

﴿.....فخر الأولياء صوفي نذر حسين بُودار تو نسوي نقشبندي.....﴾

لَقَدْ زُرْتُ نَبْرَاسًا لِأَهْلِ الصَّفَاءِ

أَيُّ نَذَرٍ حُسَيْنٍ مَفْخَرِ الْأَوْلِيَاءِ

لَقَدْ كَانَ أَسْبَقَ الشُّيُوخِ طَرِيقَةً

وَأَسْخَى لِفَيْضِهِ مِنَ الْأَسْخِيَاءِ

عَلَى بَيْعَةٍ أَكْبَّ مِنْ كَانَ حَظُّهُ

يُأَيِّعُهُ كُلُّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ

وَمَرَّةٍ كَسَاهُ خِرْقَةً مِنْ سُلُوكِهِ

فَصِفْرًا آتَاهُ آبَ مَمْلُوءِ الْإِنَاءِ

أَلَا فَيْضُهُ يَكُونُ بَحْرًا مَائِجًا

فَمَا دَامَ يَسْقَى مِنْهُ أَيُّ الْخُلَفَاءِ

أَتَانِي مَنَامًا فَأَمِرْتُ بِإِثْرِهِ

فَقَامَ عَلَى قَبْرِ سُلَيْمَانَ بِدُعَائِهِ

إِذَا هُوَ أَمَامَنَا رَئِينَاهُ وَجْهًا

بِوَجْهِهِ عَلَى أَرْيَكِيهِ الْحَمْرَاءِ

فَكُلُّ سَلَسِلِ الطَّرِيقَةِ حُبِّتْ

إِلَيْنَا نَوُدُّهَا مَوَدَّةَ الْإِخَاءِ

أَلَا إِنَّمَا شَفَيْتُ نَفْسِي بِذِكْرَاهُ
 لَيْذُكُرْ عِبَادَهُ الْإِلَهِ فِي الْمَلَأِ
 فَخَالِقُنَا قَدْ قَالَ فِي أَوْلِيَائِهِ
 لَا عَرِفُهُمْ فَلَمْ يَعْرِفُهُمْ سِوَائِي
 لَقَدْ فَاحَ عَرَفْتُ شَيْخِنَا فِي قُرَى الْوَرَى
 أَلَا مِسْكُهُ امْتَطَى بِظَهْرِ الْهَوَاءِ
 فَقَدْ زَادَ طِيبُهُ أَتَى حِينَ نَعِيهِ
 فَمَاجَ الْمُصَلُّونَ تَمُوجَ الْمَاءِ
 لَقَدْ سَبَقَ "مَحْمُودٌ" عَلَى خُلَفَائِهِ
 كَمَا اشْتَقَ مِنْهُمْ إِلَيْهِ لِقَاءِ
 أَلَا إِنَّهُ عَلَيْهِ قَامَ مُصَلِّيًا
 مُطِيعًا لِأَمْرِ رَبِّهِ وَالْوُرَثَاءِ
 فَمَحْمُودُهُ كَاسِمِهِ ظَلَّ مَحْمُودًا
 لَهُ قَامَ بِالِدُعَاءِ كَالْأَصْفِيَاءِ
 فَمَمْدُوحُنَا قَدْ تَخَلَّفَ زَوْجَهُ
 وَبَضَعَ بَنَاتٍ وَثَلَاثَةَ أَبْنَاءِ
 فَمَسَحَ بَنُوهُ بِأَصْطَبَارٍ دُمُوعَهُمْ
 وَآيَمُهُ مَعَ الْبَنَاتِ وَالْإِمَاءِ

فَوَدَّعَهُ أَبْنَاءَهُ بِالْبَرَايَا
 كَمَا وَدَّعَتْهُ زَوْجُهُ بِالنِّسَاءِ
 سَقَى اللَّهُ قَبْرَهُ سَقِيًّا بِمَرْضَاهُ
 مَا دَامَتِ الْأَرْضُ بِدَوَامِ السَّمَاءِ
 فَزُرْنَاهُ فِي قَرْيَةٍ بُزْدَارَ قَبْرِهِ
 دَعَوْنَاهُ دَعْوَةَ أَهْلِ الْوَفَاءِ
 لَقَدْ كَانَ زَائِرُوهُ عِنْدِي كَأَخْوَةٍ
 كَمَا زَائِرُو رَمْسِهِ كَأَلَا صِدْقَاءِ
 أَلَا تَوْنُسْتِي مَدِينَةُ الْأَتْقِيَاءِ
 مَقَابِرُهُمْ تُرَى جَمِيعَ الْأَرْجَاءِ
 فِيهِ اللَّهُ كُلُّ مَنْ فَنِيَ وَلَقَدْ صَارَ
 بِذِكْرَاهُ حَيًّا بَعْدَ كَأْسِ الْقَضَاءِ
 فَيَوْمَئِذٍ بَعْضُ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ
 وَلَكِنْ تَدُومُ خُلَّةُ الْأَتْقِيَاءِ
 ☆☆☆

ترجمہ

(۱)

لَقَدْ زُرْتُ نَبْرَاسًا لِأَهْلِ الصَّفَاءِ

أَيُّ نَذَرٍ حُسَيْنٍ مَفْخَرِ الْأَوْلِيَاءِ

میں نے پاکیزہ باطن لوگوں کے ایک چراغ کی زیارت کی ہے یعنی وہ شخصیت جناب ”صوفی نذر حسین صاحب“ ہیں جو کہ باعث فخر اولیاء ہیں۔

(۲)

لَقَدْ كَانَ أَسْبَقَ الشُّيُوخَ طَرِيقَةً

وَأَسْخَى لِفَيْضِهِ مِنَ الْأَسْحِيَاءِ

آپ سلسلہ طریقت میں دیگر مشائخ سے تیز تر تھے، نیز آپ (میکدہ تصوف کا) جام فیض پلانے میں سخیوں سے بڑھ کر سخی تھے۔

(۳)

عَلَى بَيْعَةٍ أَكْبَ مِنْ كَانَ حَظُّهُ

يُيَايِعُهُ كُلُّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ

آپ کے حصے میں آنے والے پامردی سے آپ کی بیعت میں داخل ہوتے رہے، صبح و شام آپ کے دستِ حق پرست پر بیعت کرتے رہے۔

(۴)

وَمَرَّةٍ كَسَاهُ خِرْقَةً مِّنْ سُلُوكِهِ

فَصَفَرًا آتَاهُ آبَ مَمْلُوءٍ الْإِنَاءِ

آپ نے کتنے لوگوں کو خرقہ خلافت سے نوازا جو کہ خالی برتن لے کر آتے اور
دل کے برتن کو جامِ سلوک سے لبالب بھر کر لوٹتے۔

(۵)

أَلَا فَيْضُهُ يَكُونُ بَحْرًا مَائِجًا

فَمَا دَامَ يَسْقِي مِنْهُ أَيُّ الْخُلَفَاءِ

آگاہ رہو! آپ کا ”فیض“ اس وقت تک ”موجزن“ رہے گا جب تک آپ کا
کوئی بھی خلیفہ بحرِ سلوک سے کاسہء فیض پلاتا رہے گا۔

(۶)

آتَانِي مَنَامًا فَأَمَرْتُ بِإِثْرِهِ

فَقَامَ عَلَى قَبْرِ سُلَيْمَانَ بِدُعَاءِ

عزت مآب نے خواب میں اس بندہ کو زیارت سے مشرف کیا اور اپنے پیچھے
چلنے کا حکم فرمایا، پیر پٹھان خواجہ سلیمان کی قبر پر کھڑے ہو کر آپ نے (میرے
لیے) دُعا فرمائی۔

(۷)

إِذَا هُوَ آمَنًا رَّئَيْنَاهُ وَجْهًا

بِوَجْهِهِ عَلَى أَرِيكَتِهِ الْحَمْرَاءِ

اچانک کیا دیکھتے ہیں کہ پیر پٹھان سامنے سرخ رنگ کے ایک پلنگ پر آرام
فرما ہیں، ہم آمنے سامنے اُن کی زیارت سے مشرف ہوئے۔

(۸)

فَكُلُّ سَلْسِلِ الطَّرِيقَةِ حَبِيبَتْ

إِلَيْنَا نَوْدُهَا مَوَدَّةُ الْإِخَاءِ

(سنو!) طریقت کے تمام سلسلے ہمیں پیارے لگتے ہیں، ہم ان سے بھائی چارے کی طرح محبت کرتے ہیں۔

(۹)

أَلَا إِنَّمَا شَفِيتُ نَفْسِي بِذِكْرَاهُ

لِيَذْكُرُ عِبَادَةَ الْإِلَهِ فِي الْمَلَأِ

واضح رہے! ان کا تذکرہ خیر کرنے سے مجھے ”روحانی تسکین“ پہنچتی ہے کیونکہ معبودِ برحق اللہ تعالیٰ ”ملاءِ اعلیٰ“ فرشتوں کی جماعت میں اپنے پیاروں کا تذکرہ کرتے رہتے ہیں۔

(۱۰)

فَخَالَفْنَا قَدْ قَالَ فِي أَوْلِيَائِهِ

لَا عَرِفُهُمْ فَلَمْ يَعْرِفُهُمْ سِوَائِي

تحقیق ہمارے خالق نے اپنے اولیاء کے بارے میں فرمایا، انہیں فقط میں ہی جانتا ہوں میرے بغیر انہیں کوئی نہیں جانتا یعنی اُن کی رفعتِ شان صرف اللہ تعالیٰ کو معلوم ہے۔

(۱۱)

لَقَدْ فَاحَ عَرَفَ شَيْخَنَا فِي قُرَى الْوَرَى

أَلَا مِسْكُهُ امْتَطَى بِظَهْرِ الْهَوَاءِ

ہمارے شیخ کی خوشبودنیا بھر کی بستیوں میں پھیل گئی، (کیوں نہ پھیلتی) کیونکہ
ان کی خوشبو نے ہوا کے دوش پر سواری کی۔

(۱۲)

فَقَدْ زَادَ طَيْبُهُ أَتَى حِينَ نَعْيِهِ

فَمَا جَ الْمُصَلُّونَ تَمَوْجَ الْمَاءِ

اُن کی وصال کے خبر کے وقت ان کی خوشبو مزید تیز ہو گئی، ان کی نمازِ جنازہ
میں شریک ہونے والے نمازی سیلِ رواں کی طرح مزدحم تھے۔

(۱۳)

لَقَدْ سَبَقَ "مَحْمُودٌ" عَلَى خُلَفَائِهِ

كَمَا اشْتَاقَ مِنْهُمْ إِلَيْهِ لِلِقَاءِ

”صوفی محمود صاحب“ آپ کی ارادت میں داخل ہونے والے آپ کے تمام
خلفاء سے بازی لے گئے، اسی طرح وہ اُن تمام میں سے آپ سے (اُخروی)
ملاقات کے شائق رہے (بالآخر ایسا ہی ہوا)۔

(۱۴)

أَلَا إِنَّهُ عَلَيْهِ قَامَ مُصَلِّيًا

مُطِيعًا لِأَمْرِ رَبِّهِ وَالْوُرَثَاءِ

حکم ربانی اور فرمائش و رثاء کے مطابق آپ نے ہی صوفی نذر حسین کی نماز جنازہ پڑھائی (انا للہ وانا الیہ راجعون)۔

(۱۵)

فَ مَحْمُودُهُ كَاسِمُهُ ظَلَّ مَحْمُودًا

لَهُ قَامَ بِالْدُعَاءِ كَالْأَصْفِيَاءِ

آپ کے محمود اپنے نام کے موافق ہی ”محمود“ یعنی تعریف کیے گئے ٹھہرے، انہوں نے نماز جنازہ کے بعد مخلصوں کی طرح اپنے شیخ و مرشد کے حق میں دُعا کی۔

(۱۶)

فَمَمْدُوحُنَا قَدْ تَخَلَّفَ زَوْجُهُ

وَبِضْعَ بَنَاتٍ وَثَلَاثَةَ أَبْنَاءِ

ہمارے موصوف جناب صوفی نذر حسین نے پسماندگان میں سوگوار اپنی زوجہ سمیت ”چند دختران اور تین فرزند“ چھوڑے ہیں۔

(۱۷)

فَمَسَحَ بِنُورِهِ بِاصْطِبَارٍ دُمُوعَهُمْ

وَأَيْمُهُ مَعَ الْبَنَاتِ وَالْإِمَاءِ

اُن کی وفاتِ حسرت آیات کے موقع پر اُن کے بیٹے دامنِ صبر سے آنسو پونچھتے رہے اور اُن کی بیوہ، دختران اور اللہ کی بندیوں کے ہمراہ صبر (کے آنچل) سے آنسو پونچھتی رہیں۔

(۱۸)

فَوَدَّعَهُ أَبْنَاءُهُ بِالْبَرَايَا

كَمَا وَدَّعَتْهُ زَوْجُهُ بِالنِّسَاءِ

آپ کے پسران نے ”خلقِ خدا“ کے جھرمٹ میں آپ کو الوداع کہا اسی طرح آپ کی زوجہ محترمہ نے ”حلقہ خواتین“ میں آپ کا الوداعی دیدار کیا۔

(۱۹)

سَقَى اللَّهُ قَبْرَهُ سَقِيًّا بِمَرْضَاهُ

مَا دَامَتْ الْأَرْضُ بِدَوَامِ السَّمَاءِ

جب تک زمین و آسمان باقی ہیں اللہ تعالیٰ اُن کی قبر کو اپنی بارانِ رضا سے سیراب کرے (آمین)۔

(۲۰)

فَزُرْنَاهُ فِي قَرْيَةٍ بُزْدَارَ قَبْرِهِ

دَعَوْنَاهُ دَعْوَةَ أَهْلِ الْوَفَاءِ

ہم نے ”بستیِ بزدار“ میں ہی ان کے مزار کی زیارت کی، وفادار لوگوں کی طرح ہم نے اُن کے لیے دُعا کی خیر کی۔

(۲۱)

لَقَدْ كَانَ زَائِرُوهُ عِنْدِي كَأَخْوَةٍ

كَمَا زَائِرُو رَمْسِهِ كَأَلَا صِدْقَاءِ

میری رائے میں ان کی ذات کا دیدار کرنے والے بھائیوں کی طرح تھے، اسی طرح اُن کے مزار کی زیارت کرنے والے دوستوں کی مانند ہیں۔

(۲۲)

أَلَا تَوْنَسْتِي مَدِينَةَ الْأَتْقِيَاءِ

مَقَابِرُهُمْ تُرَى جَمِيعَ الْأَرْجَاءِ

آگاہ رہو! میرا شہر ”تونسہ شریف“ اولیاء کا شہر ہے ہر سمت آپ کو اولیاء اللہ کی مزارات دکھائی دیتی ہیں۔

(۲۳)

فَفِي اللَّهِ كُلُّ مَنْ فَنَى وَلَقَدْ صَارَ

بِذِكْرَاهُ حَيًّا، بَعْدَ كَأْسِ الْقَضَاءِ

پس جو کوئی فنا فی اللہ ہو گیا، موت کا جام پینے کے بعد بھی وہ اپنے تذکرہ خیر کی صورت میں زندہ رہا۔

(۲۴)

فَيَوْمَئِذٍ، بَعْضٌ لِّبَعْضٍ عَدُوٌّ

وَلَكِنْ تَدْرُومُ خُلَّةَ الْأَتْقِيَاءِ

اس روز (قیامت کے دن) کچھ لوگ ایک دوسرے کے دشمن ہوں گے مگر ”اولیاء اللہ کی دوستی ہمیشہ باقی رہے گی“۔

الفصل الثالث

(١)

﴿.....الشيخ خواجه غلام فريد (كوث مٹھن).....﴾

وَمِنْ أَوْلِيَانَا لَقَدْ كَانَ فَرِيدُ

مَعَ الْآخَرِينَ مَدَحَهُ سَوْفَ أُعِيدُ

فَكَمْ رَجُلٍ بَايَعَهُ مِنْ بِلَادِنَا

وَمَنْ دَخَلَ فِي بَيْعَةٍ فَذَاكَ سَعِيدُ

وَكَانَ يُبَلِّغُ الْوَرَى بِأَنَاشِيدِ

لَفِي كُلِّ يَوْمٍ مُجْبَهُ يَزِيدُ

يُحَرِّضُنَا عَلَى الْإِطَاعَةِ شِعْرُهُ

يُحَرِّضُنَا لَكِنْ عَلَيْهَا الْوَعِيدُ

وَلَوْ فَدُ بَيْتُهُ سَمِعْتَ لَا يُقْنَتَ

عَلَى أَنَّهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ رَشِيدُ

قَرَأْتُ قَصِيدَةً وَلَوْ مِنْ كِتَابِهِ

لَأَنْتَ إِلَى أُخْرَى لَسَوْفَ تُرِيدُ

رَحِيمُ الْهَنَا عَلَى رُحَمَائِنَا

عَلَى كُلِّ جَبَّارٍ وَلَكِنْ شَدِيدُ

فَلَمْ يَأْتِ عَصْرٌ سَادَهُ بَلْ عِبَادُهُ
 عَلَيْهِ زَمَانُنَا بِحَالِهِ شَهِيدُ
 لَقَدْ رُمْتُ مَدْحَةً لَكَانَتْ إِرَادَتِي
 بِفَضْلِ إِلَهِي قَدْ بَلَغْتُ مَا أُرِيدُ
 أَلَا إِنَّ مَمْدُوحِي قَدِيمُ زَمَانِهِ
 وَلَكِنَّمَا الْمَادِحُ شَاعِرٌ جَدِيدُ
 لَفِي "كُوتِ مِتْن" قَدْ يُزَارُ ضَرِيعُهُ
 أَلَا لَزْدِيَارِهِ مُجِبُّهُ يُرِيدُ
 لَهُ مَدْحَتِي تَعَطَّرْتُ بَعْدَ مِيتَتِي
 وَلَوْ أَنَّنِي أَبْلَى لَيَبْلَى قَدِيدُ



ترجمہ

(۱)

وَمِنْ أَوْلِيَانَا لَقَدْ كَانَ فَرِيدُ
 مَعَ الْآخِرِينَ مَدْحَهُ سَوْفَ أُعِيدُ

اور ہمارے اولیاءِ کرام میں ایک خواجہ فرید بھی تھے، دوسرے بزرگوں کے
 ہمراہ عنقریب میں اُن کی تعریف و توصیف کا اعادہ کروں گا۔

(۲)

فَكُم رَجُلٍ بَايَعَهُ مِنْ بِلَادِنَا
وَمَنْ دَخَلَ فِي بَيْعَةٍ فَذَاكَ سَعِيدٌ

ہمارے ملک کے کتنے لوگوں نے ان کے دستِ حق پرست پر بیعت کی اور جو
بھی آپ کی بیعت میں داخل ہوا تو وہ ”خوش قسمت“ ہے۔

(۳)

وَكَاكَ يُبَلِّغُ الْوَرَى بِأَنَاشِيدِ
لَفِي كُلِّ يَوْمٍ مُجِبُّهُ يَزِيدُ

آپ اپنے صوفیانہ کلام کے ذریعے عوام الناس کو دین اسلام کی تبلیغ کیا کرتے
تھے، ہر روز آپ کے چاہنے والوں میں اضافہ ہی ہوتا تھا۔

(۴)

يُحَرِّضُنَا عَلَى الْإِطَاعَةِ شِعْرُهُ
يُحَرِّضُنَا لَكِنْ عَلَيْهَا الْوَعِيدُ

آپ کی شاعری ہمیں اطاعتِ الہی کی ترغیب دیتی ہے، ان کی شاعری میں
بیان کردہ ”وعید“ ہی ہمیں اطاعت کرنے کی ترغیب و تحریص دیتی ہے۔

(۵)

وَلَوْ فَذُّ بَيْتِهِ سَمِعْتَ لَا يَقْنَتَ
عَلَى أَنَّهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ رَشِيدُ

اگر آپ ان کا ایک ہی شعر سن لیں تو آپ اس نتیجے پر پہنچ پائیں گے کہ یقیناً وہ

شعراء میں سے ایک ہدایت یافتہ انسان ہیں۔

(۶)

قَرَأْتُ قَصِيدَةً وَلَوْ مِنْ كِتَابِهِ

لَأَنْتَ إِلَى أُخْرَى لَسَوْفَ تُرِيدُ

اگر آپ ان کی مجموعہ شاعری ”دیوان فرید“ سے ایک قصیدہ بھی پڑھ لیں تو عنقریب آپ دوسرا قصیدہ پڑھنے کا ضرور ارادہ کریں گے۔

(۷)

رَحِمَ اللَّهُمَّ إِلَهُنَا عَلَى رُحَمَائِنَا

عَلَى كُلِّ جَبَّارٍ وَلَكِنْ شَدِيدُ

ہمارے معبودِ حقیقی ہمارے مہربان لوگوں پر تو مہربان ہیں مگر ہر ظالم و جابر سے شدید ترین گرفت کرنے والے ہیں۔

(۸)

فَلَمْ يَأْتِ عَصْرُ سَادَةِ بَلْ عِبَادُهُ

عَلَيْهِ زَمَانُنَا بِحَالِهِ شَهِيدُ

کوئی بھی دور ایسا نہیں جس پر بندگانِ خدا میں سے کوئی سیادت و سرداری نہ کرتا ہو، ہمارے بیان پر زمانہ بربانِ حال گواہ ہے۔

(۹)

لَقَدْ رُمْتُ مَدْحَةً لَكَانَتْ إِرَادَتِي

بِفَضْلِ إِلَهِي قَدْ بَلَغْتُ مَا أُرِيدُ

میں نے ان کی تعریف و توصیف کرنے کا قصد کیا کیونکہ ان کا تذکرہ خیر کرنا میرے ارادہ میں داخل تھا، اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے میں اپنے ارادہ کے حصول میں کامیاب ہو گیا۔

(۱۰)

أَلَا إِنَّ مَمْدُوحِي قَدِيمُ زَمَانِهِ
وَلَكِنَّمَا الْمَادِحُ شَاعِرٌ جَدِيدُ

آگاہ رہو! میرے ممدوح کا تعلق زمانہ قدیم سے ہے مگر اس کی مدح سرائی کرنے والا جدید دور کا شاعر ہے۔

(۱۱)

لَفِي "كُوتِ مَتْنٍ" قَدْ يُزَارُ ضَرِيعُهُ
أَلَا لِإِزْدِيَارِهِ مُجِبُّهُ يُرِيدُ

کوٹ مٹھن میں آپ کے مزار کی زیارت کی جاتی ہے، آگاہ رہو!! اُن سے محبت و عقیدت رکھنے والے سالکین ہی اُن کی زیارت کا شغف رکھتے ہیں۔

(۱۲)

لَهُ مَدَحَتِي تَعَطَّرَتْ بَعْدَ مَيَّتِي
وَلَوْ أَنَّ نِيَّ أَبْلَى لَيَبْلَى قَدِيدُ

میری موت کے بعد، ممدوح کے حق میں کہے گئے میرے تعریفی مناقب اُن کے حق میں عطر پاش رہیں گے، اگرچہ میں اپنی قبر میں بشمول کفن کے بوسیدہ ہو چکا ہوں گا۔

(٢)

﴿.....الشيخ والشريف شاه محمد جمال شاه جمال، مظفر گڑھ.....﴾

أَلَمْ تَعْرِفُوا عَنْ مَدْحِ شَاهِ جَمَالٍ؟

أَلَا إِنَّهُ كَأَسْمِهِ بِذُرِّ جَمَالٍ

وَكَانَ شَرِيفًا أَثَقَبَ الْحَسْبِ وَالنَّسَبِ

لَقَدْ كَانَ مِنْ سِبْطِ رَسُولِهِ وَآلٍ

لَقَدْ كَانَ عَالِمًا وَلِيًّا وَصُوفِيًّا

لِعِرْفَانِهِ كَانَ كَقُلَّةِ الْجِبَالِ

بِحُبِّ نَبِيِّهِ ارْتَدَى طَوْلَ عَيْشِهِ

يُرَى أُسْوَةُ الْمَاضِي فِي زَمَنِ الْحَالِ

فَكَمْ رَجُلٍ بَايَعَهُ مِنْ بِلَادِنَا

لِمُسْتَرْشِدَيْنِ صَارَ خَيْرَ مَالٍ

فَكَانَ لِذِي الْحَاجَةِ عَيْنَ سَخَاوَةٍ

فَيَسْخُو عَلَيْهِ دُونَ أَيِّ مَلَالٍ

نَرَى الْأَوْلِيَاءَ بَرَكَةً خَاصَّةً لَنَا

حَسِبْنَا وَجُودَهُمْ لَنَا خَيْرَ قَالٍ

فَكَمْ قَائِلٍ مَنَاقِبِ الْأَوْلِيَاءِ

فَطُوبَى لِمَنْ وَصَفَ أَخْيَارَ الرِّجَالِ

لَقَدْ رُمْتُ تَقْدِيمَ مَدَائِحِهِ شَيْئًا
 فَقَدُمْتُ مِنْهَا مَا قَدْ خَطَرَ بِيَالٍ
 مَضَتْ لَوْ مِائَاتُ مُنْذُ فَارَقَ دُنْيَاهُ
 فَلَمْ يَمُحْ لَكِنْ ذِكْرُهُ مِنْ خِيَالٍ
 فَكَانَ أَكْثَ الشَّعْرِ أَبَدَنْ مَرْبُوعًا
 لَهُ عَيْنُ عَيْنٍ كَانَ قِطْعَةً هِلَالٍ
 قَدْ اشْتَهَرَتْ مُظْفَرُ جَرِّ لِقْبَرِهِ
 لَفِي عَصْرِهِ كَانَ عَظِيمَ الْمِثَالِ
 ☆☆☆

ترجمہ

(۱)

اَلَمْ تَعْرِفُوا عَنْ مَدْحِ شَاهِ جَمَالٍ؟
 اَلَا اِنَّهُ كَاسِمِهِ بِدُرِّ جَمَالٍ
 کیا آپ ”جناب شاہ جمال رحمۃ اللہ علیہ“ کی تعریف و توصیف سے واقف
 نہیں ہیں؟ آگاہ رہو!! وہ اپنے نام نامی کے موافق ہی مہتاب حسن و جمال
 تھے۔

(۲)

وَكَانَ شَرِيفًا أَثَقَبَ الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ

لَقَدْ كَانَ مِنْ سِبْطِ رَسُولِهِ وَآلِ

آپ سید تھے، مشہور حسب و نسب والے تھے، آپ رسول ﷺ کی اولادِ امجاد
یعنی حضورؐ کی آل اطہار میں سے تھے۔

(۳)

لَقَدْ كَانَ عَالِمًا وَلِيًّا وَصُوفِيًّا

لِعِرْفَانِهِ كَانَ كَقُلَّةِ الْجِبَالِ

آپ ایک عالم ولی اللہ اور صوفی تھے معرفت الہی رکھنے کے لحاظ سے آپ پہاڑ
کی چوٹی کی طرح رفیع و بالا تھے۔

(۴)

بِحُبِّ نَبِيِّهِ ارْتَدَى طُولَ عَيْشِهِ

يُرَى أَسْوَةَ الْمَاضِي فِي زَمَنِ الْحَالِ

آپ نے عمر بھر حُبِّ رسول مقبول ﷺ کا لباس زیب تن کئے رکھا، زمانہ حال
میں آپ یکتائے روزگار ماضی کا نمونہ دکھائی دیتے۔

(۵)

فَكَمْ رَجُلٍ بَايَعَهُ مِنْ بِلَادِنَا

لِمُسْتَرْ شِدِينَ صَارَ خَيْرَ مَالٍ

ہمارے وطن پاکستان کے کتنے لوگوں نے آپ کے دستِ حق پرست پر

بیعت کی آپ طالبان ہدایت کے لئے بہترین مرجع اُمید بن گئے۔

(۶)

فَكَانَ لِذِي الْحَاجَةِ عَيْنَ سَخَاوَةٍ

فَيَسْخُو عَلَيْهِ دُونَ أَيِّ مَلَالٍ

آپ حاجت مند کے لئے سرچشمہ سخاوت تھے آپ ضرورت مند پر بغیر کسی تنگدلی و ناگواری کے سخاوت و عنایت کرتے رہتے تھے۔

(۷)

نَرَى الْأَوْلِيَاءَ بَرَكَةً خَاصَّةً لَّنَا

حَسْبُنَا وَجُودُهُمْ لَنَا خَيْرٌ فَالْ

ہم اولیاء اللہ کو اپنے لیے خصوصی برکت خیال کرتے ہیں (مزید برآں) ہم اپنے درمیان اُن کو اور اُن کے وجود کو ”خوش فالی“ سے تعبیر کرتے ہیں۔

(۸)

فَكَمْ قَائِلٍ مَّنَاقِبِ الْأَوْلِيَاءِ

فَطُوبَى لِمَنْ وَصَفَ أَخْيَارَ الرِّجَالِ

پس کتنے لوگ ہیں جو بزرگان دین کے محاسن و مناقب بیان کرنے والے ہیں مبارک ہو!! ایسے شخص کو جو بھلے لوگوں کی تعریف و توصیف کرنے والا ہے۔

(۹)

لَقَدْ رُمْتُ تَقْدِيمَ مَذَائِحِهِ شَيْئًا

فَقَدَّمْتُ مِنْهَا مَا قَدْ خَطَرَ بِيَالٍ

میں نے ان کے مدائح و مناقب میں سے کچھ نہ کچھ بیان کرنے کا قصد کیا ہے
جو کہ میرے دل میں آیا اسے میں نے (لوگوں پر) پیش کر دیا۔

(۱۰)

مَضَتْ لَوْ مِائَاتُ مُنْذُ فَارَقَ دُنْيَاهُ

فَلَمْ يَمَحْ لَكِنْ ذِكْرُهُ مِنْ خِيَالِ

اگرچہ ہمارے مدوح کو دُنیا چھوڑے صدیاں بیت گئیں مگر اُن کا ذکر خیر
(تاحال) ہمارے خیال سے مٹ نہ سکا۔

(۱۱)

فَكَانَ أَكْثَ الشَّعْرِ أَبَدَنَ مَرْبُوعًا

لَهُ عَيْنُ عَيْنٍ كَانَ قِطْعَةً هَلَالِ

(حلیہ) آپ گھنے بالوں والے، فربہ بدن تھے، آپ کی قد و قامت درمیانہ
تھی، وہ نیل گائے جیسی موٹی آنکھ رکھتے تھے، آپ حسن و جمال میں چاند کا ٹکڑا
دکھائی دیتے۔

(۱۲)

قَدْ اِشْتَهَرَتْ مُظْفَرُ جَرِّ لِقَبْرِهِ

لَفِي عَصْرِهِ كَانَ عَظِيمَ الْمِثَالِ

آپ کے مزار کی وجہ سے مظفر گڑھ (شاہ جمال) نے شہرت پائی، آپ اپنے
زمانہ کی بڑی مثالی شخصیت تھے۔

الباب السابع

الفصل الاول

(١)

﴿.....فِي وَصْفِ مُفْتَى كَلِيمِ اللَّهِ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ.....﴾

استاذ جامعة محمديّة نظاميّة تونسہ شريف

لَا سَتَاذُنَا فَا رَقْنَا اَيُّ كَلِيمٍ

فَاِنِّي بِمَوْتِهِ كَوُلْدِهِ يَتِيمٌ

اَلَمْ تَذَرِ اِنَّمَا كَفَاهُ رَحِيْمَانِ؟

رَحِيْمٌ رَسُوْلُهُ وَرَبُّهُ رَحِيْمٌ

چہ تھا کہ ہنوزست درمیان دو کریم

کَرِيْمٌ نَبِيُّهُ وَمَوْلَاهُ كَرِيْمٌ

فَبِالسُّنَّةِ ارْتَدَى وَبِالذِّكْرِ تَعَمَّمَ

لَهُ سَهْلَ الدِّينِ الْحَنِيفِ الْمُسْتَقِيْمُ

مَا أَحْسَنَ شَيْخَنَا مَا أَطْيَبَ حِيْنَهُ!

وَجِيَّةٌ هُنَالِكَ وَهَهُنَا وَسِيْمٌ

لَقَدْ زُرْتُهُ وَجْهًا بِوَجْهِ مَنَامًا

تَعَمَّمَ كَمَا كَانَ نَعَمُ ذَاكَ سَلِيْمٌ

فَمَوْتُهُ لَقَدْ أَنَا مَتُهُ قَبْلَنَا
وَنَبَّهَ بِأَنَّ الْمَوْتَ كُنَّا يُنِيمُ
وَأَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَيْنَا بِأَنَّنِي
رَحَلْتُ لِيَرْحَلَنَّ مَنْ هُنَا مُقِيمُ
وَلَوْ كَرَّ صَفْدَرُ الْمَمَاتِ عَلَى مَرٍّ
لَخَرَّ لَدَيَّ صَرْعِي لِأَنَّهُ هَزِيمُ
وَمَرٍّ كَسَاهُ الْمَوْتُ زِيَّ نَسِيحِهِ
فَلا حَيٍّ إِلَّا فِي كِسَائِهِ سَهِيمُ
فَحَامِدُهُ تَلَمَذَ بِضَعِ حَجَجٍ لَهُ
يَقُولُ مِنَ الشُّيُوخِ إِنَّهُ غَنِيمُ
وَلَمْ نَذَرِ مَا شَانَهُ وَمَا مَقَامُهُ؟
بِمَمْدُوحِنَا فَقَطِ الْهُهُ عَلِيمُ
وَمَهْوَى الْقُلُوبِ ذَاتُهُ لَجَمِيعِنَا
شَفِيقٌ عَلَيْنَا وَلِذِي الْعِلْمِ حَمِيمُ
سَقَاهُ الْهُهُ بِمَرْضَاهُ قَبْرَهُ!
وَهَبَّ مِنَ الْجَنَانِ إِلَى ذَاكَ نَسِيمُ!
عَلَيْهِ نَهَارًا رَحْمَةُ اللَّهِ تَمْطُرُ
وَلَيْلًا، رَجَوْنَا مِنْهُ قَطُّ لَا تَرِيمُ

دَعَوْنَا تَسْعُهُ جَنَّةُ الْعَدْنِ دَارًا
وَيَسْكُبُ دَائِمًا عَلَيْهِ النِّعِيمُ



ترجمہ

(۱)

لَأُسْتَاذِنَا فَارَقْنَا أَيُّ كَلِيمٍ
فَإِنِّي بِمَوْتِهِ كَوُلْدِهِ يَتِيمٍ

ہمارے استاد محترم یعنی مفتی کلیم اللہ صاحب ہم سے جدا ہو کر راہی ملکِ عدم ہوئے، بلاشبہ ان کی اولاد کی طرح ان کی موت پر میں بھی یتیم ہو گیا ہوں۔

(۲)

أَلَمْ تَدْرِ إِنَّمَا كَفَاهُ رَحِيمَانِ؟
رَحِيمٌ رَسُولُهُ وَرَبُّهُ رَحِيمٌ

کیا آپ نہیں جانتے کہ انہیں فقط دو مہربان ذاتیں کافی ہیں (کیونکہ) ان کا رسول مجسم ﷺ بھی رحیم ہے اور ان کا رب تعالیٰ بھی رحیم ہے۔

(۳)

چہ ہشما کہ ہنوزست در میان دو کریم
کریم نبیہ و مولاہ کریم

کس قدر خوش آئند بات ہے کہ وہ اس وقت دو کریموں کے درمیان میں ہیں، ان کا نبی ﷺ بھی کریم ہے اور ان کا خالق بھی کریم ہے۔

(۴)

فَبِالسُّنَّةِ ارْتَدَىٰ وَبِالدِّكْرِ تَعَمَّم

لَهُ سَهْلَ الدِّينِ الْحَنِيفِ الْمُسْتَقِيمِ

پس آپ نے عمر بھر اتباع سنت کا لباس زیب تن فرمایا اور ذکر اللہ کی دستار سجائی، ان کیلئے سیدھے دین حنیف پر عمل کرنا آسان ہو گیا۔

(۵)

مَا أَحْسَنَ شَيْخَنَا مَا أَطْيَبَ حِينَهُ!

وَجِيَّةٌ هُنَالِكَ وَهَهُنَا وَسِيمٌ

ہمارے شیخ صاحب کس قدر خوبصورت تھے! ان کی زندگی کس قدر پاکیزہ تھی، وہ وہاں پر اُس دنیا میں بڑی شان و مرتبہ والے ہیں اور یہاں پر خوبصورت ہیں۔

(۶)

لَقَدْ زُرْتُهُ وَجْهًا بِوَجْهِ مَنَامًا

تَعَمَّمُ كَمَا كَانَ نَعَمُ ذَاكَ سَلِيمٌ

میں نے خواب میں اپنے شیخ محترم کی زیارت کی، حسب دستور آپ نے عمامہ سجا رکھا تھا، جی ہاں! آپ تندرست لگ رہے تھے۔

(۷)

فَمَوْتُهُ لَقَدْ أَنَا مَتُهُ قَبْلَنَا

وَنَبَّهَ بِأَنَّ الْمَوْتَ كُلَّنَا يُنِيمُ

انہیں موت نے ہم سے پہلے سُلا دیا اور وہ خبردار کر گئے کہ بلاشبہ موت ہم سب کو سُلا دینے والی ہے۔

(۸)

وَأَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَيْنَا بِأَنِّي

رَحَلْتُ لِيَرْحَلَنَّ مَنْ هُنَا مُقِيمٌ

(اپنی موت سے) انہوں نے ہماری طرف پیغام بھیجا ہے کہ میں تو دارِ فانی سے کوچ کر چکا ہوں پس جو بھی یہاں مقیم ہے اُس نے ضرور بالضرور کوچ ہی کرنا ہے۔

(۹)

وَلَوْ كَرَّ صَفْدَرُ الْمَمَاتِ عَلَى مَرءٍ

لَخَرَّ لَدَيْ صَرْعَى لِأَنَّهُ هَزِيمٌ

اور اگر موت کا پہلو ان (یعنی فرشتہ اجل) کسی شخص پر حملہ آور ہو جائے تو وہ شخص بھی پچھاڑے ہوئے لوگوں کے پاس شکست خوردہ ہو کر گر جاتا ہے۔

(۱۰)

وَمَرءٍ كَسَاهُ الْمَوْتُ زِيَّ نَسِيْجِهِ

فَلَا حَيَّ إِلَّا فِي كِسَائِهِ سَهِيْمٌ

کتنے لوگوں کو موت نے اپنا لباس پہنایا، کوئی بھی زندہ ایسا نہیں ہے جس کا موت کے لباس میں حصہ نہ ہو۔

(۱۱)

فَ حَامِدُهُ تَلَمَذَ بِضَعِ حِجَجٍ لَهُ
يَقُولُ مِنَ الشُّيُوخِ إِنَّهُ غَنِيمٌ

اُن کی تعریفی مناقب لکھنے والے (حامد دین بزدار) کئی سال تک اُن کی شاگردی اختیار کرتا رہا، اُن کا کہنا ہے ”مفتی کلیم اللہ“ اساتذہ میں سے ہمارے لئے غنیمت تھے۔

(۱۲)

وَلَمْ نَذَرِ مَا شَانَهُ وَمَا مَقَامَهُ؟
بِمَمْدُوحِنَا فَقَطُ إِلَهُهُ عَلِيمٌ

ہمیں کچھ خبر نہیں کہ ان کی شان کیا ہے؟ اور ان کا مقام و مرتبہ کیا ہے؟ ہمارے مدوح سے فقط اس کا معبود حقیقی ہی بخوبی واقف ہے۔

(۱۳)

وَمَهْوَى الْقُلُوبِ ذَاتُهُ لِجَمِيعِنَا
شَفِيقٌ عَلَيْنَا وَلِذِي الْعِلْمِ حَمِيمٌ

آپ کی شخصیت ہم سب کیلئے دلوں کی توجہ کا مرکز تھی، آپ ہم سب پر مہربان و مشفق تھے اور صاحبِ علم کے دوست تھے۔

(۱۴)

سَقَاهُ إِلَهُهُ بِمَرُضَاهُ قَبْرَهُ!

وَهَبَّ مِنَ الْجَنَانِ إِلَى ذَاكَ نَسِيمَ!

اللہ تعالیٰ ان کی قبر کو اپنی رضا سے سیرب کرے..... (آمین) اور جنت سے ان کی طرف بادِ نسیم چلتی رہے۔

(۱۵)

عَلَيْهِ نَهَارًا رَحْمَةُ اللَّهِ تَمْطُرُ

وَلَيْلًا، رَجَوْنَا مِنْهُ قَطُّ لَا تَرِيمُ

ان پر دن رات رب کی رحمت برستی رہے! ہم امید کرتے ہیں کہ رب کی رحمت کبھی بھی ان سے دور نہ ہو..... (آمین)

(۱۶)

دَعَوْنَا تَسْعُهُ جَنَّةُ الْعَدْنِ دَارًا

وَيَسْكُبُ دَائِمًا عَلَيْهِ النِّعِيمُ

ہم اللہ تعالیٰ سے دعا کرتے ہیں کہ جنت الفردوس کا گھر ان پر کشادہ ہو! اور ہمیشہ ان پر نعمتوں کی برسات ہو..... (آمین)

(۲)

﴿.....ابو الفيض فضل الرحمن چشتیؒ بندیا لوی.....﴾

مؤسس جامعہ منظر الاسلام حنفیہ غوثیہ (پروا، ڈی آئی خان)

عَلَى قَلَمِي لَقَدْ غَضِبْتُ لِخَطَائِهِ

أَلَمْ تَنْسَ مَدَحَ قَلْدِنَا بِزَكَائِهِ؟

لَقَدْ فَاقَ فِي زُهْدٍ عَلَى جُلَسَائِهِ

كَمَا فَاقَ فِي عِلْمٍ عَلَى زُمَلَائِهِ

فَذَاكَ أَشَدُّ اعْتِصَامًا بِدِينِهِ

كَمَا مِنْ مُعَاَصِرِيهِ خَيْرُ اتِّبَاعِهِ

لَفِي دَيْرِ اسْمُعِيلَ أَسَسَ مَعَهْدًا

عَسَى أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِطُلَبَائِهِ

فَكَمْ طَالِبٍ يَنْهَلُ مِنْ عَيْنِ عِلْمِهِ

كَمَا يَسْتَضِيءُ مِنْ أَشْعَةِ ضِيَائِهِ

فَبَايَعَ "شَيْخًا جَشْتِيًّا" مِنْ بِلَادِهِ

شَهِيرُ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ

أَلَا ذَاكَ فَضْلٌ مِنْهُ تَحْتَ سَمَائِهِ

وَمَا دَامَ يَخْطُو عَلَى غُبَرَائِهِ

فَبَاءَ هَ أَخْيَارُ وَلِدِ اسْلَافِ

أَلَا إِنَّهُ خَيْرُ خَلْفِ آبَائِهِ

كَانَ أَبَاهُ بَدْرُ سِبْطِ جُدُودِهِ
 فَأُورِثَ مَمْدُوحِي بِأَضْوَاءِ شُعَاعِهِ
 أَلَا ذَاكَ مِغْنَاطِيْسُ أَفْتِدَةِ الْوَرَى
 فَكُلُّ غَدٍ يَزِيدُ فِي أَحْبَائِهِ
 أَلَا كُلُّ مَنْ خَالَفَ دِينَ الْهَى
 فَقَدْ عَدَّهُ مِنْ أَشَدِّ أَعْدَائِهِ
 فَكَمْ زَائِرٍ إِلَيْهِ حُبِّ دُعَائِهِ
 وَكَمْ لَاقٍ لَمْ يَرْضَ بَلْ بِلِقَائِهِ
 تَعَمَّمَ بِالشَّرْعِ تَسَرُّبَلٌ بِالتَّقْوَى
 أَلَا إِنَّهُ الْيَوْمَ زَعِيمُ عُلَمَائِهِ
 ☆☆☆

ترجمہ

(۱)

عَلَى قَلَمِي لَقَدْ غَضِبْتُ لِخَطَائِهِ
 أَلَمْ تَنْسَ مَدْحَ قَدِّنَا بِزَكَائِهِ؟

میں نے اپنے خامہ پر اُس کی غلطی کی بنا پر برہمی کا اظہار کیا، کیا تو ہماری منفرد
 شخصیت اور اس کی پاکیزگی کا تذکرہ کرنا بھول نہیں گیا ہے؟

(۲)

لَقَدْ فَاقَ فِي زُهْدٍ عَلَى جُلَسَائِهِ

كَمَا فَاقَ فِي عِلْمٍ عَلَى زُمَلَائِهِ

آپ اپنے ہم نشینوں میں زہد و ورع میں غالب آگئے، اسی طرح آپ اپنے ہم
جماعت طلباء پر حصول علم میں سبقت لے گئے۔

(۳)

فَذَاكَ أَشَدُّ اِعْتِصَامًا بِدِينِهِ

كَمَا مِنْ مُعَاَصِرِيهِ خَيْرُ اتِّبَاعِهِ

آپ اپنے دین متین پر مضبوطی سے عمل پیرا ہیں اسی طرح آپ نے ہم زمانہ لوگوں
میں دین کے اچھے پیروکار ہیں۔

(۴)

لَفِي دَيْرِ اِسْمَاعِيلَ اَسَسَ مَعَهْدًا

عَسَى اَنْ يُّكُونَ مَصْدَرًا لِطُلَبَائِهِ

آپ نے ”ڈیرہ اسماعیل خان“ میں ایک دینی ادارہ کی بنیاد رکھی ہے امید
ہے کہ وہ ان کے طلبہ کیلئے ایک چشمہ ثابت ہوگا۔

(۵)

فَكَمْ طَالِبٍ يُّنْهَلُ مِنْ عَيْنِ عِلْمِهِ

كَمَا يَسْتَضِيْءُ مِنْ اَشِعَّةِ ضِيَائِهِ

کتنے طالب علم ہیں جو ان کے دینی گھاٹ سے سیراب ہو رہے ہیں، اسی طرح

وہ ان کی صوفیانہ ضیا پاش کرنوں سے روشنی حاصل کر رہے ہیں۔

(۶)

فَبَايَعَ "شَيْخًا جَشْتِيًّا" مِنْ بِلَادِهِ

شَهِيرُ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ

آپ نے اپنے وطن کے ایک ”چشتی شیخ“ کے ہاتھ پر بیعت کی، آپ مشہور
بندگانِ خدا میں سے ہیں اور مشاہیرِ اولیاء اللہ میں شمار ہوتے ہیں۔

(۷)

أَلَا ذَاكَ فَضْلٌ مِّنْهُ تَحْتَ سَمَائِهِ

وَمَا دَامَ يَخْطُو عَلَى غُبَرَائِهِ

آگاہ رہو! وہ آسمانِ الہی کے نیچے ان کا ”فضل“ ہیں جب تک وہ ارض
خداوندی پر قدم دھرتے رہیں گے (تب تک ہمارے لئے سراپا فضل ہی فضل
ہیں)۔

(۸)

فَأَبَاءُ هَ أَخْيَارُ وَلِدِ اسْلَافِ

أَلَا إِنَّهُ خَيْرُ خَلْفِ آبَائِهِ

آپ کے آباؤ اجداد آپ کے اسلاف کی بہترین اولاد ہیں؛ آگاہ رہو! کچھ
شک نہیں آپ اپنے بزرگوں کے اچھے جانشین ہیں۔

(۹)

كَأَنَّ أَبَاهُ بَذَرَ سَبْطَ جُدُودِهِ

فَأُورِثَ مَمْدُوحِي بِأَضْوَاءِ شُعَاعِهِ

گویا کہ آپ کے والد گرامی اپنے اسلاف کی نسل کے ماہِ کامل ہیں، پس ہمارے مدوح کو ان کی جگہ گاتی کرنوں سے اعلیٰ ترین روشنی ورثہ میں ملی ہے۔

(۱۰)

أَلَا ذَاكَ مِغْنَاطِيسُ أَفْتِدَةِ الْوَرَى

فَكُلُّ غَدٍ يَزِيدُ فِي أَحْبَائِهِ

خبردار!! آپ کی شخصیت لوگوں کے دلوں کے لیے مقناطیسی حیثیت رکھتی ہے پس ہر آنے والا دن آپ کے چاہنے والوں میں اضافہ کرتا ہے۔

(۱۱)

أَلَا كُلُّ مَنْ خَالَفَ دِينَ اللَّهِ

فَقَدْ عَدَّهُ مِنْ أَشَدِّ أَعْدَائِهِ

خبردار! جو کوئی ان کے دین الہی کی مخالفت کرتا ہے تو آپ اسے اپنا سخت ترین دشمن سمجھتے ہیں۔

(۱۲)

فَكَمْ زَائِرٍ إِلَيْهِ حُبِّ دُعَائِهِ

وَكَمْ لَاقٍ لَمْ يَرْضَ بِلِقَائِهِ

آپ کے کتنے شائق دیدار ہیں جنہیں آپ سے دُعا کروانے کا اشتیاق رہتا

ہے اور کتنے ملاقاتی ہیں جو آپ کی ملاقات سے کم بات پر راضی ہی نہیں ہوتے۔

(۱۳)

تَعَمَّمَ بِالشَّرْعِ تَسْرُبَلًا بِالتَّقْوَى

أَلَا إِنَّهُ الْيَوْمَ زَعِيمٌ عُلَمَائِهِ

آپ نے شریعت مطہرہ کی دستار باندھ رکھی ہے تقویٰ کا لباس زیب تن فرما رکھا ہے، آگاہ رہو! ”دورِ حاضر میں“ آپ اپنے علماء کی ”ذمہ دار شخصیت و قائد ہیں“۔

الفصل الثانی

(۱)

﴿.....الشيخ شاه محمد شاه بن صديق محمد شاه.....﴾

(صدر دین، ڈیرہ غازی خان)

فَاعْرِضْ ذِكْرَ شَاهِ مُحَمَّدٍ الشَّاهِ

عَلَى مَنْ يُجِبُّهُ وَكَانَ يَرَاهُ

لَقَدْ وَسَّعَهُ مَسْجِدُهُ حَتَّى الْمَوْتِ

فَخَارَجَهُ قَلَمًا خَطَا خَطَاهُ

تَبَوُّؤُهُ مَعْبَدًا إِلَى مَمَاتِهِ
فَأَذْهَبَ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَى مُصَلَّاهُ
فَكَمَّ سَنَةً عَلَّمَنَا ذِكْرَ رَبِّنَا
وَمَرَّءٍ بِذِكْرِ رَبِّهِ قَدْ أَوْصَاهُ
لُزُومٌ عَلَيْنَا حُبُّ كُلِّ وَلِيٍّ
فَحُبُّ إِلَى إِلَهِهِ لِدَاوَالَاهُ
لَقَدْ حُبِّتُ ذَاتُ كُلِّ بِذِكْرِهِ
إِلَى رَبِّنَا لِدَانِجْبُهُ بِذِكْرَاهُ
فَقَدْ جَاءَ نَبِيٌّ كِتَابُهُ فَأَذَافِيهِ
بِإِسْرَارِهِ الْأَقْدَسِ قَدْ سَنَا اللَّهُ
فَحِينَئِذٍ أَرَادَ غَسَّالُهُ الْغُسْلَ
فَإِذَا حَرَكْتُ رِجْلَاهُ أَنَّهُ رَأَاهُ
نَزُورٌ وَلِيًّا بَعْدَ مَوْتِهِ ثَرَاهُ
كَمَا فِي حَيَاتِهِ يُزَارُ فِي مَغْنَاهُ
لَفِي غَرْبِ صَدْرِ الدِّينِ زُرْتُ ضَرِيعَهُ
فَزُرْنَاهُ إِذْ مَا فِي الْمَنَامِ رَيْنَاهُ
فَمَا دَامَتِ السَّمَاءُ ثُمَّ الْغُبْرَاءُ
سَقَاهُ ضَرِيعَةُ إِلَهِى بِمَرْضَاهُ



ترجمہ

(۱)

فَاعْرِضْ ذِكْرَ شَاهِ مُحَمَّدٍ الشَّاهِ

عَلَى مَنْ يُحِبُّهُ وَكَانَ يَرَاهُ

میں جناب شاہ محمد شاہ کا تذکرہ خیر اُس شخص پر پیش کرنا چاہتا ہوں جو اُن سے
والہانہ محبت کرتا تھا، اُن کے دیدار فرحت آثار سے شاد ہوتا تھا۔

(۲)

لَقَدْ وَسَّعَتْ مَسْجِدُهُ حَتَّى الْمَوْتِ

فَخَارَجَهُ قَلَمًا خَطَا خُطَاهُ

آپ پیام اجل آنے تک اپنی مسجد میں قیام پذیر رہے، (شاید) بیرونِ
مسجد انہوں نے بہت کم ہی قدم رنجا فرمایا ہو۔

(۳)

تَبَوَّءَهُ مَعْبَدًا إِلَى مَمَاتِهِ

فَأَذْهَبَ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَى مُصَلَّاهُ

آپ آخری وقت تک بغرضِ عبادت مسجد میں ہی مقیم رہے، بالآخر وصال کے
بعد نمازِ جنازہ ادا کرنے کیلئے آپ کو جنازہ گاہ لے جایا گیا۔

(۴)

فَكَمَّ سَنَةً عَلَّمَنَا ذِكْرَ رَبِّنَا

وَمَرَّةً بِذِكْرِ رَبِّهِ قَدْ أَوْصَاهُ

کتنے سال تک وہ ہمیں (سلسلہ طریقت میں) ذکرِ الہی کا درس دیتے رہے،
کتنے لوگوں کو آپ ذکرِ الہی کی تلقین کرتے رہے۔

(۵)

لُزُومٌ عَلَيْنَا حُبُّ كُلِّ وَلِيٍّ
فُجِّبَ إِلَى اللَّهِ لِذَوَا آلَاهُ

ہر ولی سے محبت کرنا ہم پر لازم ہے کیونکہ ہر ولی اللہ کو پیارا ہوتا ہے اسی لئے تو
اللہ تعالیٰ ان سے محبت کرتا ہے۔

(۶)

لَقَدْ حُبِّتُ ذَاتَ كُلِّ بِذْكُرِهِ
إِلَى رَبِّنَا لِذَانِحِبُهُ بِذِكْرَاهُ

ہمارے پروردگار کو ہر ولی کی ذات پیاری ہے، ذات کے ساتھ ساتھ ان کے
تذکرہ کی بات بھی پیاری ہے، اسی لئے ہم ولی سے اور تذکرہ ولی سے بھی
محبت کرتے ہیں۔

(۷)

فَقَدْ جَاءَ نِي كِتَابُهُ فَأِذَا فِيهِ
بِإِسْرَارِهِ الْأَقْدَسِ قَدْ سَنَا اللَّهُ

آں جناب کا گرامی نامہ مجھے موصول ہوا جس میں یہ الفاظ تحریر تھے قَدْ
سَنَا اللَّهُ بِإِسْرَارِهِ الْأَقْدَسِ: اللہ تبارک و تعالیٰ نے ہمیں اپنے خاص
رازوں سے عظمت عطا فرمائی۔

(۸)

فَحِينَئِذٍ أَرَادَ غَسَّالُهُ الْغُسْلَ

فَإِذَا حَرَكْتُ رَجُلَهُ أَنَّهُ رَأَاهُ

غسّال نے جو نہی انہیں غسل دینے کا ارادہ کیا اچانک کیا دیکھتا ہے کہ وصال کے بعد ان کے پیر حرکت کر رہے ہیں

ہرگز نمیرد آنکہ دلش زندہ شد بعشق

ثبت است بر جریدہ عالم دوام ما!

(علامہ اقبالؒ)

(۹)

نَزُورُ وَلِيٍّ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَرَاهُ

كَمَا فِي حَيَاتِهِ يُزَارُ فِي مَغْنَاهُ

بعد از وصال ہم ولی اللہ کے مزار مبارک کی زیارت کرتے رہتے ہیں جس طرح ان کی زندگی میں ان کے کا شانہ پران کی زیارت کی جاتی ہے۔

(۱۰)

لَفِي غَرْبِ صَدْرِ الدِّينِ زُرْتُ ضَرِيعَهُ

فَزُرْنَاهُ إِذْ مَا فِي الْمَنَامِ رَئِينَاهُ

میں نے صدر دین (ضلع ڈیرہ غازی خان) میں ان کے مزار کی زیارت کی ہے، جب وہ ہمیں خواب میں دکھائے جاتے ہیں تو ہم ان کے قبر کی زیارت کو جایا کرتے ہیں۔

(۱۱)

فَمَا دَامَتِ السَّمَاءُ ثُمَّ الْغُبَرَاءُ

سَقَاهُ ضَرِيعَةُ إِلَهِي بِمَرْضَاهُ

جب تک زمین و آسمان باقی ہیں، اللہ تعالیٰ ان کی آرام گاہ کو اپنی (بارانِ)
رضا سے سیراب کرے (آمین)۔

(۲)

﴿.....الشیخ القاضی عتیق الرحمن (مُدَّ ظِلُّهُ).....﴾

The Honourable Justice of Islamic Court, Pakistan

لَدَيْنَا شَرِيفٌ عَتِيقُ الرَّحْمَنِ	بُنِيَ مِنْ أَبْنَاءِ سَيِّدِ الْإِنْسَانِ
تَرَاهُ أَشَدَّ اعْتِصَامًا بِدِينِهِ	بِسُنَّةِ نَبِيِّهِ ارْتَدَى وَالْقُرْآنِ
فَعَنْ كُلِّ رَسْمِهِ عَتِيقٌ كَاسِمِهِ	فَخَالَفَ بَنِي زَمَانِهِ آيَ الْفِتْيَانِ
تَجَرَّعَ مِنَ الزُّهْدِ مِنْذُ طُفُولَةٍ	كَمَا سَلَكَهُ مِنْ سُلُوكِ الْجَنَانِ
فَمَنْ شَبَّ تَحْتَ رِعَايَةِ شَيْخِهِ	فَلَا سَهْلَ أَنْ يَتَخَفَّهُ الشَّيْطَانُ
بَلَى مَشْرَبُهُ مَشْرَبُ الْأَوْلِيَاءِ	بُحُورِ الْفِرَاسَةِ نُهُورِ الْعِرْفَانِ
وَضَيْفَتُهُ الْقَضَا وَ مَطْلُوبُهُ الرِّضَا	كَقَوْلِ الْإِلَهِ لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ
عَلَى أَبْوَةِ فِي الْقَضَاءِ وَالنَّسَبِ	نَعَمْ الْخَلْفَ ذَاكَ فِي خَلْفِ الزَّمَانِ

تَدْوُمُ بِنُقْطَةِ الْقَضَاءِ الْإِمَارَاتُ فَيَقْضِي الْقَضَايَا بِأَعْظَمِ بُرْهَانُ
 فَلِلْحَاكِمِ الْعَادِلِ تَدْعُوحَيَاتُ الْمِيَاهِ وَلَا سِيَّمَا كُلُّ حَيْثَانُ
 مُدِيرِيَّةُ مُوسَى خَيْلَ مَوْلَدُهُ مَدِينَةُ الزُّهَادِ فِي بَلُوشِسْتَانُ
 فَسُكَّانُ أَحَدَى قُرَاهَا شُرَفَاءُ كَمَا أَحَدَهَا مَوْلَدُ پِيرِ پَنَهَانُ
 فَيَنْطِقُ فِي فِيهِهِ نَاطِقُ صِدْقِ كَلِيْثِ الْكَمِيْنِ فِي فِيهِهِ اللَّسَانُ
 لِحُبِّ الزَّمَانِ إِنَّا قَدْ نُحِبُّهُ يَزِيدُ ذَوُو وَرَادَتِهِ كُلُّ آنُ
 سَقَاهُ الْإِلَهُ بِالْوَدَادِ وَرِضَاهُ فَنِعْمَ وَدَادُهُ وَنِعْمَ الرِّضْوَانُ



ترجمہ

(۱)

لَدَيْنَا شَرِيفٌ عَتِيقُ الرَّحْمَنِ

بُنِي مِنْ أَبْنَاءِ سَيِّدِ الْإِنْسَانِ

ہمارے یہاں ایک سید صاحب ہیں آپ کا نام ”عتیق الرحمن“ ہے، آپ
 انسانوں کے سردار حضور ﷺ کی اولادِ امجاد میں سے ہیں۔

(۲)

تَرَاهُ أَشَدَّ اعْتِصَامًا بِدِينِهِ

بِسُنَّةِ نَبِيِّهِ ارْتَدَى وَالْقُرْآنُ

آپ انہیں دیکھیں گے کہ وہ بڑی شد و مد کے ساتھ دینِ متین پر عمل پیرا ہیں،
 انہوں نے سنتِ نبوی اور تعامل بالقرآن کا لبادہ زیب تن کر رکھا ہے۔

(۳)

فَعَنْ كُلِّ رَسْمِهِ عَتِيقُ كَاسِمِهِ
فَخَالَفَ بَنِي زَمَانِهِ أَيْ الْفِتْيَانُ

وہ اپنے نام کے ہم آہنگ تمام رسومات سے آزاد ہیں وہ اپنے معاصرین،
ابناءِ دنیا یعنی نوجوانوں کی عادات و خرافات کے خلاف ہیں۔

(۴)

تَجَرَّعَ مِنَ الزُّهْدِ مُنْذُ طُفُولَةٍ
كَمَا سَلَكَهُ مِنْ سُلُوكِ الْجَنَانِ

آپ نے بچپن ہی سے چشمہ زہد سے گھونٹ گھونٹ پینا شروع کیا ہے آپ کا
سلسلہ طریقت وہی ہے جو کہ سیدھا جنت کا راستہ ہے۔

(۵)

فَمَنْ شَبَّ تَحْتَ رِعَايَةِ شَيْخِهِ
فَلَا سَهْلَ أَنْ يَتَخَطَّفَهُ الشَّيْطَانُ

جو شخص اپنے شیخ کی زیر نگرانی پروان چڑھے، کچھ آسان نہیں کہ شیطان ایسے
شخص پر حملہ آور ہو جائے۔

(۶)

بَلَى مَشْرَبُهُ مَشْرَبُ الْأَوْلِيَاءِ
بُحُورِ الْفِرَاسَةِ نُهُورِ الْعِرْفَانِ

جی ہاں! آپ کا مشرب وہی ہے جو اولیاء کرام کا مشرب ہے، اولیاءِ عظام تو

فراست کے سمندر ہیں اور عرفانِ الہی کی نہریں ہیں۔

(۷)

وَّظِيْفَتُهُ الْقَضَا وَ مَطْلُوْبُهُ الرِّضَا

كَقَوْلِ الْإِلَهِ "لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ"

آپ کے فرائض منصبی عدالت میں فیصلے کرنا ہیں ان فیصلوں کے ضمن میں آپ کی غرض و غایت فقط رضاءِ الہی کا حصول ہوتا ہے، اللہ تعالیٰ کے فرمان کے مطابق آپ ایسا کرتے ہیں، فرمانِ الہی ہے: ”توّل میں کمی نہ کرو“۔

(۸)

عَلَىٰ أَبْوَةِ فِي الْقَضَاءِ وَ النَّسَبِ

نَعَمْ الْخَلْفُ ذَاكَ فِي خَلْفِ الزَّمَانُ

سلسلہ ”منصبِ قضا“ اور ”سلسلہ نسب“ دونوں میں آپ حضرت علیؑ کی اولاد ہیں، اس دور کے عہد میں آپ حضرت علیؑ کے کیسے پیارے بیٹے ہیں۔

(۹)

تَدْوُمُ بِنُقْطَةِ الْقَضَاءِ الْإِمَارَاتُ

فَيَقْضَى الْقَضَايَا بِأَعْظَمِ بُرْهَانُ

نقطہ قضا یعنی حق کے فیصلوں کے ساتھ ہی ریاستیں قائم رہتیں ہیں، آپ بڑے دلائل قاطعہ کے ساتھ ہی اہم فیصلے کیا کرتے ہیں۔

(۱۰)

فَلِلْحَاكِمِ الْعَادِلِ تَدْعُو حَيَاثُ

الْمِيَاهِ وَلَا سِيَّ مَا كُلُّ حَيْثَانُ

عادل حاکم کیلئے آبی زندگی بھی دعا گورہتی ہے خصوصاً ماہیانِ آبی ان کے حق میں دعا گورہا کرتی ہیں۔

(۱۱)

مَدِيرِيَّةُ مُوسَى خَيْلَ مَوْلَدِهِ

مَدِينَةُ الزُّهَّادِ فِي بَلُوشِسْتَانُ

ضلع موسیٰ خیل آپ کی جائے ولادت ہے، یہ ضلع بلوچستان میں زاہدوں اور اولیاء کا شہر تصور کیا جاتا ہے۔

(۱۲)

فَسُكَّانُ إِحْدَى قُرَاهَا شُرَفَاءُ

كَمَا إِحْدَاهَا مَوْلَدُ پِيرِ پُٹْهَانُ

اس کی ایک بستی کے لوگ سید السادات ہیں اسی طرح ایک بستی خواجہ خواجگان پیر پٹھان خواجہ محمد سلیمان تونسوی کی جائے ولادت ہے۔

(۱۳)

فَيَنْطِقُ فِي فِيهِهِ نَاطِقُ صِدْقٍ

كَلَيْتِ الْكَمِينِ فِي فِيهِهِ اللِّسَانُ

آپ کے منہ میں حق و صداقت کی زبان بولتی ہے، صداقت کے بیان کیلئے

آپ کے منہ میں زبان ایسی ہے جیسے کہ گھات میں بیٹھا شیر۔

(۱۴)

لِحُبِّ الزَّمَانِ إِنَّا قَدْ نُحِبُّهُ

يَزِيدُ ذَوُّو إِرَادَتِهِ كُلَّ آنٍ

زمانہ آپ سے محبت کرتا ہے اسی لئے تو ہم ان سے محبت کرتے ہیں، آپ کی ارادت میں داخل ہونے والے ہر وقت بڑھ رہے ہیں، ان کی تعداد میں اضافہ ہو رہا ہے۔

(۱۵)

سَقَاهُ الْإِلَٰهُ بِالْوِدَادِ وَرِضَاةٍ

فَنِعْمَ وَدَادُهُ وَنِعْمَ الرِّضْوَانُ

اللہ تعالیٰ انہیں اپنی محبت و رضا کا جام پلائے، کیسی پیاری ہے اللہ کی محبت اور کتنا پیارا ہے رضاء الہی !!!

الفصل الثالث

(١)

﴿.....شيخ الحديث علامه عبد العزيز برهاروى.....﴾

(پرہاروی، کوٹ ادو)

لَا ذُكْرُ مَرًّا ذَا صَحَائِفَ مِعْطِيرَةٍ

كَمَا أَنَّهَا وَضُوحَةٌ وَوَيْسِيرَةٌ

أَرْغَبُكُمْ فِي وَصْفِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

لَقَدْ كَانَ ذَامُؤْلَفَاتٍ كَثِيرَةٍ

صَحَائِفُهُ عَلَى مَاتٍ لَقَدْ زَادَتْ

قَدْ انْغَمِسَتْ بِمَوْضُوعَاتٍ عَظِيمَةٍ

أَلَا كُلَّمَا دَرَسْتَهَا عَلَى بَصِيرَةٍ

إِلَيْكَ لَعَادَتْ الْبَصَارَةُ بِالْقَرِيرَةِ

حَصَلَتْ وَلَوْ عَلَى دِرَاسَةِ كِتَابِهِ

لَأَنْتَ كَأَنَّمَا احْتَلَبْتَ النَّهْيِرَةَ

بِقِرَائَتِهَا فَلَوْ سَرَرْتَ كَثِيرَةً

لَمِنْهَا أَطْلَعْتَ هَكَذَا عَلَى سَرِيرَةٍ

فَغَابَتْ مُصَنَّفَاتُهُ مِنْ دُنْيَانَا

فَمِنْهَا كَبِيرَةٌ وَمِنْهَا صَغِيرَةٌ

لَمَالَ إِلَيْهِ النَّاسُ مَيْلًا شَدِيدًا
 قَدِ اشْتَهَرَ مِنْ أُسْرَةٍ غَيْرِ شَهِيرَةٍ
 قَبِيلَتُهُ لَوْ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ لَنَا
 لَأَمَسَتْ لِكُونِهِ أَشْهُرَ الْعَشِيرَةِ
 لَفِي "كُوتِ أَدُو" قَدْ زَارَ ضَرِيعُهُ
 فَذُو نَظْرَةٍ يَزُورُهُ بِالْبَصِيرَةِ



ترجمہ

(۱)

لَا ذُكْرُ مَرَأٍ ذَا صَحَائِفٍ مِعْطِيرَةٍ
 كَمَا أَنَّهَا وَضُوحَةٌ وَيَسِيرَةٌ

میں ایک ایسے شخص کا تذکرہ کرنا چاہتا ہوں جو ”معطر تصانیف“ والا ہے اسی طرح وہ تالیفات بڑی واضح اور آسان ترین ہیں۔

(۲)

أَرْغَبُكُمْ فِي وَصْفِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 لَقَدْ كَانَ ذَامُولًا فَاتٍ كَثِيرَةً

میں جناب علامہ عبدالعزیز پر ہاروی کی تعریف و توصیف کی طرف تمہیں رغبت دلانا چاہتا ہوں، آپ بہت زیادہ تصانیف والی شخصیت تھے۔

(۳)

صَحَائِفُهُ عَلَى مَاتٍ لَقَدْ زَادَتْ

قَدْ انْغَمَسَتْ بِمَوْضُوعَاتٍ عَطِيرَةٍ

آپ کی تصانیف کا دائرہ سینکڑوں سے متجاوز ہو گیا، یہ ساری کتب معطر
موضوعات میں ڈبوئے ہوئے ہیں۔

(۴)

أَلَا كَلَّمَا دَرَسْتَهَا عَلَى بَصِيرَةٍ

إِلَيْكَ لَعَادَتْ الْبَصَارَةُ بِالْقَرِيرَةِ

خبردار!! جس وقت بھی آپ ان کا دل کی آنکھ سے مطالعہ کریں تو آپ کی نظر
پس مطالعہ ضرور بالضرور ٹھنڈی ہو کر لوٹے گی۔

(۵)

حَصَلْتُ وَلَوْ عَلَى دِرَاسَةِ كِتَابِهِ

لَأَنْتَ كَأَنَّمَا احْتَلَبْتَ النَّهْيِرَةَ

اگر بغرض مطالعہ آپ کو ایک کتاب بھی ہاتھ لگ گئی تو (گویا) آپ نے
بکثرت دودھ دینے والی ناقہ کا دودھ دودھ لیا ہے۔

(۶)

بِقِرَائَتِهَا فَلَوْ سَرَرْتَ كَثِيرَةً

لَمِنْهَا أَطْلَعْتَ هَكَذَا عَلَى سَرِيرَةٍ

اُن کتب کے مطالعہ سے جہاں آپ کو دلی مسرت پہنچے گی وہاں آپ کو ان کے

مطالعہ سے راز ہائے سر بستہ سے بھی آگہی و شناسائی ہوگی۔

(۷)

فَغَابَتْ مُصَنَّفَاتُهُ مِنْ دُنْيَانَا

فَمِنْهَا كَبِيرَةٌ وَمِنْهَا صَغِيرَةٌ

آپ کی بیشتر کتابیں دنیا سے عنقا ہو گئیں جو باقی بچ گئیں کچھ کتابیں بڑی ہیں کچھ چھوٹی ہیں۔

(۸)

لَمَالَ إِلَيْهِ النَّاسُ مَيْلًا شَدِيدًا

قَدِ اشْتَهِرَ مِنْ أُسْرَةٍ غَيْرِ شَهِيرَةٍ

بڑی محبت سے لوگ آپ کی طرف مائل ہو کر آپ کے گرویدہ ہو گئے، ایک غیر معروف خاندان میں سے آپ بڑی ”ہر دلعزیز شہرت“ کے مالک بن گئے۔

(۹)

قَبِيلَتُهُ لَوْ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ لَّنَا

لَأَمْسَتْ لِكُونِهِ أَشْهُرَ الْعَشِيرَةِ

آپ کا قبیلہ اگرچہ ہماری دانست میں ایک غیر معروف قبیلہ تھا مگر آپ ہی کی بدولت ”مشہور خانوادہ“ والا قبیلہ بن گیا۔

(۱۰)

لَفِي "كُوتِ ادُو" قَدْ يُزَارُ ضَرِيعُهُ

فَذُو نَظَرَةٍ يُزَوِّرُهُ بِالْبَصِيرَةِ

”کوٹ ادو“ میں آپ کے مزار کی زیارت کی جاتی ہے، صاحب نظر ہی

بصیرت کے ساتھ آپ کے مزار کی زیارت کیا کرتے ہیں۔

(۲)

﴿.....الشيخ والشريف فدا حسين شاه (احسان پور، مظفر گڑھ).....﴾

أَلَمْ تَسْمَعُوا مَدَحَ فِدِّ الشُّرَفَاءِ؟

فَذَاكَ فِدَا حُسَيْنٍ مِّنْ أَوْلِيَاءِ

لَقَدْ فَاحَ زُهْدُهُ نَوَاحِي بِلَادِنَا

لَقَدْ فَاحَ أَنَّهُ امْتَطَى بِالْهَوَاءِ

لَقَدْ مَاجَ جُودُهُ لَدَى بَابِ دَارِهِ

فَيَغْتَرِفُ مِنْهُ كُلُّنَا عَلَى السَّوَاءِ

وَزُرْنَاهُ مَرَّةً هُنَالِكَ وَهَهُنَا

فَنِعَمَ الشَّرِيفُ ذَاكَ فَخْرُ الْأَصْفِيَاءِ

أَتَى بَلَدَتِي مَعَا أَكَلْنَا فُطُورَنَا

فَهَذَا كَأَنَّمَا نَزِيلُ السَّمَاءِ

إِذَا مَا بِمَوْتِهِ لَنَا عِيَهُ قَدْ نَادَى
 فَمَاجِ الْمُصَلُّونَ مِنْ كُلِّ أَرْجَاءِ
 وَلَمْ أَدْرِ كَمْ لَهُ لِمَمْدُوحِنَا بِنْتًا
 لَهُ بَلْ مِنَ الذُّكُورِ أَرْبَعَةُ أَبْنَاءِ
 فَصَلَّى عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَرْشَدُ كَاطِمِي
 وَمَنْ أَمَّنَا فَإِنَّهُ بَنُ الشُّرَفَاءِ
 أَلَا كُلُّ مَنْ قَامَ عَلَيْهِ مُصَلِّيًّا
 فَقَامَ لَهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ بِالْدُّعَاءِ
 وَقَدْ خَلَفَ بَعْدُ مِنْ بَنِيهِ مُجَاهِدُ
 فَأَلْقَى لَنَا خُطْبَةً كَالْخُطْبَاءِ
 جَدِيرُ الْخِلَافَةِ ابْنُهُ قَدْ دَعَوَنَا
 لَهُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ خَلَفٍ لِأَبَائِ
 سَقَى رُبُّهُ ثَرَاهُ إِنَّمَا بِرِضَاهُ
 مَا دَامَتِ السَّمَاءُ بِالْغُبَرَاءِ



ترجمہ

(۱)

أَلَمْ تَسْمَعُوا مَدْحَ فِدِّ الشُّرَفَاءِ؟

فَذَاكَ فِدَا حُسَيْنٍ مِّنْ أَوْلِيَاءِ

کیا تم نے سادات کرام میں سے منفرد و ممتاز شخصیت کی تعریف و توصیف نہیں سنی؟ پس وہ شخصیت جناب فدا حسین شاہ ہیں جن کا شمار اولیاء کرام میں ہوتا ہے۔

(۲)

لَقَدْ فَاحَ زُهْدُهُ نَوَاحِيْ بِلَادِنَا

لَقَدْ فَاعَ أَنَّهُ امْتَطَى بِالْهَوَاءِ

آپ کی زہد و ریاضت کی مہک ہمارے مادرِ وطن کے گرد و نواح میں پھیل گئی، ان کی خوشبو واقعی پھیل گئی کیونکہ اس نے ہوا کے دوش پر سواری کی۔

(۳)

لَقَدْ مَاجَ جُودُهُ لَدَى بَابِ دَارِهِ

فَيَغْتَرِفُ مِنْهُ كُلُّنَا عَلَى السَّوَاءِ

آپ کی چوکھٹ پر آپ کی سخاوت کا دریا موجزن ہے، ہم میں سے ہر ایک بلا امتیاز اس بحرِ سخاوت سے چلو بھرتا رہتا ہے۔

(۴)

وَزُرْنَاهُ مَرَّةً هُنَالِكَ وَهَهُنَا

فَنِعْمَ الشَّرِيفُ ذَاكَ فَخْرُ الْأَصْفِيَاءِ

ایک بار ہم نے وہاں ان کے ڈیرے پر اور ایک مرتبہ یہاں (تونسہ شریف میں) ان کی زیارت کی، آپ کیسے اچھے سید ہیں جن پر صوفیاء کو بھی فخر ہے۔

(۵)

أَتَى بَلَدَتِي مَعًا أَكَلْنَا فُطُورَنَا

فَهَذَا كَأَنَّمَا نَزِيلُ السَّمَاءِ

آپ ہمارے شہر (تونسہ شریف) تشریف لائے ہم نے اکٹھے صبح کا ناشتہ کیا، یہ کھانا ہمارے لئے اس قدر مقدس تھا گویا کہ یہ آسمانی کھانا ہے۔

(۶)

إِذَا مَا بِمَوْتِهِ لَنَا عِيَهُ قَدْ نَادَى

فَمَا جَ الْمُصَلُّونَ مِنْ كُلِّ أَرْجَاءِ

جب موت کے خبر رساں نے ان کی خبر جانکا سنائی تو ان کی نماز جنازہ ادا کرنے کیلئے ہر طرف سے نمازی متلاطم دریا کی مانند اُٹھ پڑے۔

(۷)

وَلَمْ أَدْرِ كَمْ لَهُ لِمَمْدُوحِنَا بِنَّا

لَهُ بَلْ مِنَ الذُّكُورِ أَرْبَعَةُ أَبْنَاءِ

اور مجھے کچھ خبر نہیں کہ میرے مدوح کی کتنی دختران ہیں مگر (مجھے یہ تو معلوم

ہے کہ) اولادِ زینہ میں سے اُن کے فرزند چار ہی ہیں۔

(۸)

فَصَلَّى عَلَيْهِ الشَّيْخُ ارْشَدُ كَاظِمِي

وَمَنْ أَمَّنَا فَإِنَّهُ بَنُ الشُّرَفَاءِ

پس اُن کی نماز جنازہ شیخ الحدیث علامہ ارشد سعید کاظمی نے پڑھائی، جنہوں نے ہماری امامت فرمائی تو وہ بھی سید السادات ہیں، سادات کی اولادِ امجاد میں سے ہیں۔

(۹)

أَلَا كُلُّ مَنْ قَامَ عَلَيْهِ مُصَلِّيًا

فَقَامَ لَهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ بِالْدُّعَاءِ

پس جس کسی نے ان کی نماز جنازہ ادا فرمائی تو نماز ادا کرنے کے بعد ہر ایک نے خالصتاً اُن کیلئے دعا کی۔

(۱۰)

وَقَدْ خَلَفَ بَعْدُ مِنْ بَيْنِهِ مُجَاهِدٌ

فَالْقَى لَنَا خُطْبَةً كَالْخُطَبَاءِ

آپ کے بعد آپ کے پسران میں سے جناب مجاہد حسین شاہ صاحب آپ کے خلیفہ و جانشین بنے، آپ نے ہمیں نمازِ (جمعہ) پڑھائی اور خطباً واعظین کی طرح خطبہ ارشاد فرمایا۔

(۱۱)

جَدِيرُ الْخِلَافَةِ ابْنُهُ قَدْ دَعَوَنَا

لَهُ أَنْ يَكُونُ خَيْرَ خَلْفٍ لِأَبَائِهِ

آپ کے فرزند یقیناً آپ کی خلافت کے لائق ہی ہیں، ہم دعا کرتے ہیں
(خدا کرے کہ) وہ اپنے آباؤ اجداد کے بہترین جانشین ثابت ہوں (آمین)

(۱۲)

سَقَى رَبُّهُ ثَرَاهُ إِنَّمَا بِرِضَاهُ

مَا دَامَتِ السَّمَاءُ بِالْغُبَرَاءِ

جب تک زمین و آسمان باقی ہیں، اس کا پروردگار اس کی قبر کو اپنی مطلق
رضا سے ہی سیراب کرے (آمین)

(١)

﴿.....الْأَوْطَانُ حُبُّهَا مِنَ الْإِيمَانِ.....﴾

﴿.....الْوَطَنُ.....﴾

لِيَعْلَمَ مِنَ الْإِيمَانِ حُبَّكَ بِالْوَطَنِ

وَمَنْ لَا يُحِبُّهُ فَيَوْمًا لِيَحْزَنَ

لَتَهْفُو بِحُبِّهِ إِلَيْهِ قُلُوبُنَا

لِقَبْرِ إِلَيْهِ اشْتَاقَ كُلُّ مَنْ أَعْجَنَ

عَسَاكِرُهُ يَسْتَشْهَدُونَ لِحُرْمَةِ

لَهُ كُلُّ وَاحِدٍ لِيَغْزُوا لِيَضْرِبَنَّ

لَهُ مَنْ يَصِرُ عُضْوًا وَإِنَّمَا سُلْطَانَا

فَذَاكَ بِإِفَاءٍ بِهِ وَلِيَحْلِفَنَّ

نَوْدُ بَنِي الْأَوْطَانِ وَدَّ الْإِخْوَانُ

لَوْ اغْتَرَبَ فَرْدٌ لَا ضَظْبَنَاهُ وَاضْطَبَّنَ

وَمَنْ يَحْتَرِمُهُ عَنْ قَرِيبٍ فَيُحْتَرَمُ

أَلَا مَنْ أَهَانَهُ تَرَاهُ أَلَمْ يَهِنْ؟

وَلَوْ بَيْنَنَا عَرَفْتَ أَنْتَ الْعَلَاقَةَ
 عَلاَقَتُنَا عَلاَقَةُ الرُّوحِ وَالْبَدَنِ
 أَلَمْ تَتَنَفَّسْ فِي أَحَبِّ فَضَائِهِ؟
 إِلَيْنَا لَا جُودُ الْفَضَاءِ وَلَوْ أَسْخَنُ
 نَرَاهُ قُبُورُنَا لِكُلِّ مَكِينِهِ
 مَقِيلُ نَحِيفِنَا كَمَا لِكُلِّ أَبَدُنِ
 أَلُوا حِرْفَ لَهُ يَجِدُونَ جِدَّهُمْ
 كَمَا يَبْذُلُ الْجُهْدُ كُلَّ ذَوِي الْمِهْنِ
 أَلَا بَيْنَنَا الْإِسْلَامُ خَيْرُ الْعَلَاقِ!
 فَنُؤْثِرُهُ عَلَى عَلاَقَةِ الْخَتَنِ
 فَشَوْكَتُهُ أَحَبُّ مِنْ زَهْرٍ غَيْرِهِ
 إِلَيْنَا وَلَوْ نَشَاكُهَا لَكَانَ أَحْسَنُ
 فَعَبْرَائِهِ أَثْمَنُ مِنْ تَبَرٍ غَيْرِهِ
 عَلَى سَمَنِ الْعِدَا لَقَدْ نُؤْثِرُ اللَّبَنُ
 لَنَعْفُ دِمَاءً عَنِ الْمُحِبِّ وَإِنْ شِئْنَا
 عِدَانَا مِيَاهِنَا فَلَمْ نَشْرِبِ السَّمْنَ
 عَلِمْنَا عِدَاهُ ثُمَّ مَنْ صَارَ فِدَاهُ
 عَرَفْنَا الَّذِي يَشِينُهُ ثُمَّ مَنْ شَطُنُ

فَيَا رَبَّنَا الْعَزِيزُ إِنَّكَ الْحَفِيطُ
فَاذْعُوكَ وَاحْفَظْهُ رَبِّي مِنَ الْفِتَنِ

(آمین)



ترجمہ

(۱)

لِيُعْلَمَ مِنَ الْإِيْمَانِ حُبُّكَ بِالْوَطَنِ
وَمَنْ لَا يُحِبُّهُ فَيَوْمًا لِيَحْزَنُ

خوب جان لینا چاہیے! آپ کا وطن کے ساتھ محبت کرنا ”ایمان“ کی علامت ہے جو شخص بھی وطن سے محبت نہیں کرتا وہ کسی نہ کسی دن ضرور غمگین ہوگا۔

(۲)

لَتَهْفُو بِحُبِّهِ إِلَيْهِ قُلُوبُنَا
لِقَبْرِ إِلَيْهِ اشْتَاقُ كُلِّ مَنْ أَعَجَنُ

”ہمارے دل“ یقیناً وطن کی محبت میں دھڑکتے رہتے ہیں، جو شخص بھی سن رسیدہ ہوتا ہے وہ ارضِ وطن میں پیوندِ خاک ہونے کا اشتیاق رکھتا ہے۔

(۳)

عَسَا كَرُهُ يَسْتَشْهَدُونَ لِحُرْمَةِ
لَهُ كُلُّ وَاحِدٍ لِيَغْزُوا لِيَضْرِبَنَّ

افواجِ وطن مادرِ وطن کی ”آن“ پر جان چھڑک کر شہادت سے سرفراز ہو جاتے ہیں وطن کے لیے ہی ہر ایک لڑتا ہے نیز وطن ہی کے لیے ہر ایک ضرور مارتا رہے گا۔

(۴)

لَهُ مَنْ يَصِرُ عُضْوًا وَإِمَامًا سُلْطَانًا
فَذَاكَ بِإِيْفَاءٍ بِهِ وَلَيْحِلْفَنُ

جو کوئی وطن کی ”اسمبلی کا رکن“ منتخب ہوتا ہے یا جو کوئی اس کا بادشاہ بن جاتا ہے تو وہ ضرور بالضرور وطن کے ساتھ ”وفاداری“ کا ”حلف“ اٹھاتا ہے۔

(۵)

نَوْدُ بَنِي الْأَوْطَانِ وَدُّ الْإِخْوَانِ
لَوْ اغْتَرَبَ فَرْدٌ لَا ضَطَبْنَاهُ وَاضْطَبْنُ

”ہم وطن برداران“ سے ہم ”سگے بھائیوں“ جیسی محبت کرتے ہیں اگر ہمارا کوئی ہم وطن پردیس کو روانہ ہوتا ہے تو ہم اُسے معاف کرتے ہیں اور وہ بھی ہم سے گلے ملتا ہے۔

(۶)

وَمَنْ يُحْتَرِمُهُ عَنْ قَرِيبٍ فَيُحْتَرَمَ
أَلَا مَنْ أَهَانَهُ تَرَاهُ أَلَمْ يُهَنْ؟

جو بھی وطن کا احترام کرتا ہے تو بہت جلد وہ بھی محترم سمجھا جاتا ہے۔ خبردار! جس نے بھی وطن کی اہانت کی آپ نے دیکھا کہ وہ رسوا نہیں ہوا؟

(۷)

وَلَوْ بَيْنَنَا عَرَفْتَ أَنْتَ الْعَلَاقَةَ

عَلَاقَتَنَا عِلَاقَةَ الرُّوحِ وَالْبَدَنِ

کاش کہ تمہیں وطن کے ساتھ ہماری وابستگی کا ادراک ہو جاتا! وطن کے ساتھ
ہمارا ویسا ہی تعلق ہے جیسا کہ روح کا جسم کے ساتھ۔

(۸)

أَلَمْ تَتَنَفَّسْ فِي أَحَبِّ فَضَائِهِ؟

إِلَيْنَا لَا جَوْدَ الْفَضَاءِ وَلَوْ أَسْخَنُ

کیا ہم وطن کی محبوب فضا میں سانس نہیں لیتے ہیں؟ اگرچہ اس کی فضا گرم
ہے مگر پھر بھی ہمارے لیے عمدہ فضا ہی ہے۔

(۹)

نَرَاهُ قُبُورُنَا لِكُلِّ مَكِينِهِ

مَقِيلٌ نَحِيفُنَا كَمَا لِكُلِّ أَبَدُنْ

اس کی خاک اس کے ہر ایک باسی کے لیے آخری آرام گاہ ہے خاکِ وطن ہر
کمزور اور جسیمِ شخص کے لیے سستانے کا مقام یعنی آخری آرام گاہ ہے

(۱۰)

أَلْوَا حَرَفٍ لَهُ يَجِدُونَ جِدَّهُمْ

كَمَا يَبْذُلُ الْجُهْدَ كُلُّ ذَوِي الْمِهْنِ

پیشہ ور افراد اپنے وطن کے لیے ہی اپنی صلاحیتیں بروئے کار لاتے ہیں، تمام

محنت کش افراد وطن کے لیے ہی اپنی کوششیں صرف کرتے ہیں۔

(۱۱)

أَلَا بَيِّنَا الْإِسْلَامُ خَيْرُ الْعَلَايِقِ!

فَنُورُهُ عَلَى عَاقِلَةِ الْخَتَنِ

خبردار!! ”اہل اسلام“ کے ساتھ ”اسلام“ ہی ہمارا بڑا رشتہ ہے۔ ہم اسی اسلامی بندھن کو عائلی اور قربت داری کے رشتہ پر ترجیح دیتے ہیں۔

(۱۲)

فَشَوْكُهُ أَحَبُّ مِنْ زَهْرٍ غَيْرِهِ

إِلَيْنَا وَلَوْ نَشَاكُهَا لَكَانَ أَحْسَنُ

”وطن کا کانٹا“ ہمیں غیر کے پھول سے زیادہ پیارا ہے۔ ”گلِ غیر کی خوشبو“ سے ہمیں وطن کے کانٹے کی ”چھن“ پیاری ہے اگر ہمیں خارِ وطن چبھ جائے۔

(۱۳)

فَغَبْرَائُهُ أَثْمَنُ مِنْ تَبَرٍ غَيْرِهِ

عَلَى سَمَنِ الْعِدَا لَقَدْ نُورُوا اللَّبَنُ

خاکِ وطن ہمارے لیے غیر کے گندن سے زیادہ قیمتی ہے دشمن کے ”دِسی گھی“ پر ہم ”شیرِ وطن“ کو ترجیح دیتے ہیں۔

(۱۴)

لَنَعْفُ دَمًا عَنِ الْمُحِبِّ وَإِنْ شِئْنَا

عِدَانَا مِيَاهَنَا فَلَمْ نَشْرِ بِالسَّمَنِ

اگر ہم چاہیں تو اپنے چاہنے والوں سے قصاص لینا بھی معاف کر دیں اور اگر (نہ چاہیں) تو پانی کے بدلے میں دشمن سے گھی لینے کی تجارت بھی نہ کریں یعنی کہ تجارت میں بھی ہم باہمی احترام کو اولیت دیتے ہیں حقیر شے دیکر بیش قیمت چیز لینا بھی ہمیں گوارا نہیں اگر باہمی احترام کا فقدان ہو۔

(۱۵)

عَلِمْنَا عِدَاهُ ثُمَّ مَنْ صَارَ فِدَاهُ

عَرَفْنَا الَّذِي يَشِينُهُ ثُمَّ مَنْ شَطَنُ

ہم ”دشمنانِ وطن“ کو خوب جانتے ہیں اور پھر جاں سپارانِ وطن کو بھی، اسی طرح اُس شخص کو بھی خوب جاتے ہیں جو ”آنِ وطن“ کو داغ دار کرنے کی کوشش کرتا ہے، پھر اُسے بھی جانتے ہیں جو وطن عزیز کی مخالفت کرتا ہے۔

(۱۶)

فَيَا رَبَّنَا الْعَزِيزُ إِنَّكَ الْحَفِیْظُ

فَاذْعُوكَ وَاحْفَظْهُ رَبِّي مِنَ الْفِتَنِ

اے ہمارے غالب پروردگار!! بلاشبہ تو ہی حفیظ و محفوظ ہے، میں تجھ ہی سے دُعا کرتا ہوں۔ اے میرے پروردگار! میرے ”وطنِ عزیز“ کو ہر فتنہ سے محفوظ فرما۔ آمین

(٢)

﴿.....مَآثِرُ كَرُونَا.....﴾

أَلَمْ تَدْرِ يَوْمَنَا لِيَكِيَ الْحَرَمَانُ؟
 لَقَدْ سُدُّوْنَا التَّمَتُّعُ وَالْقِرَانُ
 مُنْعِنَا عَنِ الْإِفْرَادِ ثُمَّ عَنِ الْعُمَرِه
 نَتُوبُ إِلَيْكَ يَا إِلَهَنَا الرَّحْمَانُ
 أَلَا إِنَّمَا الْحَجُّ يُنْقِي الْحُجَّاجَ
 وَلَكِنْ حُرْمَنَا مِنْهُ يَا لِلْحَرَمَانِ!
 كَمَا عَنِ زِيَارَةِ الْمَدِينَةِ مُنْعِنَا
 لِزَائِرِهَا حَلَّتْ سَكُونَةُ الْجَنَانِ
 فَيَاوَيْلَنَا عَنَّا تَوَلَّى مَوْلَانَا
 بِشَىءٍ لِّيُؤْلُونَا وَلَوْ كَانَ غَضْبَانُ
 فَتَبَّالِدَائِنَا "الْكُرُونَا" مَرَاتٍ
 أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَلْتَقِمْ بِلِ الْإِنْسَانِ
 أَهَذَا وَبَاءَ أَمْ عَنِ الْمُلُوكِ مَكْرٌ؟
 فَلَمْ يَتَّجِهْ إِلَّا إِلَى ذَوِي الْإِيمَانِ
 عَلَيْنَا الْمَسَاجِدُ أَقْفِلَتْ وَالْمَعَاهِدُ
 كَمَا أَقْفَلَ الْبَيْتُ عَلَى كُلِّ بُلْدَانِ

أَشَدُّ وَقُوعًا مِّنْ كَرُونَا اقْتِصَادُنَا
 عَلَيْنَا عَلَى الْقُوتِ يَبِيتُ السُّكَّانُ
 فَلَمْ تَتَأَثَّرْ بِجَارَةِ أُرُورُوبَا
 بِهِ لَا التَّعَالِيْمُ وَرِحْلَةُ الطَّيْرَانِ
 فَيَا أَيُّهَا الْمُلُوكُ مَا شِئْتُمْ فاقْضُوا
 لِيَقْضَى عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا يَوْمَ حُسْبَانِ
 فَيَوْمَئِذٍ وَيْلٌ لَهُمْ وَلِمِثْلِهِمْ
 وَلَا مَرَحَبَا بِهِمْ يُوَاجِهُهُمْ الْخُسْرَانُ
 فَهَلْ دَاوَمَ الْمُلُوكُ قَبْلُ عَلَى الْأَرْضِ؟
 أَمَا طَرِحَتْ ذَوَاتُ بَعْضٍ وَالتَّيْجَانُ؟
 أَلَمْ تُشْرَبِ الْخَمْرُ فِي كَأْسِ رُئُوسِهِمْ؟
 تُنَاجِي بِنَا هَذَا دَقَائِقُ الزَّمَانِ
 بَغَى الْيَوْمَ بِالَّذِينَ الْمُلُوكُ ارْتَدَوْا بِهِ
 اتَّوَا بِالْقَوَانِينِ خِلَافَ الْقُرْآنِ
 مِنَ الْغَرْبِ خَوْفُهُمْ أَشَدُّ مِنَ الرَّبِّ
 كَمَا حُبُّهُمْ لَهُ أَشَدُّ مِنَ السُّبْحَانِ



ترجمہ

(۱)

أَلَمْ تَذَرِ يَوْمَنَا لِيُبْكِي الْحَرَمَانُ؟
لَقَدْ سُدُّوْنَا التَّمَتُّعُ وَالْقِرَانُ

کیا تمہیں خبر نہیں اس دور میں دونوں حرم ”حرم مکہ اور مدینہ“ گریہ کننا ہیں
کیونکہ ہمیں ”حج قرآن“ اور ”حج تمتع“ کرنے سے روک دیا گیا ہے۔

(۲)

مُبْعَنَا عَنِ الْإِفْرَادِ ثُمَّ عَنِ الْعُمْرَةِ
نُتُوبُ إِلَيْكَ يَا إِلَهَنَا الرَّحْمَانُ

اسی طرح ہمیں حج کی تیسری قسم ”حج افراد“ سے اور عمرہ کرنے سے بھی روک
دیا گیا ہے۔ اے ہمارے خدائے رحمن و رحیم! ہم تیری درگاہ بے کس پناہ میں
توبہ کرتے ہیں۔

(۳)

أَلَا إِنَّمَا الْحَجُّ يُنْقِي الْحُجَّاجَ
وَلَكِنْ حُرْمَنَا مِنْهُ يَا لِلْحَرَمَانِ!

خبردار! حج تو حاجیوں کو گناہوں کے میل کچیل سے دھو کر اُجلا کر دیتا ہے
(گویا کہ اُنکی ماں نے اُنہیں ابھی جنا ہے) مگر وائے محرومی!! ہمیں سعادت

حج سے محروم کر دیا گیا ہے۔

(۴)

كَمَا عَنْ زِيَارَةِ الْمَدِينَةِ مُبْعِنًا
لِزَائِرِهَا حَلَّتْ سَكُونَةُ الْجَنَانِ

اسی طرح ہمیں زیارتِ مدینہ منورہ سے بھی روک دیا گیا ہے (واضح رہے)
زائرِ مدینہ کے لیے سکونتِ جنت حلال ہو جاتی ہے۔

(۵)

فَيَاوَيْلَنَا عَنَّا تَوَلَّى مَوْلَانَا
بَشَىءٌ لَّيْلُونَا وَلَوْ كَانَ غَضْبَانُ

ہائے ہماری تباہی! ہمارا آقا و مولا اللہ تعالیٰ ہم سے ناراض ہو گیا ہے۔ جب
وہ ناراض ہو جاتا ہے تو وہ ہمیں کسی نہ کسی چیز کے ذریعے آزماتا رہتا ہے۔

(۶)

فَتَبَّالِدَائِنَا "الْكَرُونَا" مَرَاتٍ
أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَلْتَقِمْ بَلِ الْإِنْسَانِ

ہلاکت ہو ہماری بیماری ”کرونا“ کے لیے، کئی بار اس کے لیے ہلاکت
ہو۔۔ خبردار! یہ انسان کے علاوہ کسی ذی روح کو قلمہ اجل بناتا ہی نہیں۔

(۷)

أَهَذَا وَبَاءٌ أَمْ عَنِ الْمُلُوكِ مَكْرٌ؟
فَلَمْ يَتَجَهَّ إِلَّا إِلَى ذَوِي الْإِيمَانِ

کیا واقعی یہ کوئی ”وبا“ ہے یا شاہانِ زمانہ کی پیدا کردہ کوئی چال؟ (کیونکہ)
یہ اہل ایمان کے علاوہ کسی دوسرے کی طرف منہ ہی نہیں کرتا۔

(۸)

عَلَيْنَا الْمَسَاجِدُ أَقْفِلْتُ وَالْمَعَاهِدُ

كَمَا أَقْفَلَ الْبَيْتُ عَلَى كُلِّ بُلْدَانٍ

ہماری مساجد اور تعلیمی ادارے ہم پر بند کر دیئے گئے ہیں اسی طرح بیت اللہ کو
تمام ممالک کے لیے بند کر دیا گیا ہے۔

(۹)

أَشَدُّ وَقُوعًا مِّنْ كَرُونَا أَقْتِصَادُنَا

عَلَيْنَا عَلَى الْقُوتِ يَبِيتُ السُّكَّانُ

”ہماری معاشی زبوں حالی“ کرونا سے بڑھ کر ہم پر مؤثر ثابت ہوئی،
باشندگانِ وطن بصد مشکل دو وقت کے کھانے پر رات بسر کر رہے ہیں۔

(۱۰)

فَلَمْ تَتَأَثَّرْ بِجَارَةِ أَوْزُوبَا

بِهِ لَا التَّعَالِيْمُ وَرِحْلَةُ الطَّيْرَانِ

یورپی تجارت ”کرونا“ سے بالکل متاثر نہ ہوئی، نہ ہی (وہاں پر) تعلیم متاثر
ہوئی اور نہ ہی ہوائی سفر۔

(۱۱)

فَيَا أَيُّهَا الْمُلُوكُ مَا شِئْتُمْ فَأَقْضُوا

لِيَقْضَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْلَمُوا يَوْمَ حُسْبَانٍ

(سنو.....!!) اے شاہانِ جہاں!! جو تمہارا جی چاہے کر گزرو! خوب جان لو!

حساب و کتاب کے روز تمہارے خلاف بھی فیصلہ کیا جائے گا۔

(۱۲)

فَيَوْمَئِذٍ وَيْلٌ لَّهُمْ وَلِمِثْلِهِمْ

وَلَا مَرْحَبًا بِهِمْ يُوَاجِهُهُمُ الْخُسْرَانُ

اُس دن اُن کے لیے اور اُن کے ہم نواؤں کے لیے ہلاکت ہے نامبارک ہو

اُنہیں! ہر طرف سے ناکامی اُن کا استقبال کرے گی۔

(۱۳)

فَهَلْ دَاوَمَ الْمُلُوكُ قَبْلُ عَلَى الْأَرْضِ؟

أَمَّا طَرِحَتْ ذَوَاتُ بَعْضٍ وَالتَّيْجَانُ؟

کیا زمین پر قبل ازیں شاہانِ زمانہ ہمیشہ باقی رہے؟ (جواب نفی میں ہے)۔

کیا وہ اپنے تاجہائے شاہی کے ہمراہ روندے نہیں گئے؟

(۱۴)

أَلَمْ تُشْرَبِ الْخَمْرُ فِي كَأْسِ رُئُوسِهِمْ؟

تَنَاجَىٰ بِنَا هَذَا دَقَائِقُ الزَّمَانِ

کیا اُن کے کاسہ سر میں شراب نہیں پی گئی؟ لمحاتِ زمانہ ان تمام باتوں کی ہم

سے سرگوشیاں کرتا رہتا ہے۔

(۱۵)

بَغَى الْيَوْمَ بِالِدِّينِ الْمُلُوكُ ارْتَدَّوْا بِهِ
اَتَوْا بِالْقَوَائِنِ خِلَافَ الْقُرْآنِ

آج کے دور میں دین کے لبادہ میں ملبوس بادشاہوں نے دین سے بغاوت کی ہے۔ انہوں نے ایسے قوانین متعارف کرائے ہیں جو قرآنی دستور کے خلاف ہیں۔

(۱۶)

مِنَ الْغَرْبِ خَوْفُهُمْ أَشَدُّ مِنَ الرَّبِّ
كَمَا حُبُّهُمْ لَهُ أَشَدُّ مِنَ السُّبْحَانِ

اپنے پروردگار سے زیادہ وہ یورپ سے خوف کھاتے ہیں، جیسا کہ وہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ سے بڑھ کر یورپ سے محبت کرتے ہیں۔

(٣)

﴿.....أَنْوَارُ الْعِلْمِ.....﴾

لَنَا الْعِلْمُ أَعْيُنٌ كَمَا أَنَّهُ الْهُدَى

أَلَا عَكْسُهُ ضَلَالَةٌ تَشْبَهُ الْعَمَى

لِصَاحِبِهِ نَرَاهُ حُسْنًا وَرِفْعَةً

فَادَمُ لِلْعِلْمِ عَلَى غَيْرِهِ اعْتَلَى

أَلَمْ تَدْرِ أَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ أَضَاءَ نَا؟

بِهِ نَهْتَدِي فِي دُجْيَةِ الشَّرْكِ وَالْعَوَى

عَرَفْنَا إِلَهَنَا بِأَنْوَارِ عِلْمِهِ

لَا خُضْعَنَا الْجَهْلُ وَلَا كِنٌ لِلْعُزَى

لَنَا الْعِلْمُ دَوْلَةٌ وَأَحْسَنُ حِلْيَةٍ

بِهِ الْمُسْتَزِينُ أَحْسَنُ مِنْ لَا بَسِ الْحِلْيِ

كَفَى الْعِلْمُ رِفْعَةً مَقَالُ نَبِيْنَا

لَقَدْ قَالَ إِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا

لَقَدْ قَدَّسَ الْمُعَلِّمَ بِالْمُتَعَلِّمِ

عَلَى مُسْلِمِيهِ أَنَّهُ الْعِلْمُ أَوْجَبَا

فَسَرَّ رَسُولَ اللَّهِ إِيَّانُ طَالِبِ

فَرَحَبَهُ بِأَحْسَنِ الْقَوْلِ "مَرْحَبَا"

لَا جُنْحَةَ الْمَلَائِكِ تَوْضَعُ تَحْتَهُ
فَلِلْعِلْمِ كُلِّ مَا لَقَدْ يَضَعُ الْخُطَا
يُوقِّرُ ذُو عِلْمٍ وَلَوْ أَنَّهُ فَتَى
لَيُكْرِمُ لَوْ نَحْسَبُهُ مِنْ بَنِي الْعِدَا
فَمَنْ وَافَقَ الْعِلْمَ بِالْعَمَلِ فَقَدْ عَلَا
وَمَنْ تَبَعَ الْهَوَى فَفِي الْقَعْرِ قَدْ هَوَى
فَطُوبَى لِمَرءٍ سَعِيَّهُ حَسَبَ عِلْمِهِ
لَفِي كُلِّ حَالٍ أَنَّهُ طَالِبُ الرِّضَا
فَخَيْرُ الْمُعَلِّمِينَ مَنْ قَطُّ مَا عَصَى
مِنَ الطَّالِبِينَ مَنْ لَمْ يُقْرِعْ بِالْعَصَا
تَخْطِي لِكُونِهِ الْإِنْسَانُ عَلَى الْقَمَرِ
فَقَدْ سَخَرَّ الْأَجْرَامَ وَالْجَوَّ وَالْقَصَا
لَقَدْ سَخَرَّ الْعِلْمُ الْبُحُورَ قُعُورَهَا
بِهِ الشَّرْقُ وَالْغَرْبُ فِي سَاعَةٍ اطَّوَى
فَهَلْ لَا تَرَى أَضَاءَ نَالِعِلْمٍ دُورَنَا؟
وَكَانَ يَسُودُهَا الدُّجَى عَلَى مَا مَضَى
أَلَا إِنَّهُ لَيُذْفِنُ الْفَقْرَ عَاجِلًا
فَمَا زَالَ أَنَّهُ لَقَدْ يُمِطُّرُ الْغِنَا

فَلَا يَسْتَوِي ذُووُ الْجَهَالَةِ وَالْعِلْمِ
 فَلَيْسَ لَهُمْ مَكَانُهُمْ بَيْنَهُمْ سَوَى
 لَقَدْ يُنْبِثُ الْجَهْلُ التَّحَاوُدَ بَيْنَنَا
 بَلِ الْعِلْمُ قَدْ عَلَّمَ لِلْمَرْءِ مَا سَعَى
 لَقَدْ تَزْرَعُ الْجَهَالَةُ الظُّلْمَ بَيْنَنَا
 وَلَكِنَّمَا الْعِلْمُ الْعَدَالَةُ فِي الْوَرَى
 فَيُجْبِرُنَا الْجَهْلُ عَلَى الْجَزَعِ وَالْفَزَعِ
 لِيُضْبِرُنَا الْعِلْمُ عَلَى الْقَدْرِ وَالْقَضَا
 عَلَى النُّقْصِ رُبَّمَا يُحَرِّضُنَا الْجَهْلُ
 يُحَرِّضُ ضِدُّهُ وَلَكِنْ عَلَى الْوَفَا
 يَدُشُّكَ فِي الْغَبَاءِ جَهْلُكَ هَذَا
 بَلِ الْعِلْمُ رَافِعٌ إِلَى رِفْعَةِ السَّمَاءِ



ترجمہ

(۱)

لَنَا الْعِلْمُ أَعْيُنٌ كَمَا أَنَّهُ الْهُدَى
 أَلَا عَكْسُهُ ضَلَالَةٌ تَشْبَهُ الْعُمَى

علم ہمارے لیے چشمِ بصیرت ہے اسی طرح علم سراپا ہدایت ہے۔ خبردار! علم کا
 عکس یعنی جہل گمراہی ہے جو کہ اندھے پن سے مشابہت رکھتا ہے۔

(۲)

لِصَّاحِبِهِ نَرَاهُ حُسْنًا وَرِفْعَةً

فَادَمَّ لِلْعِلْمِ عَلَى غَيْرِهِ اِغْتَالِي

علم کو ہم صاحبِ علم کے لیے ”حُسن اور علو مرتبت“ کا ذریعہ سمجھتے ہیں کیونکہ آدم علیہ السلام نے علم ہی کی بدولت اپنے غیر یعنی ملائکہ پر برتری حاصل کی۔

(۳)

اَلَمْ تَدْرِ اَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ اَضَاءَ نَا؟

بِهْ نَهْتَدِي فِي دُجِيَةِ الشِّرْكِ وَالْغَوٰی

کیا آپ نہیں جانتے کہ علم ایک نور ہے جس نے ہمیں اُجلا عطا کیا، علم کی روشنی سے ہی ہم شرک اور گمراہی کی تاریکی میں راہ پاتے ہیں۔

(۴)

عَرَفْنَا اِلٰهَنَا بِاَنْوَارِ عِلْمِهِ

لَا خُضْعَنَا اِلْجَهْلُ وَلَا كِنٌ لِلْعُزٰی

ہم نے اپنے ”معبودِ حقیقی“ کو اُسی کے اَنوارِ علم کے ذریعے ہی پہچانا جبکہ جہالت نے ہمیں ”عزّٰی“ یعنی بُت کے سامنے جھکا دیا تھا۔

(۵)

لَنَا الْعِلْمُ دَوْلَةٌ وَّاحْسَنُ حَلِيَّةٍ

بِهْ الْمُسْتَزِيْنُ اَحْسَنُ مِنْ لَا بَسِ الْحَلٰی

علم ہمارے لیے محفوظ دولت ہے اور سب سے خوبصورت ”زیور“ ہے ”زیورِ

علم“ سے آراستہ شخص اُس سے خوبصورت ہے جو زیورات سے زینت اختیار کرتا ہے۔

(۶)

كَفَى الْعِلْمَ رِفْعَةً مَقَالُ نَبِيْنَا

لَقَدْ قَالَ إِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا

علم کی رفعت و عظمت کے لیے ہمارے پیغمبر ﷺ کا ہی قول کافی ہے، تحقیق آپؐ نے فرمایا: ”مجھے اُستاد بنا کر بھیجا گیا۔“

(۷)

لَقَدْ قَدَّسَ الْمُعَلِّمَ بِالْمُتَعَلِّمِ

عَلَى مُسْلِمِيهِ أَنَّهُ الْعِلْمُ أَوْجَبَا

آپؐ نے معلم کے ساتھ متعلم کو بھی عظمت و بڑائی عطا فرمائی۔ آپؐ نے اپنے تمام پیروکار مسلمانوں پر حصول علم کو فرض قرار دیا۔

(۸)

فَسَرَّ رَسُولَ اللَّهِ إِتْيَانُ طَالِبٍ

فَرَحَّبَهُ بِأَحْسَنِ الْقَوْلِ ”مَرَحَبَا“

حصول علم کے لیے آنے والے ”طالب علم“ کی آمد پر رسول اللہ ﷺ شاد ہو گئے۔ آپؐ نے اُسے ”مرحبا“ کے خوبصورت قول سے خوش آمدید کہا۔

(۹)

لَا جُنْحَةَ الْمَلَائِكِ تُوَضَّعُ تَحْتَهُ

فَلِلْعِلْمِ كُلِّ مَا لَقَدْ يَضَعُ الْخُطَا

جس وقت بھی طالب علم حصولِ علم کے لیے قدم رکھتا ہے فرشتے اُس کے پیروں تلے اپنے پر بچھا دیتے ہیں۔

(۱۰)

يُوقَرُ ذُو عِلْمٍ وَلَوْ أَنَّهُ فَتَى

لَيُكْرَمَ لَوْ نَحْسَبُهُ مِنْ بَنِي الْعَدَا

صاحبِ علم کا احترام کیا جاتا ہے اگرچہ وہ نوخیز جوان کیوں نہ ہو، اگرچہ ہم اُسے فرزندِ دشمن بھی خیال کریں تب بھی اُس کی عزت کی جاتی ہے۔

(۱۱)

فَمَنْ وَافَقَ الْعِلْمَ بِالْعَمَلِ فَقَدْ عَلا

وَمَنْ تَبَعَ الْهَوَىٰ فِي الْقَعْرِ قَدْ هَوَىٰ

جو شخص عمل کر کے اپنے علم کی موافقت کرتا ہے تو وہی بلندیوں پر پہنچ جاتا ہے اور جو اپنے خواہشِ نفس کی اتباع کرتا ہے تو وہ گہری کھائی میں جا گرتا ہے۔

(۱۲)

فَطَوَّبَى لِمَرْءٍ سَعِيَهُ حَسَبَ عِلْمِهِ

لَفِي كُلِّ حَالٍ أَنَّهُ طَالِبُ الرِّضَا

مبارک ہو اُس شخص کو جس کی مساعی اُس کے علم سے ہم آہنگ ہیں، وہ ہر حال میں طالبِ رضاِ الہی ہوتا ہے۔

(۱۳)

فَخَيْرُ الْمُعَلِّمِينَ مَنْ قَطُّ مَاعَصَى

مِنَ الطَّالِبِينَ مَنْ لَمْ يُقْرِعْ بِالْعَصَا

بہترین اُستاد وہ ہے جس نے علم سکھنے کے بعد کبھی اللہ تعالیٰ کی نافرمانی نہیں کی۔ اسی طرح بہترین طالب علم وہ ہے کہ عرصہ شاگردی میں تعلیم و تہذیب کے لیے جس پر لاٹھی نہیں اٹھائی گئی۔

(۱۴)

تَخْطِی لِكُونِهِ الْإِنْسَانُ عَلَى الْقَمَرِ

فَقَدْ سَخَّرَ الْأَجْرَامَ وَالْجَوَّ وَالْفَضَا

علم کی بدولت انسان نے ”چاند“ پر قدم دھرا ہے اور انسان نے اجرامِ فلکیہ اور آب و ہوا اور فضا کو مسخر کر لیا ہے۔

(۱۵)

لَقَدْ سَخَّرَ الْعِلْمُ الْبُحُورَ فَعُورَهَا

بِهِ الشَّرْقُ وَالْغَرْبُ فِي سَاعَةٍ اطَّوَى

علم نے سمندروں کے ”پاتال“ گہرائیوں کو تسخیر کر لیا ہے۔ اسی طرح گھڑی بھر کے لیے مشرق و مغرب کے فاصلے کو سمیٹ اور لپیٹ لیا ہے۔

(۱۶)

فَهَلْ لَا تَرَى أَضَاءَ نَالِعِلْمِ دُورَنَا؟

وَكَاَنَ يَسُودُ هَاالدُّجَى عَلَى مَا مَضَى

کیا آپ نہیں دیکھتے ہیں کہ علم نے ہمارے گھروں کو روشن کر دیا ہے جبکہ گزشتہ
زمانے میں ہمارے گھروں پر گھٹا ٹوپ اندھیروں کا راج تھا۔

(۱۷)

أَلَا إِنَّهُ لَيَذِفُّنُ الْفَقْرَ عَاجِلًا

فَمَا زَالَ أَنَّهُ لَقَدْ يُمَطِّرُ الْغِنَا

خبردار! علم بڑی تیزی سے فقر و فاقہ کو دفن کر دیتا ہے جبکہ یہ ہمیشہ تو نگری اور
دولت مندی کی بارش برساتا رہتا ہے۔

(۱۸)

فَلَا يَسْتَوِي ذُووَالْجَهَالَةِ وَالْعِلْمِ

فَلَيْسَ لَهُمْ مَكَانُهُمْ بَيْنَهُمْ سُوَى

(سنو.....!!) جہالت والے لوگ اور علم والے لوگ ہرگز برابر نہیں ہو سکتے
اُن کا مقام آپس میں (ہرگز) برابر نہیں ہے۔

(۱۹)

لَقَدْ يُنَبِّئُ الْجَهْلُ التَّحَاْسُدَ بَيْنَنَا

بَلِ الْعِلْمُ قَدْ عَلَّمَ لِلْمَرْءِ مَاسَعَى

جہالت ہمارے درمیان با یکدیگر حسد کرنے کا بیج بوتا ہے مگر علم یہ سکھاتا ہے

کہ انسان کیلئے وہ چیز ہے جس کی وہ کوشش کرتا ہے۔

(۲۰)

لَقَدْ تَزْرَعُ الْجَهَالَةُ الظُّلْمَ بَيْنَنَا

وَلَكِنَّمَا الْعِلْمُ الْعَدَالَةُ فِي الْوَرَى

جہالت ہمارے درمیان ”ظلم“ کی کاشت کاری کرتا ہے جبکہ علم لوگوں میں
”عدل و انصاف“ کی بجکاری کرتا ہے۔

(۲۱)

فَيُجْبِرُنَا الْجَهْلُ عَلَى الْجَزَعِ وَالْفَزَعِ

لَيُصْبِرُنَا الْعِلْمُ عَلَى الْقَدْرِ وَالْقَضَا

جہالت انسان کو (اموات پر) جزع فزع کرنے پہ اکساتا ہے جبکہ علم ہمیں
”قضا و قدر“ پر صبر کرنا سکھاتا ہے۔

(۲۲)

عَلَى النِّقْصِ رُبَّمَا يُحَرِّضُنَا الْجَهْلُ

يُحَرِّضُ ضِدُّهُ وَلَكِنْ عَلَى الْوَفَا

جہالت کبھی کبھار ہمیں ”عہد شکنی“ پر ابھارتا ہے مگر جہالت کا متضاد یعنی علم
ہمیں ”وفا کوئی“ کی ترغیب دیتا ہے۔

(۲۳)

يَدُشُّكَ فِي الْغُبَرَاءِ جَهْلُكَ هَذَا

بَلِ الْعِلْمُ رَافِعٌ إِلَى رِفْعَةِ السَّمَاءِ

خبردار.....!! تیری یہ جہالت تجھے خاک میں دبا دے گی جبکہ علم (آپ کو)
آسمان جیسی بلندیوں کی طرف اٹھانے والا ہے۔

(۴)

﴿.....سَبِيلُ الْجَنَانِ لِكُلِّ إِنْسَانٍ.....﴾

لِغَيْرِ الْهِكْمِ تَوَجَّهَتْ قُلُوبُ

إِلَى اللَّهِ تَوُبُّوا فَإِلَى اللَّهِ تَوُبُّوا

فَلَمَّا إِلَى إِلَهِ تَابَ عِبَادُهُ

فَمَعْبُودُهُمْ فَأَعْلَمَ عَلَيْهِمْ يَتُوبُ

لَيَسْتُرُنَا دُجَى وَيَسْتُرُنَا ضَحَى

وَسَوْدَ لَوُؤُجُوهُنَا هُنَاكَ حُبُوبُ

لَحَطَّ خَطَايَانَا وَلَوْ شَاءَ عَنَّا

عَنَانَ السَّمَاءِ بَلَغَتْ لَوِ الدُّنُوبُ

صَغَائِرُهَا مَنَابِتُ لِلْكَبَائِرِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا لِحَرِّهَا حُبُوبُ؟

فَيَعِصُّمُنَا مِنَ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ

يُصَرِّفُ عَنَّا مَا تَوَجَّهَتْ خُطُوبُ

عَلَى الْكَرْبِ مَنْ يَصْبِرُ وَيَعْقِبُهُ صَالِحًا

فَيَعْدُ لَفِي عُقْبَاهُ عَنْهُ الْكُرُوبُ

يُعْلَمُ ذُنُوبُ الْمَرْءِ أَشْوَكَ وَرَدَّةٍ
فَاعْمَالُهُ جَمَالُهَا إِمَّا طُيُوبٌ
أَخِي! الْغَدَ قَدِّمِ مِنَ الْعُرْفِ شَيْئًا
وَكَمْ سَنَةٌ قَضِيَتْ وَقَدْ حَانَ غُرُوبُ
وَلَا تَحْقِرَنَّ قَطُّ شَيْئًا مِنَ الْعُرْفِ
لَإِنَّ صَغِيرَهُ لَا كَبِيرَ حُلُوبٍ
لَنَا الْحَسَنَاتُ مِنْ عَلَائِمِ الْإِيمَانِ
وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ بِهَا فَهُوَ كَاذُوبٌ
لِيَحْتَاجَ كُلُّنَا إِلَى فَوْزِ نَفْسِهِ
سَعَادَةُ دَارَيْنِ لِكُلِّ مَطْلُوبٍ
اتَّصِرْ فَيَ قَبْرِ عَلَى وَجَعِ عَقْرَبٍ؟
فَيُوْذِيكَ زَنْبُورُ هُنَا أَوْ يَعْسُوبُ
أَلَا إِنَّمَا التَّقْوَى لَا فُضْلَ أَرْوَادٍ
فَكُلُّ مُتَزَوِّدٍ بِهَا طَرُوبٌ
يُعْلَمُ سَبِيلُنَا صِرَاطُ مُسْتَقِيمٍ
سِوَا هَذِهِ كُلِّ لِابْلِيسَ دَرُوبٌ
☆☆☆

(ہر شخص کیلئے جنت کی راہ)

ترجمہ

(۱)

لِغَيْرِ الْهَيْكُم تَوَجَّهَتْ قُلُوبُ

إِلَى اللَّهِ تَوُوبُوا فَإِلَى اللَّهِ تَوُوبُوا

اے لوگو.....!! تمہارے دل تمہارے ”معبودِ حقیقی“ سے ہٹ کر اُس کے ”غیر“ کی طرف ”متوجّہ“ ہو گئے ہیں۔ تو آئیے!! اللہ کے حضور ”توبہ“ کریں۔ آئیے!! پھر اللہ کے حضور توبہ کریں!۔

(۲)

فَلَمَّا إِلَى إِلَهِ تَابَ عِبَادُهُ

فَمَعْبُودُهُمْ فَاَعْلَمَ عَلَيْهِمْ يَتُوبُ

تو جس وقت بندگانِ الہی اپنے معبود کی دربار میں ”توبہ“ کرتے ہیں تو خوب جان لینا چاہیے!! اُنکا معبودِ برحق اُنکی توبہ ”قبول“ کرتا ہے۔

(۳)

لَيَسْتُرُنَا دُجَى وَيَسْتُرُنَا ضَحَى

وَسَوْدَ لَوْ وُجُوهُنَا هُنَاكَ حُوبُ

دن کا ”اُجالا“ ہو یا رات کا ”اندھیرا“ ہو ہر لمحے وہ ہماری ”سیاہ“ کاریوں پر ”پردہ“ ڈالتا ہے۔ اگرچہ گناہوں کی ”کالک“ سے یہاں پر ہم ”روسِ سیاہ“ ہو چکے ہیں۔

(۴)

لَحَطَّ خَطَايَانَا وَلَوْ شَاءَ عَنَّا

عَنَانَ السَّمَاءِ بَلَغَتْ لَوِ الدُّنُوبُ

اگر وہ چاہے تو ہماری ”خطائیں“ معاف فرما دیتا ہے، اگرچہ ہمارے ”گناہ“ آسمان کی ”رَفَعْتُوں“ کو چھونے لگے ہیں۔

(۵)

صَغَائِرُهَا مَنَابِتُ لِلْكَبَائِرِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا لِحَرِّهَا حُبُوبٌ؟

(واضح رہے) چھوٹے چھوٹے گناہ بڑے گناہوں کے ”پیداوار“ کی سرزمین میں ہیں۔ کیا آپ نہیں دیکھتے؟ کہ ”صغیرہ“ گناہ ”کبیرہ“ گناہوں کے لیے ”بجکاری“، کا کام کرتے ہیں یعنی چھوٹے گناہوں سے ”پرہیز“ نہ کرنے والا آخر کار بڑے گناہوں کے لیے کمر کس ہی لیتا ہے یا یوں سمجھیں کہ چھوٹے گناہ بڑے گناہ کے لیے ”پُل“ جیسا کام کرتے ہیں۔

(۶)

فَيَعِصْمُنَا مِنَ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ

يُصَرِّفُ عَنَّا مَا تَوَجَّهَتْ خُطُوبُ

ہمارا معبودِ برحق ہمیں ”غم والہ“ سے محفوظ رکھتا ہے؛ جو ”مصائب“ ہمارا ”رُخ“ کرتے ہیں انہیں ہم سے ”پھیر“ دیتا ہے۔

(۷)

عَلَى الْكَرْبِ مَنْ يَصْبِرُ وَيَعْقِبُهُ صَالِحًا
فَيَبْعَدُ لَفِي عَقْبَاهُ عَنْهُ الْكُرُوبُ

جو کوئی ”مصیبت اور غم والہ“ میں ”صبر“ سے کام لیتا ہے اور اُسکی آمد پر نیک اعمال کرتا ہے تو ایسے شخص سے ”آخرت“ میں ”مصائب“ دُور ہو جاتے ہیں۔

(۸)

لِيَعْلَمَ ذُنُوبُ الْمَرْءِ أَشْوَأكُ وَرَدَّةُ
فَاعْمَالُهُ جَمَالُهَا إِمَّا طَيُّوبُ

خوب جان لینا چاہیئے!! انسان کے گناہوں کی مثال پھول کے ”کاٹھوں“ کی ہے جبکہ اُس کے نیک اعمال کی مثال گل کے حُسن و ”جمال“ یا اُسکی ”خوشبو“ کی ہے۔

(۹)

أَخِي! لِيَعْلَمَ قَدِّمُ مِنَ الْعُرْفِ شَيْئًا
وَكَمْ سَنَةً قَضَيْتَ وَقَدْ حَانَ غُرُوبُ

اے میرے برادر!! آخرت کی ”کل“ کے لیے کچھ نا کچھ ”نیکی“ آگے بھیجئے؛ آپ نے کتنے سال ”عمر“ گزاری ہے اب آپ کی زندگی کا ”سُورج“ غروب ہونے کو ہے (آجا!! اب تو کوئی نیکی کر لے!!)

(۱۰)

وَلَا تَحْقِرَنَّ قِطُّ شَيْئًا مِنَ الْعُرْفِ

لَإِنَّ صَغِيرَهُ لَا كُبْرَ حُلُوبٍ

کسی نیکی کو کبھی بھی ”حقیر یا چھوٹا“ سمجھ کر نہیں چھوڑنا چاہیے کیونکہ ”چھوٹی نیکی“ بڑی نیکی کیلئے مہمیز یعنی ایڑ لگانے کا کام کرتی ہے یا یوں کہیے کہ کے چھوٹی نیکی بڑی نیکی کے کرنے کا موجب بنتی ہے۔

(۱۱)

لَنَا الْحَسَنَاتُ مِنْ عَلَائِمِ الْإِيمَانِ

وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ بِهَا فَهُوَ كَذُوبٌ

نیک اعمال کرنا ہمارے ”ایمان“ کی علامت ہے تو جو کوئی نیک اعمال کر کے اپنے ایمان کی ”تصدیق“ نہیں کرتا تو وہ شخص ”جھوٹا“ ہی ہے۔

(۱۲)

لِيَحْتَاجُ كُلُّنَا إِلَى قُوِّزِ نَفْسِهِ

سَعَادَةُ دَارَيْنِ لِكُلِّ مَطْلُوبٍ

ہم میں سے ہر ایک کو کامیابی سے ہمکنار ہونے کی از حد ضرورت ہے، ہر ایک کا مقصود و مطلوب دونوں جہانوں کی ”سعادتیں“ سمیٹنا ہے۔

(۱۳)

أَتَصْبِرُ فِي قَبْرِ عَلِيٍّ وَجَعِ عَقْرَبٍ؟

فَيُؤْذِيكَ زَبُورُ هُنَا أَوْ يَعْسُوبُ

کیا تو ”قبر“ میں ”نچھو“ کے ڈسنے پر ”صبر“ کر سکے گا؟ جبکہ یہاں پر تو ”بھڑ“ یا ”شہد“ کی مکھی کے کاٹنے پر ”بیقرار“ ہو جاتا ہے۔

(۱۴)

أَلَا إِنَّمَا التَّقْوَىٰ لَأَفْضَلُ أَرْوَادٍ
فَكُلُّ مُتَزَوِّدٍ بِهَا طَرُوبٌ

خبردار.....!! یہاں سے آگے بھیجنے کے لیے ”تقویٰ“ ہی سب سے بہترین ”زادِ راہ“ ہے تو اسی سے ”توشہءِ آخرت“ لینے والا ہر ایک فرد ”خوش و خرم“ ہی ہوگا۔

(۱۵)

لِيُعْلَمَ سَبِيلُنَا صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ
سِوَا هَذِهِ كُلٌّ لِابْلِيسَ دَرُوبٌ

خوب جان لینا چاہیے!! ہمارا ”اپنا رستہ“ صرف اور صرف ”صراطِ مُستقیم“ ہی ہے، اس کے علاوہ تمام راستے شیطان کے رستے ہی ہیں۔

☆☆☆

